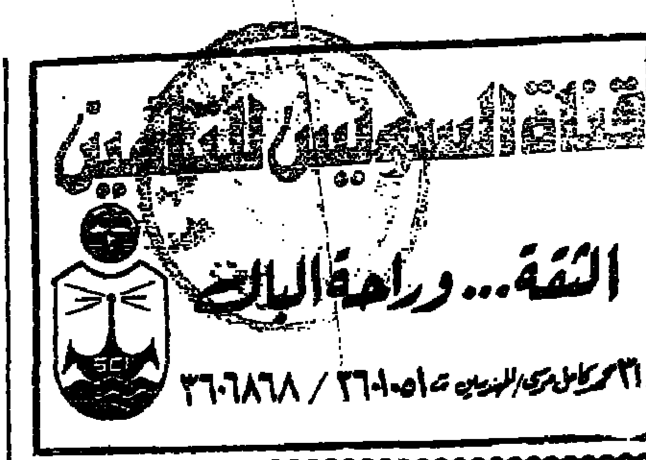


إسرائيل لن تجد مصريا يشترى الترام

بقلم : جمال بدوى

واضح من الخبر الذى نشرته الصحف المصرية أمس نقلا عن صحيفة «هارتس» ان إسرائيل تريد ان تعطينا برشامة تخدير حتى تتراجع مصر عن موقفها العادل والصامد من اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية . إذ يقول الخبر ان إسرائيل «تفكر» فى الانضمام إلى المعاهدة وفق برنامج زمنى لجعل الشرق الاسط منطقة خالية من السلاح النووى وذلك بعد عامين من إرساء السلام الشامل مع جميع دول المنطقة (!!)

هذا الخبر الذى أطلقته إسرائيل كفقاعة اختبار عشية زيارة بيريز للقاهرة (....) ينبغى ان نقراه بحذر وتمعن حتى لاتخدعنا ظواهر الالفاظ عن خفاياها .. وهو فى تحليله الاخير معناه ان إسرائيل على استعداد بأن تتعهد بتوقيع الاتفاقية بعد مرور عامين على إعادة ترتيب المنطقة . ودخول جميع دولها - بالاجماع - تحت مظلة السلام الشامل .

●● أرايتم إلى الفهلوة الإسرائيلية التى تتصور أن الذكاء احتكار عبرى .. وأن البلاهة والعبط من صفات الآخرين ؟ !

إذ أول ما يتبادر إلى الذهن - بعد قراءة العرض الإسرائيلى للخروج من المأزق الحالى - هو : ماهى الدول التى يتعين عليها ان تدخل فى إطار هذا السلام الجماعى ؟ وما هو المقصود بتعبير الشرق الأوسط الذى ستجرى فوق مسرحه وقائع الحدث العظيم .. وهو إخلاء المنطقة كلها من ادوار الدمار الشامل (!!)

ان تعبير «الشرق الأوسط» تعبير سياسى - وليس تعبيراً جغرافياً - وهو من وحى صناع ومهندسى حركة الاستعمار البريطانى منذ القرن الماضى . وهو تعبير مرن ومطاط . يضيق ويتسع حسب رغبة حكام الامبراطورية التى لم تكن الشمس تغيب عن ممتلكاتها .. ففى حالة الضيق يقتصر على الأراضى الواقعة من شمال سوريا إلى شمال السودان . ومن العراق حتى حدود مصر مع ليبيا . ولاتدخل فيه دول الشمال الافريقى التى كان يطلق عليها «الشرق الادنى» واحيانا يتسع ليشمل ليبيا ومعها دول المغرب العربى . وبعض المراحل كان تعبير الشرق الاوسط يتسع ليشمل تركيا وإيران وباكستان وكانت الأحلاف العسكرية الغربية - إبان الحرب الباردة - تفعل ذلك . وأمام هذه التعريفات المتعددة . لسنا نعرف اى «شرق اوسط» تعنيه إسرائيل حتى نطهره من التلوث النووى .. ونجعله نظيفا .. خاليا من اى خطر يهدد أمن إسرائيل .. وهل تعنى إسرائيل الشرق الأوسط بمعناه الضيق - وهو المعروف بدول الطوق - ام الشرق الأوسط بمعناه الواسع نوعا ما .. ام الواسع جدا - الفضفاض - الذى يشمل ايران وباكستان (!!)

● فى اعتقادى - والله اعلم بالسرائر - أن امن إسرائيل يفضل التعبير الفضفاض الذى يشمل إيران وباكستان . وهما دولتان يشاع عنهما ان لديهما اغراضا نووية .. وانهما يشكلان خطرا على امن الحمل الإسرائيلى الذى لايملك سوى ٢٠٠ قنبلة ذرية جاهزة الصنع (!!)

هذا هو ما تهدف إليه إسرائيل طبقا للبرنامج الزمنى الذى تراه - هى - محققا لمصالحها وامنها . وبمقتضاه توقع إسرائيل على اتفاقية الحظر النووى بعد عامين من ارساء السلام الشامل الذى ينبغى ان يجرف معه إيران والعراق وباكستان . ومعنى هذا ببساطة . ان تخضع هذه الدول - المشبوهة نوويا - لترتيبات السلام الجماعى . وتوقع مع إسرائيل اتفاقيات كامب ديفيد معدلة ومحسنة . ثم .. بعد مرور عامين من التوقيع .. وبعد صدور شهادات حسن سير وسلوك عن هذه الدول . وبعد ان تثبت هذه الدول عمليا انها مؤدبة ومهذبة ومطيعة وتذوب حبا فى إسرائيل (...) تبدأ إسرائيل فى اجراءات التوقيع على اتفاقية حظر الانتشار النووى .. اما قبل ذلك فلن توقع إسرائيل المعاهدة (!!)

●● ارايتم إلى هذا العبث الذى يصل إلى حد امتهان عقول البشر .. إسرائيل تريد ان تقدم لنا تعهدا مشروطا باعادة ترتيب العالم . واخضاع إيران وباكستان للهيمنة الإسرائيلية .. وإذا افترضنا وجود هذه القوة . فإن علينا ان ننتظر عامين نضمن خلالهما عدم وقوع اى حادث يعكر صفو إسرائيل (!!) فإسرائيل تتصور ان كل الدول سواء فى الخضوع والخنوع والمذلة .. والاستجابة لمصالحها .. وتنسى أن هناك دولا وشعوبا ترفض المذلة والركوع حتى لو كانت السكين على رقبتها .. والقنبلة الذرية تحت وسادتها .. وعيب الادارة الامريكية ان تتصور ان مساعدتها المالية بمثابة قيد على رقبة الدول الصديقة . فتميتها جوعا إذا رفعت راسها وابت ان تخضع لسيادة بنى إسرائيل (!!)

ان شعوبا كثيرة - وفى طليعتها شعب مصر - على استعداد لان تموت جوعا ولاتذل او تركع لغير الله . وها هو الشعب الليبى - الصغير عدداً والكبير قدراً - يتحمل مرارة الجوع والشظف والحرمان طوال سنى المقاطعة الغربية . ويرفض ان يستجيب لمطلب يجد فيه امتهانا لكرامته وسيادته ومسئوليته عن افراده . ومن اجل ذلك نقول للسيد بيريز . وهو يطأ ارض المعمورة - العب غيرها .. فلن تجد فى مصر من تبيع له الترام أو ساعة ميدان العتبة . ولن تجد فى بلادنا سوى كلمة واحدة .. وإرادة واحدة .. وصف واحد .. وشعب قوى صامد ..

انباء عن انتهاء الحزب الوطنى من اعداد مشروع انتخابات مجلس الشعب بالقائمة


د . يوسف والى

كتب - محمد عبدالعليم :

اكدت مصادر مطلعة . انتهاء الامانة العامة للحزب الوطنى من اعداد مشروع اجراء انتخابات مجلس الشعب «بالقائمة» وكانت اللجنة القانونية قد انتهت من اعداد المشروع منذ ٣ شهور . اشارت المصادر الى اتفاق قيادات الحزب الوطنى مع رؤساء بعض الاحزاب المعارضة الصغيرة على منحهم مقاعد داخل مجلس الشعب مقابل الموافقة على القائمة . وكان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قد اعلن منذ يومين اجراء الانتخابات بالقائمة . حذرت قيادات الحزب الوطنى من وضع تسعيرة مالية للترتيب فى قوائم الحزب

«مبارك» يستقبل شيمون بيريز اليوم

إصرار إسرائيلى على عدم التوقيع على معاهدة حظر الأسلحة النووية

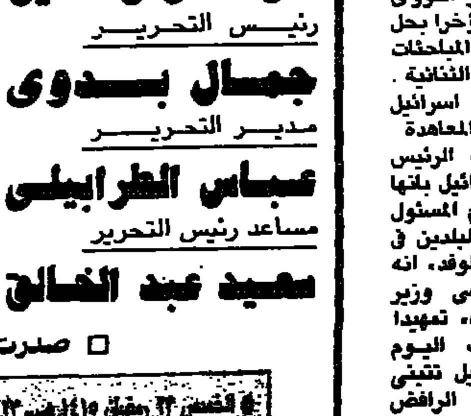
دعم أمريكى مطلق للموقف الاسرائيلى .. وتحذير مصر من الاستمرار فى موقفها !

كتبت - سناء السعيد :

يستقبل الرئيس حسنى مبارك اليوم وزير خارجية اسرائيل بيريز فى محاولة لتسوية الخلاف حول قضية التوقيع على معاهدة الحظر النووى وكانت امريكا قد طالبت مصر واسرائيل مؤخرا بحل الخلاف اما من خلال لجنة نزع السلاح فى المباحثات المتعددة الاطراف أو من خلال المباحثات الثنائية . تصر امريكا حتى الان على الانحياز الى اسرائيل ودعم مواقفها الرافضة للتوقيع على المعاهدة ووصفت المصادر زيارة ال جور نائب الرئيس الامريكى فى الشهر القادم الى مصر واسرائيل بانها محاولة للتوفيق بين الدولتين . كما يقوم المسئول الامريكى عن الاسلحة النووية بزيارة البلدين فى الشهر القادم لنفس الغرض . وعلمت «الوفد» انه جرى اتصال هاتفى بين عمرو موسى وزير الخارجية . وبيريز امس الاول «الثلاثاء» تمهيدا لمباحثات الاخير مع الرئيس مبارك اليوم «الخميس» . وعلمت «الوفد» ان اسرائيل تتبنى صيغة تحايلية للتغطية على موقفها الرافض للتوقيع على المعاهدة . تقول الصيغة : بالتزام اسرائيل بالتوقيع على المعاهدة بعد عامين من احراز السلام الشامل فى المنطقة واكدت اسرائيل هذه

(البقية ص ٤) (● اقرا تحقيق ص ٣)

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق



□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٦ صفحة ٤٠ قرشا

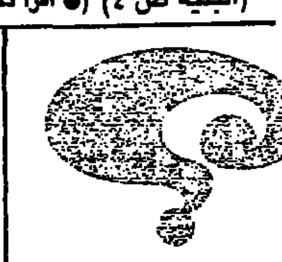
AL-WAFD FEBRUARY 23, 1995 □ VOL. 11,NO.565

علاوة اجتماعية للعاملين بالدولة فى الموازنة الجديدة

إلغاء غرامات تبديد المياه المفروضة على مزارعى الأرز

كتب - محمود غلاب وجهاد عبدالمنعم :

وافق الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى بيانه امام مجلس الشعب امس على صرف علاوة اجتماعية لجميع العاملين بالدولة فى الموازنة العامة الجديدة فى حدود حجم التضخم . كما وافق على الغاء غرامات تبديد المياه المفروضة على مزارعى الارز وتقدر بحوالى ١٨٠ جنيها على الفدان . رفض «صدقى» الغاء غرامة زراعة مساحات ارز اكبر من المقررة وتقدر بحوالى ٣٠ او ٨٠ جنيها على الفدان . واشار ان هذا الجزء امام المحكمة . واشار رئيس الوزراء الى ان الحكومة تقدمت امس الى مجلس الشعب بعدة مشروعات قوانين جديدة لتنشيط الاستثمار . وتشمل تخفيض الرسوم على التصدير بتخفيض الحد الاقصى الى الف جنيه بدلا من ٥ الاف جنيه . كما تم الغاء رسم تقديم طلب الاستثمار ويقدر بالف جنيه . وتم تعديل المادة ٧٠ من قانون سوق المال واصبح الرسم ٥٠ جنيها بدلا من ١٠٠ و١٠٠ جنيه بدلا من ٢٠٠ جنيه . كما اصبح رسم الاصدار نصف فى الالف بدلا من واحد فى الالف . كما تقرر الغاء رسم الدمغة على راس المال . كما اشار «صدقى» الى صدور قرار جمهورى امس بخفض الضريبة الجمركية على ١٨ سلعة الى ١٠٪ بدلا من ٢٠٪ . واضاف ان الحكومة تدرس تخفيض اسعار الارض للمستثمرين . وتم تنفيذ تعليمات الرئيس حسنى مبارك باعفاء المشروعات التى لاتتجاوز ٥٠ مليون جنيه من موافقة هيئة الاستثمار . واشار «صدقى» الى قيام الهيئة العامة للاستثمار بانشاء ٨ مناطق حرة جديدة فى جنوب الصعيد . كما صدرت القرارات التى تعتبر محافظات قنا واسيوط وسوهاج مناطق نائية اسوة بالقرارات التى صدرت قبل ذلك لمحافظات اسوان والوادى الجديد والبحر الاحمر وشمال وجنوب سيناء . واكد اتخاذ عدة اجراءات لتنشيط التصدير بهدف تخفيض البرنامج القومى للتصدير ومتابعة تنفيذه او تقليل المعوقات التى تواجه القطاعات الانتاجية والتصديرية . ووافق «صدقى» على رفع سعر طن قصب السكر والبنجر الى ٩٠ جنيها للطن . وقال ان قانون الاسكان مازال تحت الدراسة بعد انتهاء بعض الاحزاب من تقديم وجهة نظرها فى القانون .



تكليف رؤساء لجان الوفد بالطعن فى مخالفات الجداول الانتخابية

طالب حزب الوفد رؤساء لجان الحزب بالمراكز والمحافظات على مستوى الجمهورية . بالطعن فى مخالفات جداول الانتخابات قبل يوم ٢٨ «فبراير» الحالى . يتم الطعن بالطرق القانونية امام مديريات الامن بالمحافظات يشمل الطعن عدم شطب اسماء الموتى . وعدم قيد اسماء البالغين ١٨ عاما . يتم اغلاق باب الطعن بعد ٦ ايام .

«الخميس» .. أول أيام عيد الفطر فلكيا

كتب - سلامة ضحا :

يتم استطلاع هلال شهر شوال مساء «الاربعاء» القادم من ٦ مواقع متفرقة بانحاء الجمهورية . ويتحدد على نتائجها اول ايام عيد الفطر المبارك . اكد المهندس محمد مسعد ابراهيم رئيس هيئة المساحة . اتمام عملية الرصد بمعرفة ٦ لجان متخصصة تضم مندوبى دار الافتاء المصرية والمساحة ومرصد حلوان وممثلى المحافظات اكد رئيس الهيئة ان «الخميس» القادم أول ايام عيد الفطر المبارك .

نظرات فى تاريخ المغول
المغول مسلمون .. أم وثنيون ؟
بقلم : جمال بدوى
(على الصفحة الأخيرة)

استشهاد واصابة جنديين وضابط فى هجوم إرهابى بملوى

اطلق امس ثلاثة متطرفين الرصاص على سيارة شرطة خلال قيامها باحدى المأموريات فى قرية الاشمونية بمركز ملوى . اسفر الهجوم عن مقتل المجند رجب صالح خليل «٢٣ سنة» واصابة المجند احد محمد ابوبكر . والملازم اول حسن البغدادى باصابات خطيرة تمكن الجناة من الفرار وتم نقل المصابين الى مستشفى ملوى لنقلهم الى مستشفى اسيوط الجامعى .

امساكية اليوم

	افطار	امساك
القاهرة	٥,٤٨	٤,٤٢
الاسكندرية	٥,٥٣	٤,٤٨

● «رمضان (ص ٨ . ص ٩)

مجلس الشعب يوافق على تجديد الثقة فى الحكومة

وافق امس مجلس الشعب برئاسة الدكتور فتحى سرور على تجديد الثقة فى الحكومة وكان المجلس قد انتهى من مناقشته حول بيان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الذى القاه فى بداية الدورة البرلمانية . رفض ١٣ عضوا تجديد الثقة وامتنع عضو واحد .

إسرائيل ترحب بتدخل «الناتو» لحل مشكلة الإرهاب !!

القدس المحتلة - وكالات الانباء :

اعربت امس اسرائيل عن ارتياحها لفتح حوار سياسى للمرة الاولى مع حلف شمال الاطلنطى «الناتو» ومن المقرر ان يلتقى غدا «مورد خاى دورى» سفير اسرائيل بالاتحاد الاوروبى مع ويلى كلايس امين عام الحلف فى بروكسل . وكان «كلايس» قد اعلن فى روما مؤخرا عن رغبته فى فتح حوار مع خمس دول بحوض البحر المتوسط لدراسة مواجهة الارهاب والمتطرفين . وهى اسرائيل والمغرب وتونس ومصر وموريتانيا .

الأهلى يبدأ نزيف النقاط ويتعادل مع السويس بدون أهداف

فقد الاهلى نقطتين ثمينتين بعد تعادله مع السويس بدون اهداف . فى المباراة التى اقيمت بينهما - امس - فى اطار الاسبوع العشرين للدورى الممتاز لكرة القدم . جاءت المباراة متوسطة المستوى غلب عليها الحماس . وقلت اللمحات الفنية . ولم ينجح الاهلى فى احراز هدف طوال شوطى المباراة بسبب التكتل الدفاعى للسويس .. لم يشفع نزول وليد صلاح فى الشوط الثانى لاحراز هدف الفوز . ارتفع رصيد الاهلى الى ٤٨ نقطة .. والسويس الى ١٩

وحقق الاتحاد السكندرى فوزا كبيرا على الاولمبى ٣ / ١ . بالاسكندرية .. وتعادل الاسماعيلى مع المقاولون ١/١ فى الجبل الاخضر .. وفاز القناة على اسوان ٢ / صفر بالاسماعيلية . والمصرى على المحلة ١ /صفر بالمحلة . وتعادل جمهورية شبين واتحاد عثمان بدون اهداف .

(الرياضة ص ١٤ ، ١٥)

حسام حسن — ابراهيم المصرى — محمد صلاح ابوجريشة

لا .. إجبار لدارسى الشهادات الأجنبية على أداء امتحانات اللغة العربية

كتب - زكى السعدنى :

نفى المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التعليم . اصدار قرار باجبار الطلاب الدارسين «I · G · C · S · E» على اداء امتحان اللغة العربية مع طلاب الثانوية الحديثة والقديمة . واشار «الهريدى» الى اتاحة الوزارة الفرصة امام الطلاب الراغبين فى اداء امتحانات اللغة العربية مع طلاب الثانوية . واكد «الهريدى» عدم تغيير نظام قبول الحاصلين على شهادة «I · G · C · S · E» بالجامعات .

محمد احمد الهريدى

اقتراح بارسال قوات إسلامية إلى الصومال

كتبت - سحر ضياء الدين وعلى خميس :

حذر الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية من خطورة الازمة الصومالية اكد «عبدالمجيد» فى بداية الاجتماع الدولى للتشاور حول الازمة الصومالية اعتراض الفصائل الصومالية على هذا الاجتماع .

دعا ممثل منظمة الوحدة الافريقية الى سرعة انشاء سلطة وطنية تتحمل المسئولية فى الصومال . اقترح محمد زيات ممثل منظمة المؤتمر الاسلامى فى الاجتماع احلال قوات اسلامية وافريقية بدلا من القوات الدولية التى يستمر انسحابها من الصومال حتى «مارس» القادم .

واتفاق لوقف المعارك

مقديشيو - وكالات الانباء :

توصل اكبر فصيلين متحاربين فى الصومال الى اتفاق لوقف اطلاق النار فى العاصمة «مقديشيو» كما اتفقا على تقاسم السلطة بينهما

«عرفات» يبدأ حملة دولية من اجل السلام

القاهرة - وكالات الانباء :

توجه الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات امس إلى المملكة العربية السعودية فى بداية حملة دولية تهدف للضغط على اسرائيل . وكسر الجمود فى مفاوضات السلام . اكد زعماء منظمة التحرير الفلسطينية فى ختام اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة والتى عقدت فى القاهرة الاستمرار فى عملية السلام وعدم اتخاذ خطوات متشددة مثل وقف المفاوضات مع اسرائيل اكد محمد زهدى النشاشيبى عضو اللجنة عدم استعداد اسرائيل لبحث شىء كما اتهمها بالمراوغة لتضيع الوقت ووضع المفاوضات فى طريق مسدود . شدد ياسر عبدربه المتحدث باسم منظمة التحرير على اهمية استمرار المشاورات مع الدول العربية لاطلاعها على العقبات وحشد التاييد السياسى للفلسطينيين . اشارت مصادر فلسطينية الى احتمال الدعوة لعقد اجتماع عربى على اعلى المستويات .

«موسكو» تستبعد استئناف المحادثات مع الشيشان

موسكو - وكالات الانباء

استبعد امس بافل جراتشيف وزير الدفاع الروسى اجراء محادثات جديدة مع المقاتلين الشيشان كما استمرت المدفعية الروسية فى قصف ضواحى العاصمة جروزنى . شنت ٢٠ دبابة ومدرعة روسية هجوما واسع النطاق على المواقع الشيشانية فى انتهاك صارخ لاتفاق الهدنة «الهش» .

(● اقرا «معلق» ص ٧)



يعتذر «برلمان الوفد» عن الخطأ غير المقصود الذي حدث في الخبر المنشور الاسبوع الماضي بشأن مد خدمة ظافر البشرى نائب رئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار القومي لمدة ٤ سنوات.

الصحيح انه تم مد خدمته ٥ سنوات كاملة بالمخالفة للقانون!!

وطبعا «المخالفة» تمت بالاتفاق بين الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط واطاح الاثنان بالقانون الذي يحمل رقم ٣٤ لسنة ١٩٩٢ الخاص بمد الخدمة(!!).

مكافأة بالملايين!

المكافأة التي تقرر حصول بعض مديري صناديق الاستثمار التابعة للبنوك المصرية عليها وصلت الى ٣ ملايين جنيه للمدير الكفء.. المبلغ لا يرتبط بمدة زمنية محددة ويمكن ان يصرف اكثر من مرة في السنة ولكن يرتبط بحقيقة نسب اداء معينة.. المكافأة المجزية سيحصل عليها اثنان من المديرين.. وبالمناسبة هذه المكافأة لا علاقة لها بالمرتب.. اللهم لا حسد!

بدون عنوان

● محمد جويلي النقيب الذي أعد تعديلات قانون النقابات كان مشغولا الايام الماضية في اجراء تعديلات اخرى في ٤ قوانين قدم منها اثنين الى مجلس الشعب وباقي اثنان في الطريق.

● سعر متر الارض «الحلالة» في مدينة نصر وصل الى ٨ آلاف جنيه!!

● مجلة وزارة التموين مكتسة في المطاحن والمخابز ومصانع المكرونة. المجلة يتم توزيعها اجباريا في بعض المناطق ومنها العياط!!

● ابراهيم الويشي رئيس التحرير بمؤسسة دار التعاون ارسل مذكرة الى الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة يهاجم فيها اصدارات المؤسسة ويطالب بوقفها حفاظا على المال العام.. دار التعاون احدى المؤسسات الصحفية القومية؟

● ٧ محلات في مصر استوردت زيادي مجمدا من الولايات المتحدة الامريكية «لزوم رمضان» كمية الاستيراد زادت الى حوالي ١٢٠ طنا الأيام الماضية.

● وصل سعر عداد التاكسي الى ١٤٠٠ جنيه نقدا و١٨٠٠ جنيه قسطا وكان سعره ٢٠٠ جنيه منذ سنة واحدة.. ترجع الزيادة الى السماح لأصحاب السيارات الملاكي بتحويلها الى تاكسي دون التقيد بسنة الصنع!!

كارثة جديدة للدواء!

جميع شركات الدواء التابعة لقطاع الاعمال وعددها ١١ شركة بالاضافة الى ٧ شركات خاصة واستثمارية وافقت على قيام حسام عمر رئيس شركة خاصة باحتكار انتاجها وتوزيعه. قام رئيس الشركة بدعوة رؤساء الشركات على حفل سحور في فندق ٥ نجوم على نيل القاهرة واتفق معهم على ذلك. يعتبر الاحتكار مخالفا للقواعد الاقتصادية ويهدد بتحكم هذا الشخص في توزيع الدواء وتحديد سعره.. ويتضمن الاتفاق حرمان الجمعيات التعاونية والموزعين الصغار من عملهم في توزيع انتاج الشركات في المحافظات. يعتبر رئيس الشركة القابضة للدواء المسئول الاول عن هذه الفضيحة الجديدة لأن الشركات التابعة لها وافقت دون اية اسباب او مبررات هذه الصفقة ربحها ١٠٠ مليون جنيه سنويا. يبلغ الانتاج الذي يحتكره حسام عمر ١٨٠٠ مليون جنيه. ما رأى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور عاطف عبيد المسئول عن الشركات والدكتور علي عبد الفتاح وزير الصحة المسئول عن الدواء.

مجرد تغيير الاسم!

تم منذ ايام تعديل اسم اتفاقية «مبارك ـ آل جور» الى اتفاقية «التنمية الاقتصادية»، وبدأ تنفيذها خلال زيارة آل جور نائب الرئيس الامريكي لمصر اوائل مارس القادم. وتصاعدت الخلافات الحادة داخل الحكومة حول اختيار الجانب المصري في المجلس المشترك الذي يشرف على الاتفاقية. شمل الخلاف اختيار اسم الوزير المسئول وهو اما وزير الاقتصاد او قطاع الاعمال او الصناعة كما احتار رئيس الحكومة في اختيار الاعضاء العشرة الذين يمثلون القطاع الخاص وعشرة اعضاء كاحتياطي!

نبضـــات

مجتمعنا الظالم هو الذي يدفع شباب هذه الأمة إلى الهاوية وإلى الضياع. يدفعه الى اختيار أسوأ الوسائل وأصعب الدروب للتعبير عن ذاته. ولا يهم حينئذ الاسم أو العنوان أو الشعار. فقد يكون الدين أو المافيا أو المخدرات أو السرقة بالاكراه. وبالتالي فلن تنتهي المشكلة بمحاصرة وقهر التيار الديني.

حكومتنا تهرب من مسئوليتها وواجبها، وتلقي بهما على عاتق وزارة الداخلية. والداخلية تستخدم ما تحت يدها من رجال وعتاد للمطاردة وللردع وللقمع.

الحكومة تخدع نفسها وتتوهم وتوهم الآخرين بأنها تؤدي واجبها وتبذل قصارى جهدها. وليس في الامكان أبدع مما كان.

من يتأمل أوضاعنا يكتشف أن الحل الأمني قاصر عن المطلوب. لأنه يواجه الظواهر ولا يمتد الى الجذور. ويقف عند النتائج ولا يمتد الى الكوامن والدوافع والأسباب.

شباب الأمة يقاسي ويتألم ويتحمل ويحترق. فهو يعاني البطالة وضيق ذات اليد والحرمان من كل الضروريات. فكل لوازم الحياة تعز عليه بدءا من الدخل والمسكن والملبس والمأكل والعلاج وانتهاء بالزواج والانجال والأسرة. والأخطر من كل ذلك هو الحرمان من حق الأمل في غد أفضل.

هذا الشباب المحروم المكدود يلتفت حوله فيفجع من هول ما يسمع. فالأخبار والقصص التي تملأ الأجواء تستفز الدواب والأحجار فما بالنا بإنسان له قلب وكبد وعقل ووجدان. القصص والأقاويل تشير الى انحراف نسبة كبيرة من المشتغلين بالعمل العام دون تفرقة بين حكومة وبين نواب. ودون تفرقة بين اغلبية وبين أقلية أو معارضة.

ولهذا نجد أن البعض لديه شبق ورغبة جامحة في عضوية المجالس النيابية. وبفضل هذه العضوية يجمع آلاف الجنيهات من أصحاب المصالح والحاجات. فيحصل لهم من الوزراء ومن المسئولين على التأشيرات وعلى الموافقات.

وهكذا يحقق النائب الثروة الطائلة ومقابل ذلك يمتنع عن أداء وظيفته في محاسبة المسئولين ورقابة انفاق المال العام. وفي الجانب الآخر ينحرف المسئول أو الوزير وهو آمن من المراقبة أو المساءلة من جانب النواب. لأن النائب قد حقق التسهيلات وحصل على التأشيرات.

إلى جانب الانحراف والاختلاسات والعمولات يشاع ان المسئولين أو بعضهم يحققون الملايين سنويا تحت مسمى الحوافز. ففي المصالح التي تحقق دخلا تحتجز نسبة من الدخل لصالح العاملين. ويحصل الوزير أو رئيس مجلس الادارة أو المدير على نصيب الأسد.

إذن العمل العام قد أصبح سبيلا للتربح وللإثراء الفاحش غير المشروع.

يلتفت الشباب حوله ايضا فيكتشف أن ثم تفريطا هنا وافراطا هناك. فميزانية الدولة التي تعجز عن الوفاء باحتياجات المجتمع الأساسية مثل العلاج والمسكن نجدها تتسع للبذخ وللاسراف الاستفزازي وأحيانا للعربدة. الأمثلة كثيرة وقد يكون من الافضل عدم الاستطراد في الدقائق والتفاصيل. ويكفي ان نشير الى سفريات اعضاء مجلس الشعب والمسئولين والمرافقين والمرافقات. ونشير كذلك الى مدينة الاعلام وإلى قنوات التليفزيون الثمانية الخ..

يلتفت الشباب كذلك الى مجتمعه فيصدم بطبقة لاهية تتحدث علنا عن رفاهيتها وبذخها. ويسمع عن شقة تباع بخمسين مليون جنيه وعن سيارات رولزرويس في الطريق الى مصر وثمن الواحدة مليونان ونصف مليون جنيه.

أخبروني بربكم: من الملوم ومن المجرم ومن الذي يستحق العقاب. ولمن يكون السجن والجلد والمشانق.

د. نعمان جمعة

أسرار أول تمرد حكومي ضد رئاسة الجمهورية

الأزمة مستمرة.. وتصريحات الحكومة هل تلغي تعليمات الرئيس؟



التعليمات التي اصدرها الرئيس حسني مبارك منذ ٣٥ يوما بنقل تبعية المجمعات الاستهلاكية من وزارة قطاع الاعمال الى وزارة التموين لم تنفذ!!

وتخيلوا انها لم تنفذ سهوا ولكن عمدا نعم.. لم تنفذ الحكومة هذه التعليمات عن عمد فيما يشبه التمرد الحكومي!!

لقد قرأ الرئيس حسني مبارك الاستجواب الذي نشره برلمان الوفد الاسبوع قبل الماضي وصدرت تعليمات فورية اخرى في صباح نفس اليوم من الرئاسة الى الدكتور عاطف صدقي بسرعة انهاء هذا الموضوع وتنفيذ التعليمات وابلاغ الرئاسة بذلك ولكن حدثت تطورات اخرى وظهرت اسرار جديدة في هذا التمرد الأول من نوعه والذي يصيب الرأي العام بالدهشة والذهول.

ماذا حدث في الأيام الماضية؟!

تضمنت التعليمات التليفونية سرعة اتخاذ الخطوات العملية السريعة لنقل تبعية المجمعات لوزارة التموين طبقا لتصريحات الرئيس مبارك وقام «برلمان الوفد» بالاشارة الى ذلك الاسبوع الماضي.

وتخيلنا ان القضية ستحسم خلال ساعات ولم يدر بخلد أحد أن الدكتور صدقي ووزراءه يمكن أن يرفضوا تعليمات وتصريحات الرئيس مبارك. وبخاصة أن هذه التعليمات التليفونية ليست الأولى ولكنها الثانية بعد التصريحات العلنية للرئيس في معرض الكتاب الشهر الماضي..!

حاول صدقي «تمييع» القضية وعقد ٤ اجتماعات متتالية مع الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والدكتور احمد جويلي وزير التموين والمستشار احمد رضوان وزير شئون مجلس الوزراء في محاولة لتنفيذ تعليمات الرئيس.. ولكن كانت المفاجأة!!

فشل صدقي في حسم الخلافات المتفجرة بين الدكتور عبيد والدكتور جويلي. عبيد تمسك بالمجمعات وجويلي يتمسك بتصريحات الرئيس وفوجئ الرأي العام بتصريحين متعلقين في إحدى الصحف الحكومية اليومية خلال الأسبوع الماضي احدهما يؤكد صدور قرار خلال ساعات بتنفيذ قرار رئيس الجمهورية بنقل تبعية المجمعات للتموين والثاني ينفي الخبر الأول ويقول انه تقرر تشكيل شركة قابضة للشركات التموينية يرأسها وزير التموين.. وحتى الآن لم يتم تنفيذ هذا ولا ذاك!!

وفي كل الحالات وبصرف النظر عن مدى صحة الخبرين وبخاصة عدم معقولية الخبر الثاني لأن وزير التموين لن يصبح مرؤوسا لزميل له في الوزارة ويرأس شركة!! فإن هناك مصدراً كبيراً بمجلس الوزراء قام بتسريب الخبرين إلى الصحيفة في محاولة لتهدئة الرأي العام وإيهامه بأن الأزمة في طريقها للحل.

ويبدو أن الاجتماعات الأربعة التي تمت الاسبوع الماضي والتصريحات الحكومية الاخرى.. جاءت لتؤكد قوة الحكومة وتصميمها على استمرار تبعية المجمعات لوزارة قطاع الاعمال وعدم نقلها الى وزارة التموين طبقا لتعليمات الرئيس والسؤال الآن الذي يطرح نفسه.. ما هي أسرار هذه الأزمة.. ولماذا كل هذا الجدل والإثارة حول شركات خسائرها بالملايين «٢٣ مليون جنيه» وعماله زائدة بنسبة ٧٥٪ «٨ آلاف عامل» فهي جثة هامدة وحالها لا يسمن ولا يغني من جوع؟!

يرجع السبب الأول في أزمة القرار الصادر بين الحكومة والرئاسة الى بطء الحكومة في ادارة شئون البلاد ووضع السياسات العامة ولكن إذا كان الأمر يتعلق بتصريحات وتعليمات من مؤسسة الرئاسة فكان الأولى بالحكومة أن تسرع بتنفيذ التعليمات والتوجيهات فورا.

أما السبب الثاني فيرجع الى ارتباط وزارة قطاع الاعمال ببرنامج لبيع الشركات مع صندوق النقد والبنك الدوليين وأي مخالفة للبرنامج تعرض برنامج الخصخصة للتعثر وهو ما سيؤثر على خفض الديون والحصول على المعونات الجديدة.

وإذا كان [illegible] الوصاية من ال[illegible] اخرى على [illegible] للأزمة [illegible] الرئيس بنقل تبعية الجمعيات إلى وزارة التموين مع قانون قطاع الاعمال حيث إن التنفيذ يتطلب إجراء تعديلات في القانون ٢٠٣ وتلك حجة واهية وساذجة يبرر بها صدقي وعبيد عدم تنفيذ تعليمات الرئيس لأن الحكومة لن تعجز عن تعديل القانون خلال ساعات معدودة.. فالحكومة هي التي أتت بمجلس الشعب، والمجلس ينفذ مطالب الحكومة ويسرع بالموافقة!! ولا يزال التمرد مستمرا!!

فتوح الشاذلي

د. عاطف عبيد

فضيحة!

توجد اجهزة طبية تابعة لقسم القلب ملقاة في مخازن مستشفى جامعة طنطا منذ ١٩ سنة!!

الاجهزة قيمتها ٣٣٧ الف جنيه.. كما توجد في نفس المستشفى اجهزة معطلة في قسم المسالك البولية قيمتها مليون و١٦٣ الف جنيه.. وجهاز اشعة قيمته حوالي ربع مليون جنيه لم يستخدم اطلاقا!!

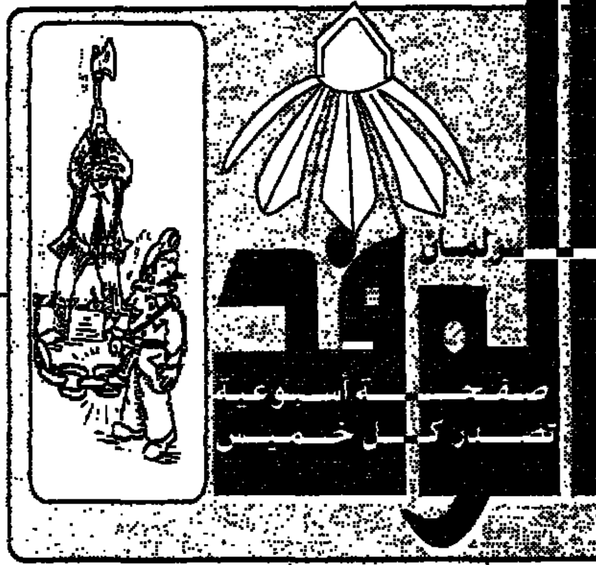
دوائر الوزراء

«برلمان الوفد» يرصد اتصالات واجتماعات تعقد حاليا وبصورة مكثفة بين عدد من الوزراء النواب وبين قيادات الحزب الوطني لاختيار الدوائر التي سوف يخوضون الانتخابات فيها. عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قام بجهود كبيرة لقيد العاملين في المجلس في كشوف دائرة مدينة نصر.. وسليمان متولي في المنوفية كالعادة ويوجد اتجاه لترشيح وزير آخر غير آمال عثمان وزيرة التأمينات في دائرة الدقي.. والدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف في حلوان. وطبعا د. فتحي سرور في دائرة السيدة زينب.. وهناك جدل حول ترشيح عبد الاحد جمال الدين في الازبكية.. كما ان هناك جدلا داخل الحزب الوطني حول دعم الوزراء الذين تركوا الوزارة وعلى رأسهم حسب الله الكفراوي. واحمد رشدي وهناك اتجاه لترشيح د. ابراهيم فوزي وزير الصناعة في دائرة منوف.

بشري

بشري.. قامت مصر بتصدير القمح الى امريكا!! بلغت الكميات التي تم تصديرها العام الماضي اكثر من ٦ اطنان قيمتها حوالي ١٦ الف دولار! وطبعا هذا ليس حلما هذه الكميات رمزية للغاية وهي كميات من نوع معين متميز طلبته إحدى الشركات الامريكية!

وعلى الجانب الآخر استوردت مصر من الولايات المتحدة خلال نفس الفترة ٤ ملايين و٢٤٣ الف طن من القمح المتميز العام الماضي قيمتها ٤٣٤ مليون دولار و٣٥٥ الف دولار!! هذا الرقم يزيد بمقدار ٢٣٠ مليون دولار عن عام ١٩٩٣ لأن الكميات المستوردة تضاعفت!!



عيب يا طهران

وجهت ائمة طهران انتقادات حادة الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر جاد الحق علي جاد الحق لأنه انتقد الارهابيين وقال انهم يشوهون صورة الاسلام. دافعت الاذاعة باستماتة عن الارهابيين الذين يسفكون دماء المصريين وانتقدت تصريحات فضيلة شيخ الازهر باسلوب لا يليق!!

إسقاط

تم إسقاط ٧٠ مليون جنيه من القروض المستحقة على مرفق مياه القاهرة الكبرى لصالح خزانة الدولة كما تم اسقاط ٢٤ مليون جنيه مستحقة على مرفق مياه الاسكندرية!!

بعد القبض علي شقيقة عبد الناصر

مدير إدارة تنفيذ الأحكام يرد على برلمان الوفد

لا نجامل أحدا ولا نخشى أصحاب النفوذ وتعليمات الوزير واضحة

لواء فاروق حافظ

منذ ايام تم القبض على شقيقة الرئيس عبد الناصر لتنفيذ حكم قضائي لصالح ابن عبد الناصر ولخلى سبيلها بعد ذلك ومر أكثر من عام على إنشاء إدارة تنفيذ الأحكام التابعة لوزارة الداخلية. وأداء هذه الإدارة يعكس احترام القانون وتنفيذ أحكام القضاء.. وجه برلمان الوفد سؤالا إلى اللواء فاروق حافظ مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة.

● هناك شكوى من عدم تنفيذ الأحكام؟

ـ هل هناك أمثلة محددة لهذه الشكوى أم أنه قول مرسل. واسألوا رجل الشارع وقضاة المحاكم والمحامين فسوف تعرفون الحقيقة وهذا هو الحكم. بالاضافة الى ان الارقام تتحدث وهي حقائق لا تكذب ونحن في عهد يرفض التجمل فالوزير يطلب الحقائق مهما كانت مؤلمة.

● هل يتم التنفيذ على الكبار أصحاب النفوذ مثلما يتم على أصحاب المخالفات الصغيرة من البسطاء؟

ـ بداية صاحب قرار إنشاء هذه الإدارة هو الوزير حسن الألفي ونحن لا نجامله فالرجل مشهود له من الناس كافة لأنه مع الحق والحقيقة ومشهود له انه يحمل ميزانا في كافة تصريحاته ولهذا عندما فكر في انشاء هذه الإدارة كان الدافع هي الاحكام التي لا تنفذ والتي يترتب على عدم تنفيذها ضياع حقوق الناس وفقدان لهيبة القضاء وإخلال بالأمن ولهذا فإننا نتعامل مع أرقام قضائية واجبة النفاذ وننفذها ولا علاقة لنا بشخص المحكوم عليه أو وضعه الاجتماعي فنحن نطبق القانون. والقانون ساوى بين الناس والتحدي أن يكون هناك حكم على شخص معلوم مكان إقامته ومعلوم أن عليه حكماً ولم ينفذ.

● وماذا عن الذين يهربون قبل صدور الحكم؟

ـ ما الحيلة في هذا فنحن في دولة يحكمها الدستور والقانون. فطالما لم يصدر حكم فلا اختصاص لنا ولا نستطيع أن نمنع أحدا من السفر ولا نستطيع أن نحبس أحدا دون حكم فهذا خارج عن دور الإدارة واختصاصها.

● صدر قرار من النائب العام بوقف تنفيذ الأحكام الصادرة ضد عمال مخابز القطاع العام لصعوبة تنفيذ تعليمات وزارة التموين فلماذا لا يطبق الأعفاء على مخابز القطاع الخاص أليست التعليمات موحدة؟

ـ هذا السؤال يوجه للنائب العام مصدر القرار إن كان قد صدر قرار مثل هذا لأنني لم أخطر به ولم أعلم به.

● ألم يتدخل الوزير أو أحد من كبار المسئولين طلبا لإرجاء تنفيذ حكم؟

ـ مطلقا لم يحدث ان طلب أحد عدم تنفيذ حكم أو ارجاء التنفيذ والسيد الوزير لا يقبل هذا ولا يسمح لنا به.

مصطفى عبدالعزيز

ثلاث حكايات

الحكاية الأولى:

* في عام ١٩٦٢ تم انشاء أول وآخر مصنع في مصر لصناعة الخيوط الطبية التي تستخدم في العمليات الجراحية. أقيم المصنع في شبرا الخيمة وكان مستقلا وينتج الخيوط من أمعاء البقر والأغنام بالتعاون مع ألمانيا الغربية.. وتم الاستغناء تماما عن الاستيراد.. وفي نهاية عام ١٩٨٥ تم ضم المصنع الى شركة النيل للأدوية «قطاع عام».

واستمر الانتاج ولكن كدسته الشركة في المخازن دون عرضه للبيع وبدأت تستورد أمعاء مستوردة من الخارج ثم استوردت خيوطاً جاهزة.!

وساءت الأمور و«طفش» الفنيون للهجرة والأطباء الى إحدى الدول العربية المجاورة وأقاموا هناك مصنعا للخيوط واستخدموا أمعاء البقر المصرية.. وبدأ المصنع في التصدير للخارج ويستعد حاليا للتصدير إلى مصر!!

أما المصنع المصري فقد بدأت الشركة منذ أيام خطة لتصفيته.. والعمال في حالة حزن شديد.. ولم يحاسب أحد المسئولين الذين دمروا المصنع!!

الحكاية الثانية

*في يوم ٢١ يونيو الماضي اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قرارا برقم ٢٧٤ بعد خدمة مدير عام التعليم بإدارة الوايلي التعليمية.

مرت الأيام والمدير يؤدي واجبه على أكمل وجه حتى جاء إليه عضو بمجلس الشعب من الدائرة يطلب منه بياناً بأسماء المدرسين في الإدارة «لزوم الانتخابات».. وطبعا رفض مدير التعليم لنزاهته هذا الطلب، وبعدها تلقى سيلاً من التهديدات أطلقها الصغار والكبار.. وبعد أيام أصدر وكيل أول وزارة التعليم بالقاهرة قرارا بإلغاء قرار رئيس الوزراء.. القرار يحمل رقم ٥ في أول فبراير الحالي!!

وطبعا وزير التعليم لا يعرف شيئا عن هذا الموضوع كما أن رئيس الوزراء صاحب القرار الملغي لا يعرف شيئا!!

الحكاية الثالثة

* الحكاية التي نشرناها الاسبوع الماضي عن الطبيب المصري العالمي الذي يزور بلدته كل عام ليقدم خدمته لأهل وطنه مازالت متأزمة رغم تدخل المسئولين، وكان خبير جراحات اليد بأمريكا قد احضر معدات طبية وأجهزة تقدر بحوالي نصف مليون جنيه، وبعد انتشار حكاية هذا الابن البار ببلدته ونجاح العمليات الجراحية لليؤوس من علاجها زاد الحقد في قلب المسئولين وقاموا بوضع العراقيل أمامه فطلب أن ينقل مكان العمل الى مستشفى قروي «هورين» على أن ينفق هو على تجهيز جناح للعمليات ورفض مدير مستشفى بركة السبع السماح له بالمعدات الطبية التي احضرها معه من أمريكا!!

عماد خيرة

شواكيش

● أمناء الشرطة يشكون لطوب الأرض من سوء معاملة الضباط لهم. الأمناء يتهمون المسئولين في وزارة الداخلية بتجاهل مشاكلهم في العمل.. وعدم النظر في تحسين أوضاعهم المادية.. وتدهور مستوى رعايتهم طبيا واجتماعيا.. أسوة بالضباط!!

بعض الأمناء هددوا بتقديم استقالاتهم في حالة استمرار تردي أوضاعهم.. وتجاهل المسئولين «اقتحام» مشاكلهم!

● ضباط المباحث في اقسام القاهرة والجيزة يفرضون سلطاتهم «الترهيبية» على مواقف سيارات «السرفيس» لتخصيص سيارة أو أكثر يوميا لتكون تحت تصرف البيه.. رئيس المباحث أو معاونيه.. وشلة «المخبرين» لاستخدامها في المأموريات!!

هذه التجاوزات اصبحت ترتكب تحت سمع وبصر قيادات الضباط تأكيدا لشعار المقلوب «الشعب في خدمة الشرطة».. ولا عزاء لسيادة القانون!

● اللواء حسن الألفي وزير الداخلية امر بصرف مكافآت «سرية» الى بعض الضباط من ابناء «المنيا» ارشدوا اجهزة الامن «المعنية» مؤخرا عن بعض أوكار المتطرفين. مسئول أمني كشف تبنيه «سياسة» تجنيد جميع الضباط من ابناء المحافظة للارشاد عن المتطرفين الهاربين لمواجهة مشكلة «السلبية» في الشارع المنياوي!

المسئول اكد استمرار حظر التجول في «ملوي» الى اجل غير مسمى!

● اللواء محمد الطاهر حجاب مساعد اول وزير الداخلية للشئون الادارية اعلن في مؤتمر صحفي اختيار ٢٠ الف مواطن في «قرعة» وزارة الداخلية.. بينما التأشيرات «الممنوحة» لحجاج القرعة ٢٤ الفا.. هناك فرق!!!

● في السجون ٩ آلاف و٩٢ معتقلا سياسيا و٣٢٠ معتقلا جنائيا. مسئول امني اكد تذبذب أعداد المعتقلين السياسيين حسب ما تقتضيه السيطرة على الحالة الأمنية!

● وزارة الداخلية قررت هذا العام عدم إصدار دليل تليفونات قيادات الشرطة. المصادر ارجعت «القرار» خشية وصول «الدليل» إلى أيدي المتطرفين!

● ليست فزورة.. قوات الأمن بالمنيا داهمت في ساعة مبكرة من صباح يوم «الاحد» الماضي وكرا للمتطرفين في احدى قرى مركز العدوة وقتلت ٥ عناصر من بينهم الإرهابي «واعر ثابت واعر»!

تصوروا.. أن وزارة الداخلية أصدرت بيانا رسميا للصحف ووكالات الأنباء بعد منتصف اليوم التالي!

● مسئول أمني اعلن عدم استخدام «كمبيوتر الداخلية» في انتخابات مجلسي الشعب والشورى القادمة.. أكد المسئول استمرار العمل بالطريقة «اليدوية» خلال «العملية» الانتخابية.. لاداء الواجب «الوطني»!

● يجرى حاليا بحث ميداني في بعض محافظات الوجه القبلي للوقوف على أسباب «سلبية» المواطنين مع أجهزة الامن في مواجهة المتطرفين. أكد مسئول أمني ان نتائج البحث سيتم مناقشتها في ندوة يعدها حاليا مركز الاعلام الامني بوزارة الداخلية.. بالمناسبة المركز تأجل افتتاحه الى اوائل مارس القادم.

● ادعوا معنا.. في «ليلة القدر» يوم الأحد القادم.. تعهد اللواء محمد الناظر مدير الادارة العامة لمرور القاهرة بمواجهة الاختناقات المرورية!

● قسم ترحيلات القاهرة يتخذ من بعض المكاتب الادارية في مبنى دار القضاء العالي مقرا.. الضباط يستصرخون.. والداخلية آخر من يعلم!!

محمد زكي

كرسي الوزارة

فشلت محاولات الدكتور احمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب في اقناع الدكتور محمد علي محجوب بقبول الدعوات التي توجه اليه لحضور اجتماعات اللجنة. لم يحضر محجوب اي اجتماع للجنة الشئون الدينية رغم تكرار طلب حضوره. ويكتفي بارسال وكيل وزارة اثناء مناقشة الموضوعات الهامة فقط، والتي تتعلق بوزارة الاوقاف.

في الاسبوع الماضي شدد الدكتور احمد عمر هاشم على حضور الدكتور محجوب لسماع رأيه في محاولة هيئة الاوقاف الاستيلاء على الاراضي التي في حوزة مواطنين بمحافظات الدقهلية ودمياط وكفر الشيخ بحجة انها من اوقاف احد الامراء وامتنع المحجوب كالعادة عن الحضور يشاع ان الدكتور المحجوب يخشى من طموح الدكتور احمد عمر هاشم في ان يحصل على منصب وزير الاوقاف في اي تغيير وزاري.

محمود غلاب

بلد.. تعديلات!

تبحث الحكومة اجراء تعديلات جديدة في قوانين سلطة الصحافة والنقابات المهنية والبيئة والغش التجاري. تبين وجود ثغرات خطيرة في القوانين تهدد تنفيذها!!

المهمومون في الأرض

احمد حمدان

نتجرع الهموم والآلام!

٧ فبراير عام ١٩٨١ كان يوما مشئوما على تاريخ أسرتي، يوم أن سبحت في دمائي التي اغرقت ميدان السيدة عائشة بالقاهرة، ومنذ ١٤ عاما وأسرتي تتجرع الهموم والآلام والمصائب تحل فوق رؤوسنا احنت ظهورنا وجعلتنا طعاما سائغا لجبروت الفقر الذي نهش منا ما نهش. وتكاد أسرتي البالغ افرادها ١٠ من البنات والبنين يموتون من الجوع ولا يجدون ما يوارون به سوءتهم في الدنيا.

عم أحمد حمدان محمود يروي مأساته بكل أسى وحزن قائلا: من حظي العاثر أن تكون مأساتي مع الحكومة التي لا تحل ولا تربط وتترك الامور على علاتها ولا يهمها مواطن تعيس أو مهموم. يوم ٧ فبراير عام ١٩٨١ كنت بكامل صحتي وكنت سائقا على سيارة نقل بمقطورة، وشاء الحظ الأغبر أن أمر بميدان السيدة عائشة في بركة مياه مجاري راكدة، وكان يمر في هذا التوقيت أحد الضباط، ووقعت على ملابسه «طرطشة» مياه. وفوجئت بالضابط يمسك بملابسي ويقذفني في قلب الميدان ويطلق على عدة رصاصات من مسدسه الميري، وتستقر في عيني وتسيل دمائي واقع مغشيا على الأرض، وأفيق بعد أيام على أحد أسرة قصر العيني. ويلقى القبض على الضابط للتهور ويتم إحالته الى النيابة التي تفرج عنه، وأظل أنا أتجرع الويل طول هذه الشهور المتتالية والسنوات التي بلغت حتى الان ١٤ عاما.. ويواصل عم أحمد حديثه قائلا: بعت الغالي والنفيس حتى المنزل الذي يأوي الأسرة الكبيرة تعبت من أجل عيني ومصاريف العلاج الكثيرة، وانتهى بي المطاف في فقد نور العينين وأصبحت كفيفا أتوكأ على الأبناء، واضطررت الى الاقامة في مقابر جبانات السيدة نفيسة الجديدة أعيش على ما يتعطف به علي أهل الخير، والمعاش الذي أتقاضاه لا يتعدى ٣٣ جنيها لا تكفي لإطعام فرد واحد نعيش حافة طول الشهر.

وأخيرا بعد سنوات التقاضي الطويلة قررت الحكومة صرف تعويض لي ١٠ آلاف جنيه وحتى هذه اللحظة لم أتمكن من صرف هذا المبلغ وتماطلني الحكومة.. فماذا تريد مني بعد طول هذا العذاب؟!

وجدي زين الدين

وجــــوه وفديــــة



ابو الفتوح طلبة صقر

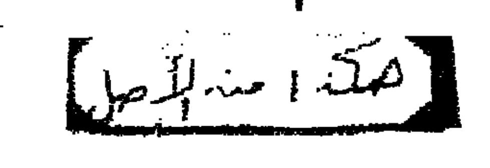
* المهندس ابو الفتوح طلبه صقر..

ـ رئيس لجنة الصناعة بالوفد خريج هندسة القاهرة قسم ميكانيكا عام ١٩٤٢ من أسرة وفدية سياسية كان والده الشيخ طلبه صقر عضوا بارزا في لجنة الوفد بالدقهلية كما كان لشقيقه حامد طلبه صقر نشاط مؤثر في لجنة الوفد بالدقهلية.

* عمل بعد تخرجه مهندسا في شركة للنقل بالقاهرة ثم انتقل الى وظيفة مدير عام لخطوط مواصلات ابو رجيله بالقاهرة، وتولى منصب رئيس مجلس إدارة شركة القاهرة للمنتجات المعدنية، وفصلته حكومة الثورة بعد مشاركته السياسية في اعقاب جنازة مصطفى باشا النحاس، واعتقلوه لمدة يوم واحد في عام ١٩٦٧ لنشاطه في مجال السياسة ثم عمل رئيسا للاتحاد العربي للحديد والصلب ثم وكيلا ومستشارا لشركات عالمية وهولندية.

* شارك في ندوات سياسية عديدة وكان له آراء سديدة وأبلى بلاء حسنا في مجال الصناعة وشارك مع لجنة الصناعة بالوفد في إقامة ندوات سياسية واقتصادية هامة تهدف للنهوض بالصناعات المصرية وسعى من خلال ارائه في الصناعة ان يعرض وجهة نظر الوفد بالموافقة على اتفاقية الجات لوضع مصر على خريطة الصناعات المتقدمة في العالم، وأمله ان يرى الصناعات المصرية تغزو العالم وان تحل كل مشاكل الصناعة.

ويرى أن تضمن الحكومة سريان الانتخابات القادمة في ظل ضمانات قضائية كافية حتى تتيح للوفد والقوى المعارضة أن تظهر على الساحة.



رأي حر..
والمصالحة الوطنية

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● المصالحة الوطنية اصبحت في غاية الاهمية فالخطر واضح ولا يحتمل اضاعة الوقت

●● امريكا تريد فرض اسرائيل زعيمة ورائدة ومهيمنة على الدول العربية.

●● هذه الرغبة الامريكية تستند على دوافع كثيرة الاول تدمير العروبة الثاني اضعاف سلطة الاسلام والثالث استجابة للسيطرة الاسرائيلية على العقل الامريكي.

●● والتمهيد لذلك قام على خطة طويلة ثم تنفيذها خطوة بعد خطوة.

١- حرب العراق ضد ايران

●● اتضح لامريكا ان ايران ستكون خطرا على الاطماع الامريكية وكذلك على امن اسرائيل فاستغلت رغبة صدام حسين في ان يكون بطلا في هذا الجزء من العالم وشجعته على شن الحرب ضد ايران

●● وشن صدام حسين الحرب ضد ايران وهكذا اصبحت اكبر دولتين اسلاميتين على الخليج في حرب شاملة مدمرة وانهكت الحرب قوة الدولتين وتم قتل اكثر من مليون مسلم وتدمير المدن وفرحت اسرائيل.

٢- احتلال الكويت

●● ورغم الخسائر الكبرى التي نتجت من الحرب استطاع صدام حسين ان يعوض خسائره بسرعة مذهلة خصوصا بالنسبة للتسليح وبدأ باصرار السعي ليملك اسلحة نووية.

●● وبات العراق يهدد امن اسرائيل وفجأة تجتمع السفيرة الامريكية ابريل بصدام حسين وفي حديثها تذكر انه لايوجد اي اتفاق عسكري بين امريكا والكويت وهي بذلك تضيء له النور الاخضر ليحتل الكويت وللثاني مرة ينخدع صدام بامريكا فيسارع الى احتلال الكويت وكان ماكان.

●● ويتحقق لاسرائيل تدمير اكبر قوة تسليحية في الدول العربية وتم لامريكا الهيمنة على الكثير من دول الخليج بالاضافة الى مكاسب مادية لا حصر لها.

٣- فرنية مباحثات السلام

●● وتجيء الخطوة الثالثة في مسلسل ضرب العروبة اذ تصل امريكا باعتبارها [راعية] السلام بين اسرائيل والدول العربية الى تقسيم مفاوضات السلام فبدل ان تتم المفاوضات بين كتلة الدول العربية واسرائيل تحولت الى مفاوضات ثنائية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة كما استطاعت ايجاد مباحثات تدور حول امور مختلفة مثل المياه وتتولاها لجان واسرائيل ممثلة في كل لجنة

●● وهكذا تشتتت الجبهة العربية واستطاعت اسرائيل الانفراد بياسر عرفات تعقد معه اتفاقا ثم بالاردن وراحت تكيل الاتهامات لسوريا وترفض كل الحقوق العربية في القدس وكذلك ترفض الجلاء عن لبنان.

٤- القفز فوق الحقوق العربية

●● والمفروض ان يسبق اقامة اية علاقات عربية مع اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن اي رد الارض المحتلة للدول العربية وعندئذ يقوم السلام ولكن اسرائيل لا تريد ولا تنوي رد كل الارض العربية ولا الاعتراف بالحقوق على القدس.

●● لذلك كان ليتم فرض اسرائيل على الدول العربية ان تحصل على علاقات اقتصادية وسياسية مع العرب دون انتظار لردها الارض والحقوق العربية.

●● وتقوم امريكا بمواصلة الضغوط على العرب اولا لالغاء المقاطعة للشركات التي تتعامل مع اسرائيل ثم بعد الموافقة على الطلب تضغط امريكا لالغاء المقاطعة لاسرائيل.

●● وفجأة يحدث مالم تكن اسرائيل تحلم بتحقيقه بهذه السرعة اذ يتم الاعلان عن مؤتمر دولي ينعقد في الدار البيضاء تحت اسم مؤتمر الامن والتعاون ولأول مرة يجتمع سبعة من الوزراء وعشرات من رجال الاعمال الاسرائيليين بوزراء ورؤساء ورجال اعمال عرب.

●● وهكذا انتهت المقاطعة السياسية ثم بدأ السعي للوضع الجديد الذي تصبح فيه اسرائيل القوة الاولى في هذا القسم من العالم الا وهو النظام المعروف باسم [السوق الشرق اوسطية]

●● ورغم ماحققه مؤتمر الدار البيضاء هذا لاسرائيل وهو يفوق احلام كل سياستها لم يتورع رابين عن الاعلان في صلف في مواجهة الرؤساء والوزراء العرب ان:

[القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية] ويقول ذلك على ارض دولة المغرب العربية مركز لجنة القدس.

●● وتنطلق الهرولة العربية تطلب ود اسرائيل.

٥- بقيت مصر

●● وكان لابد من اضعاف مصر رائدة الدول العربية كي تحل اسرائيل مكانها والاعداد لذلك بدأ منذ سنين.

●● الارهاب .. والدكتور ضيف امريكا.. والخبراء الاسرائيليون يتسربون الى اخطر اقتصاديات مصر وهي الزراعة والسياحة والى ميادين متنوعة.

●● وحملات في الصحافة الامريكية عن الفساد في مصر.. ولماذا في هذه الفترة بالذات ومنذ متى تهتم واشنطن بالفساد في الدول لم تكن تعرف بالفساد في ايطاليا وفي فرنسا وغيرها من الدول الحليفة لامريكا.

●● ثم حديث عن حرب اجلة او عاجلة يتحدث عنها اسحاق رابين.. الذي اصبح له عيون في ارجاء مصر بل وفي وزارات مصر.

●● ثم اتهامات من لجنة حقوق الانسان الامريكية وحقوق الانسان مهدرة بابشع صورها في امريكا حيث يعيش ٤٠ مليونا من الامريكيين تحت حد الفقر وحيث ينام في الطرقات ومحطات المترو وعشرات الآلاف من سكان نيويورك وحقوق الانسان اهدرتها امريكا لعشرات السنين بمساندة الدكتاتوريات في دول العالم.

●● وانعقد مؤتمر القمة العربية في الاسكندرية وطاش صواب اسرائيل وطبعا ايضا صواب امريكا التي جرت في عجلتها حلفاءها في الحلف الاطلسي لتحمل كل هذه الدول على مصر لأنها تطالب بتوقيع اسرائيل على تجديد اتفاقية منع انتشار الاسلحة الذرية.

●● جرم لا يغتفر ان تطلب مصر اخضاع اسرائيل لاتفاقية دولية وبدأت عمليات [الشرشحة] لمصر

المصالحة الوطنية

●● لاشك ان حركة الجيش قد دمرت مصر تدميرا اذا اقامت اولا دكتاتورية سوداء نسفت كل الحقوق السياسية واغتصبت الاموال واذلت صحافة مصر ثم اوصلت مصر الى خراب اقتصادي والى ضياع ارصدتها واللجوء الى الاقتراض وذل استجداء لقمة العيش من القمح الامريكي.

●● ورغم التخفيفات التي ادخلها السادات ومبارك الا ان سيطرة حزب واحد على الحكم استمرت كما استمرت عمليات الاحتفاظ بما تم اغتصابه في عهد الدكتاتورية السوداء.

●● وزاد على ذلك ان انزلت الحكومة بمئات الآف الاسر افظع الفظائع اذ جردت المودعين لدى شركات توظيف الاموال من عائد اموالهم ثم من ودائعهم.

●● ويصل التجرد من العواطف والرحمة ان تستبيح الحكومة تحصيل ضرائب على ارباح الشركات بينما اصحاب المال يتمرمطون جوعا وبؤسا ومرضا وشقاء ويموتون حزنا وكمدا.

●● وسبق للرئيس مبارك منذ اربع سنوات ان تحدث في ليلة القدر المباركة عن حرمانية اغتصاب الاموال وكان المنتظر.

وقد استشهد الرئيس بآيات القرآن الكريم واحاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان تبادر الحكومة برد الاموال المغتصبة لنا ولكل المصريين وهانحن على ابواب ليلة القدر المباركة لرابع سنة ولا تزال الاموال مغتصبة.

●● وسبق ان اعلن الرئيس عن ضرورة رد اموال المودعين قبل نهاية سنة ١٩٩٤ ولم ترد بل يطلب من بعضهم دفع ٣٠٪ ليأخذوا بضائع ليسوا بحاجة اليها وسعرها في الاسواق اقل.

●● وكثيرا ما حدثنا الرئيس عن تعميق الديموقراطية واليوم اذ يقف المصريون في وجه الهجمات الاسرائيلية الامريكية حان الوقت لينهي الرئيس التفرقة بين الحزب الوطني وباقي الاحزاب وان ينهي صحافة القطاع العام وان تتم انتخابات حرة نزيهة كي يرتفع بحكمه وبمصر الى المركز اللائق وتنتهي معايرتنا بان اسرائيل هي حصن الديمقراطية ونعود الى شرع الله بانهاء الاغتصاب للاموال ويرد الودائع الى اصحابها.

تحقيق المصالحة الوطنية

●● هكذا تتحقق المصالحة الوطنية وفقنا الله جميعا لذلك ولخير مصر.





السفير محمود قاسم

قصة الصراع النووي بين مصر واسرائيل

لابد وان تغير امريكا استراتيجيتها في التعامل مع اسرائيل والضغط عليها واجبارها على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية

إلى اين تسير الازمة بين مصر واسرائيل حول السلاح النووي؟ ماذا يحدث في منطقة الشرق الاوسط، القلق يسود المنطقة باكملها.. السلام البارد بين مصر واسرائيل تحول الى اتهامات معادية وحملات غوغائية تشن ضد مصر وتتهمها بانتهاج سياسة معادية لاسرائيل.

السبب من وجهة النظر الاسرائيلية ان مصر طالبت بضرورة توقيع اسرائيل على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية للحد من اسلحة الدمار الشامل في المنطقة. اللوبي الصهيوني داخل امريكا واوربا يواصل ضغوطه على حكومات هذه الدول لترغم مصر على التوقيع على الاتفاقية واستثناء اسرائيل.

اسرائيل - الفتى المدلل - تملك ٢٠٠ قنبلة ذرية جاهزة الصنع وترفض التوقف عن انتاج المزيد وترفض الالتزام بحق التفتيش الدولي على مفاعلاتها النووية ترى انها مهددة من قبل العراق وايران!!

الحكومة المصرية في موقفها تعبر عن الشعب المصري بكل طوائفه.. مصر لن تقبل التفريط في امنها القومي بأي حال من الاحوال.. ولن تستسلم للضغوط مهما عظمت.

فماذا عن تصاعد الازمة المصرية الاسرائيلية؟ وما حقيقة الضغوط التي تتعرض لها مصر من قبل امريكا واوروبا؟ وما هي التوقعات المرتقبة على الساحة حتى ابريل القادم موعد مد الاتفاقية؟ وما تأثير الخلافات الحالية والتعنت الاسرائيلي والتدليل الغربي على مسيرة السلام في الشرق الاوسط؟

الخلاف يحول السلام البارد.. إلى مواجهة ساخنة

انسحاب مصر من المعاهدة يعرضها لضغوط دولية.. وعدم التوقيع لايجدي!

اسرائيل لن توقع إلا إذا تغيرت الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة

طه الفرنواني — د. علي الدين هلال — حسن نافعة — اللواء طلعت مسلم

تحقيق : سامي أبوالعز

فجر الموقف المصري المتمسك بعدم التوقيع على اتفاقية مد حظر انتشار الاسلحة النووية الا بعد توقيع اسرائيل عليها خلافا بين مصر واسرائيل.. شهدت الايام القليلة الماضية حملة شعواء قادتها الحكومة الاسرائيلية ضد مصر معلنة ان الوزارة الخارجية المصرية تعمل على معاداة الصهيونية والعمل ضد اسرائيل ومارست الولايات المتحدة ضغوطا عديدة على الحكومة المصرية للعدول عن موقفها لكنها فشلت. ان الخلاف المصري الاسرائيلي حول السلاح النووي اضيف الى قائمة الموضوعات التي ساهمت في توتر العلاقات بين البلدين ومنها تصريحات رابين حول احتمالات اندلاع حرب في المنطقة في المستقبل وكذلك جمود عملية التسوية وسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. قامت واشنطن بجهود عديدة للقضاء على هذا الخلاف منها الزيارة التي قام بها «روبرت بيللترو» مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط لمصر ولم تنجح زيارته في ازالة الخلاف المصري الاسرائيلي في هذا الشأن وقد كشفت مساعي مساعد وزير الخارجية الامريكي لاقناع مصر بالتوقيع على المعاهدة موقف انحياز واشنطن الكامل الى اسرائيل على حساب العرب.. بل ومصالح امريكا نفسها مع العرب.

وقد استجابت دول اوربا للضغوط الامريكية بشأن موقف مصر من حظر انتشار الاسلحة النووية.. تركزت الضغوط الامريكية على حصر الازمة بين مصر واسرائيل فقط واحتواء الآثار الواسعة الناجمة عن التهديد باستخدام السلاح النووي. ادت الضغوط الامريكية بالتعاون مع اللوبي اليهودي في اوربا الى ظهور محور فرنسي الماني يؤيد توقيع مصر على المعاهدة النووية مع رفض توقيع اسرائيل عليها.. ومازالت الضغوط مستمرة؟!

القضية ليست هامشية ولا تخضع للمساومات ولا تصلح معها عمليات الخداع التي اعتاد عليها قادة اسرائيل الذين يتوهمون ان الترسانة النووية كفيلة بفرض السلام؟!

ان الموقف المصري الرافض للتوقيع على تمديد المعاهدة يلاقي قدرا كبيرا من التقدير والدعم من المصريين جميعا ومن جميع الاطراف العربية ودول عدم الانحياز فقد صمدت مصر حتى الآن امام كل الضغوط التي مورست عليها من قبل الاطراف الدولية الاخرى خاصة الولايات المتحدة الامريكية.. تلخصت وجهة النظر المصرية انه بتوقيعها على التجديد فانها تجرد نفسها من حق التوازن الاستراتيجي الى الابد. خاصة وان التفسير المعتمد لتجديد المعاهدة هذه المرة هو انه تمديد لسريانها الى مالا نهاية وهو الامر الذي يعطي الدول النووية الحالية بما فيها الدول الصغيرة التي تملك امكانيات نووية تفوقا الى الابد دون ان يعطي اي ضمانات الى الدول التي لا تملك مثل هذه الامكانيات بل ويحرمها من حق الحصول عليها مستقبلا، وان هذا الوضع هو الذي دفع مصر الى اتخاذ هذا الموقف الصارم.

«الضغوط»

حول الدور الغريب الذي يهاجم مصر الآن ويطلب اعطاء اسرائيل فرصة الانفراد بأن تظل هي الدولة الوحيدة التي تمتلك الاسلحة النووية في الشرق الاوسط.. وحول التعاطف غير العادل مع اسرائيل الطفل المدلل في الشرق الاوسط الذي يحصل على كل شيء دون ان يعطي اي ضمان يفسر ذلك السفير طه الفرنواني المدير السابق للشئون العربية وشئون فلسطين بالخارجية المصرية قائلا: مايحدث امر متوقع ولا يمكن لاي قيادة فرنسية خلال المعركة الانتخابية للرياسة ان تتخذ موقفا مؤيدا لمصر ومعارضا لاسرائيل وبالطبع هذا الموقف ناتج عن تأثير صوت الناخبين اليهود وايضا الى سيطرة عدد منهم على رؤوس الاموال والنواحي الاقتصادية والاعلامية في فرنسا..

اما الموقف الالماني فهو ناتج عن عقدة الذنب التي تحاول القيادة الاسرائيلية دائما تذكير الالمان بها خاصة انه بدأت خلال الفترة الماضية عملية تصعيد وابتزاز كبيرة من قبل اسرائيل ضد المانيا بهذا الشأن لموقف الغرب واضح من خلال ارتباطه مع اسرائيل ففرنسا اول من مد اسرائيل باسرار المفاعلات الذرية.

ويستمر السفير طه الفرنواني قائلا: لقد تابعت اثناء عملي في فرنسا لمدة سبع سنوات ماقدمته فرنسا لاسرائيل في اقامة المفاعلات الذرية وفي تطوير الابحاث الذرية الاسرائيلية.. واؤكد ان اسرائيل لا يمكن ان تستغني عن مفاعلاتها الذرية او ان توقع على معاهدة لمنع الانتشار النووي فعندما حاول بعض النائبين الفلسطينيين الاقتراب من مفاعل ديمونة في النقب وفشلت هذه المحاولة قامت الخارجية الاسرائيلية ورابين بالذات بحملة كبيرة ضد الخارجية المصرية.

وضدي شخصيا على اساس انني الذي قمت باصدار للفلسطينيين الاربعة بوثائق السفر المصرية والتي تمكنوا بواسطتها من الدخول الى اراضي اسرائيل. وكانت هذه الاتهامات مختلقة تماما، وقمت بالرد فورا على هذه الافتراءات ومحاولة الصاق هذه التهمة على اي مسئول مصري على اساس ان هذه الوثائق كانت تسلم لجميع الفلسطينيين من ابناء قطاع غزة بموافقة اسرائيلية.

ويضيف انه من خلال مراحل متعددة نجد ان القيادة الاسرائيلية تحاول ان تلقي ببعض الافتراءات والاتهامات غير الصحيحة ضد مصر ووزراء الخارجية المصرية لمحاولة ان توقف ابناء وزارة الخارجية عن القيام بدورهم الوطني والطبيعي في حماية مصالح وامن مصر.. ونحن نذكرنا اسرائيل بعدم توقيعها واستمرارها في عملية التسلح الذري فان معاهدة ٧٩ «للسلام» بين مصر واسرائيل تنص على احترام اسرائيل لمبادئ القانون الدولي وعدم التهديد بافعال عدوانية او افعال عنف وقد وضعت هذه الشروط على الطرفين كما نصت المعاهدة ايضا على توفير حد اقصى للامن لكلا الطرفين على اساس التبادل ووضعت نصوصا خاصة لمناطق منزوعة السلاح واخرى لمناطق محدودة التسليح فالتزمتها مصر ومن باب اولى كان على اسرائيل بتوفير الحد الاقصى للامن المصري بعدم استعدادها نوويا داخل اسرائيل باعمال تهدد الامن المصري واهمها امتلاكها العدد من الرؤوس الذرية التي تهدد امن مصر وامن الدول العربية فانه في الوقت الذي تنادي فيه القيادة الاسرائيلية بانها تسعى الى تأكيد السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة اقول ان امن مصر مرتبط بالامن العربي واستعادة الدول العربية لكافة اراضيها المحتلة في القدس والجولان وجنوب لبنان وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم وفقا لاحكام القانون الدولي التي التزمت بها اسرائيل في المعاهدة المصرية الاسرائيلية. ويختتم السفير طه الفرنواني حديثه قائلا: ان الموقف الامريكي والفرنسي والالماني لا يمكن ان يخيف مصر او يجعلها تتردد في الوقوف موقفا واضحا لامنها القومي اذ ان هذه الدول لن تحمي مصر في حالة وقوع اعتداء اسرائيل عليها كما حدث عامي ٦٧،٥٦ كما ان هناك نغمة التهديد بشأن المساعدات الامريكية والغربية لمصر ترتبط بهذا الموقف في عدم توقيع اسرائيل على المعاهدة ورأيي دائما ان هذه المساعدات لا تستفيد منها مصر الا القليل جدا وانما تعود معظم هذه الفائدة على الدول الاجنبية فيجب على مصر وابنائها ان يعتمدوا على انفسهم ولا يجعلوا من هذه المساعدات سيفا مصلتا على رقابهم.

التوتر

منذ ايام اتهمت الحكومة الاسرائيلية وزارة الخارجية المصرية انها تعادي اسرائيل مما خلق جوا من التوتر في العلاقات بين البلدين ويرى اللواء طلعت مسلم الخبير الاستراتيجي - انه ليست هناك ازمة في العلاقات المصرية الامريكية او الاسرائيلية ولكن هناك اختلاف حول بعض المسائل وهذا الخلاف لا يؤدي في النهاية الى تأثير عميق في العلاقات بين البلدين فالحكومة المصرية بين موقفين - العلاقات المصرية الامريكية وهي علاقات خاصة بين الحكومتين، والموقف الداخلي ان كان استغلال اي تهاون بواسطة العناصر المعارضة في مصر ولذلك فهي تتخذ موقفا تبدو فيها حريصة على المصالح المصرية والعربية.

وبالتالي فهذا لا يرضي الامريكيين ولا الاسرائيليين

ومن الواضح ان مصر لا تنوي الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وتعتبر هذا الانسحاب من المحرمات فالواضح من تجربة كوريا الشمالية ان الانسحاب ولو انه مشروع الا انه يعرض الجانب المنسحب الى ضغوط شديدة والادارة المصرية غير مستعدة لمواجهة مثل هذه الضغوط.

ويضيف اللواء طلعت مسلم انه يمكن للحكومة المصرية الامتناع عن التجديد ولكن هذا غير مؤثر فالقرار سوف يتخذ باغلبية الاعضاء الموقعة وعليه ستجدد المعاهدة وفي هذه الحالة ستلتزم مصر بالمعاهدة رغما عن عدم موافقتها وبالتالي فان الموافقة او عدم الموافقة ليس موقفا حاسما في القضية الا انه مع اقتراب موعد التجديد في ابريل القادم فانه من المحتمل ان تتزايد الضغوط الامريكية والاوروبية مع تشديد اللهجة لارغام مصر على تمديد المعاهدة وحتى لا تتزعم حركة لمنع هذا التمديد.

«المبادئ»

المبادئ الاساسية للسياسة الخارجية المصرية تتفق تماما مع الموقف الذي تتخذه مصر حاليا تجاه قضية حظر انتشار الاسلحة النووية هذا مايؤكده الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قائلا ان الموقف المصري الحالي يتفق مع المبادئ الاساسية لسياسة مصر الخارجية والتي وضعت هدف اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بكل اشكاله وكذلك الفهم الشامل لهدف السلام والذي يعتبره عملية متكاملة تشمل التوازن السياسي والاستراتيجي والتعاون الاقتصادي ويقول انطلاقا من هذه المبادئ فان الموقف المصري فيما يتعلق بقضية الاسلحة النووية يركز على عدة عناصر هامة منها ان استثناء اسرائيل من التوقيع على الاتفاقية او الالتزام بها هو امر غير مبرر وغير مفهوم وان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي وعدم خضوعه لنصوص الرقابة والتفتيش ضمن المعاهدة ووكالة الطاقة النووية يشجع دول اخرى في المنطقة على الحصول على السلاح النووي وان ادعاء اسرائيل بان دولا اخرى في المنطقة تملك السلاح النووي او تسعى للحصول عليه ليس مبررا لاستثنائها بل ان انضمامها للمعاهدة يكون عنصرا اساسيا في تغيير مواقف الدول الاخرى واخيرا فان الوضوع النووي مرتبط اشد الارتباط بعملية التسوية والسعي الى تحقيق الاستقرار الاقليمي ووجود توازن استراتيجي هو شرط الضمان الامن والاستقرار الاقليميين.. وعلى العكس فان وجود اختلال استيراتيجي واضح يمثل عنصرا من عناصر عدم الاستقرار في اي منطقة.

الموقف المصري

الموقف المصري واضح للغاية في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية انه لن يوافق على التمديد الا بعد موافقة الجانب الاسرائيلي ودخوله المعاهدة والمبادرة المصرية تنادي بضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط منزوعة السلاح ويوضح الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ان الموقف المصري موقف صحيح جدا ويجب على كل القوى الوطنية ان تدعمه وتلتف حوله لانه يتعلق بالامن القومي المصري ويعتقد انه لايوجد خلاف بين اي من الفصائل الوطنية المصرية حول ضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة كلها اذا اريد للمنطقة ان تعيش في سلام حقيقي وبالتالي يستحيل على مصر ان تقبل ان تصبح اسرائيل هي الدولة النووية الوحيدة في المنطقة.

ويقول ان القضية ليست فقط هي قضية توقيع اسرائيل على معاهدة حظر نشر الاسلحة النووية ولكن جوهر القضية هو تدمير الاسلحة النووية الموجودة لدى اسرائيل وبالتالي اصرار الجانب المصري على توقيع اسرائيل على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي هو اختبار لنوايا اسرائيل الحقيقية ومدى رغبتها في تحقيق امن متوازن لجميع الاطراف وخطوة على طريق نزع اسلحة الدمار الشامل بالكامل.. لكن يبدو من الموقف الاسرائيلي الحالي ان اسرائيل لا تريد التوقيع على المعاهدة وبالتالي ترفض تماما اي حديث عن تدمير الاسلحة النووية في هذه المرحلة على الاقل وتشترط ان يحدث السلام اولا وفقا لمفهومها هي.. اي ان تقبل جميع الاطراف العربية لكل الشروط الاسرائيلية قبل ان تفكر مجرد التفكير في البحث في قضية السلاح النووي.

ويضيف الدكتور حسن نافعة ان هذا الموقف المصري لا يعجب اسرائيل ولا يعجب الولايات المتحدة الامريكية، واسرائيل تبدوا غير مكترثة بهذا الموقف المصري وتدعي انه لا يهمها ان تقبل مصر او لا تقبل مد المعاهدة لأن ذلك لن يغير من الموقف الاسرائيلي شيئا لكن في حقيقة الامر اسرائيل تدرك تماما ان هذا الموقف المصري يمكن ان يشكل نقطة تحول في مسار عملية السلام برمتها ولذلك فهي تدفع الولايات المتحدة دفعا لممارسة اقصى ضغوط ممكنة على مصر حتى لا تثير موضوع السلاح النووي في هذه المرحلة على الاقل لأن مغزاه الحقيقي لا يتعلق فقط بقضية الاسلحة النووية ولكنه يثير شروط عملية التسوية برمتها بمعنى ان الموقف المصري يتطوى ضمنا على شروط مصرية لاستمرار عملية السلام وهو ان يكون الامن متوازنا ومتكافئا لجميع الاطراف والا فلا سلام على الاطلاق.

ويستمر الدكتور حسن نافعة قائلا: مصر معروف انها طرف في الاتفاقية وان مايجرى الان هو مفاوضات تتعلق بتمديد الاتفاقية والمطروح الآن هو ان يتم تمديد الاتفاقية الى مالا نهاية واذا تجمعت الاغلبية المطلوبة لتمديد هذه الاتفاقية الى مالا نهاية فمعنى ذلك ان مصر سوف تصبح طرفا في هذه الاتفاقية مدى الحياة حتى لو لم توافق هي على هذا التمديد واذا حدث ذلك فلن يكون امامها اي خيار آخر سوى الانسحاب من هذه الاتفاقية وهو ماتبيحه المعاهدة.. لكن هذا الموقف يمكن ان يعرض مصر لضغوط شديدة جدا اذا تذكرنا ماحدث لكوريا الشمالية حيث ان مجرد الاعلان عن رغبتها في الانسحاب من الاتفاقية عرضها لضغوط هائلة من جانب الولايات المتحدة الامريكية وصل الى حد الازمة والدفع بالامور الى حافة الحرب ولكنني لا اتصور ان تصل مصر الى هذا المدى خصوصا وان مصر ليس لديها اي برنامج نووي وانها اوقفت كل برنامجها النووي بما في ذلك برنامج توليد الطاقة من المفاعلات النووية. والطريق الوحيد المفتوح امام مصر الآن هو ان تحاول الحصول على دعم لموقفها من جانب الاطراف العربية والافريقية والاسلامية ودول العالم الثالث عموما واذا نجحت في هذا فلن تتحصل الاغلبية المطلوبة لتمديد الاتفاقية الى مالانهاية وبالتالي قد يكون المخرج لهذه الازمة هو تمديد الاتفاقية فترة محدودة لمدة عشر سنوات مثلا او على اقصى تقدير ٢٥ سنة وتعلن اسرائيل في الوقت نفسه انها سوف تبحث بجدية مسألة انضمامها فور حدوث تقدم على طريق التسوية.

هذا هو السيناريو الاكثر احتمالا والذي يمكن ان يشكل مخرجا ملائما لجميع الاطراف ومع ذلك فانه لا يمكن استبعاد ان تركب الولايات المتحدة الامريكية راسها وتصمم اسرائيل ايضا على موقفها وبالتالي يصران معا على تمديد الاتفاقية الى مالا نهاية ودفع مصر الى مأزق - وانا شخصيا لا استبعد ان يصل التعنت الامريكي والغرور الاسرائيلي الى هذا المدى وهو ما سيشكل ضربة قاصمة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

تساؤلات

والآن ماذا عن حقيقة الحملات الاسرائيلية الامريكية الاوربية الموجهة الى مصر؟ وما هي حقيقة الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط؟ وماذا بعد هذه الاتهامات والضغوط توجهنا بهذه التساؤلات الى السفير محمود قاسم رئيس لجنة الشئون الخارجية بحزب الوفد.

● ما هو تقييمكم لما يحدث في منطقة الشرق الاوسط الآن؟

- تاريخ اسرائيل منذ نشأتها في منطقة الشرق الاوسط يؤكد انها تعتمد في تحقيق سيطرتها على المناطق المحيطة بها وتثبيت وجودها نهائيا في المنطقة على استغلالها لعناصر في سبيل تحقيق مخططاتها عن طريق اولا: الاستفادة من ضعف العالم العربي والعمل على استمرار هذا الضعف وهو عنصر ثبت نجاحه حتى الآن ولعل حرب الخليج الثانية قسمت العالم العربي الى معسكرين متنافرين متباينين ليس من السهولة رأب الصدع بينهما في المستقبل القريب رغم جهود مصر المتكررة في هذا المجال. ثانيا: تعميق الخلاف بين الدول العربية وتوريطها في خلافات جانبية مع التركيز دائما على عناصر الصراع الشخصي ولعل الخلاف الحالي بين الفصائل الفلسطينية خير دليل على ذلك

ثالثا: المحاولة دون ترك الوقت والفرصة لمصر للتركيز على حل مشاكلها المزمنة ولعل هذه العناصر تنطبق تماما من منظور الاستراتيجية الامريكية من اجل السيطرة على بترول المنطقة وعلى ديمومة بقاء اسرائيل في المنطقة.

تأثير الوضع الحالي على عمليات السلام في الشرق الاوسط؟

- الوضع الحالي للمنطقة يمر بأزمة على مسار السلام ويرجع ذلك الى اسباب داخلية في اطراف النزاع والى اسباب محلية واخرى عالمية:

اما الاسباب الداخلية فنجد ان عناصر التطرف في المجتمع الاسرائيلي والفلسطيني بدأت تأخذ زمام المبادرة في عرقلة اتفاقية السلام.. هذه المبادرة من جانبهم جعلت العناصر المعتدلة في البلدين تتردد في مواصلة السير في عملية السلام بنفس قوة الدفع السابقة.. الامر الذي وضع ياسر عرفات واسحاق رابين في موقف مهزوز امام احتمالات الانتخابات القادمة في اسرائيل والضفة الغربية اما الاسباب المحلية في المنطقة فهناك توقف في المفاوضات السورية الاسرائيلية ووقوف امريكا منه موقف المتفرج في وقت كان المفروض ان تقوم بدور اكثر ايجابية لتقريب وجهات نظر الطرفين في المفاوضات وهناك الموقف المتعنت الامريكي من العراق والذي يقابله موقف اكثر اعتدالا من بعض الدول الاوروبية خاصة فرنسا وروسيا تجاه العراق وهناك الخلاف بين مصر واسرائيل فيما يتعلق بضرورة ايجاد حل لاعلان منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل والذي ترى مصر ان اولى الخطوات في هذا الاتجاه هي توقيع اسرائيل على المعاهدة واعتراض اسرائيل على ذلك بحجة انه مازال هناك خطر يهدد امنها ومن جانب ايران والعراق ويلاحظ ان امريكا لم تحاول التوفيق بين الموقف الاسرائيلي والمصري في النزاع واشارت على ان تقوم الدولتان فيما بينهما بحل هذا النزاع وبغض النظر عن شرعية الموقف المصري ومنطقه السليم في ضرورة توقيع اسرائيل على هذه المعاهدة الا انه من الواضح انها لن توقع عليها الامر الذي يزيد الموقف في المنطقة التهابا ويعقد الامور الامر الذي يلحق الضرر بما قطعته اطراف النزاع في الماضي من خطوات تجاه عملية السلام من هذا يتبين ان الطرف المشترك في كل هذه المشاكل هي الولايات المتحدة. الامر الذي يضع على عاتقها مسئولية اخلاقية كبرى من ضرورة اعادة قوة الدفع في المنطقة نحو حل هذه المشاكل ويضاف الى ذلك مايتعلق بحث اسرائيل على توقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية وعلى مجلس الامن القيام بدور هام في هذا المجال تطبيقا لقراره رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩ يونيه عام ١٩٦٨ الذي يتحمل مسئولية وضمان امن الدول غير النووية من اخطار وتهديدات الاسلحة النووية من الدول التي لم توقع.

● هل توقع اسرائيل على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية؟

- اسرائيل لن توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الا اذا تغيرت الولايات المتحدة الامريكية استيراتيجيتها في منطقة الشرق الاوسط.

● فيما تهدف هذه الاستيراتيجية؟

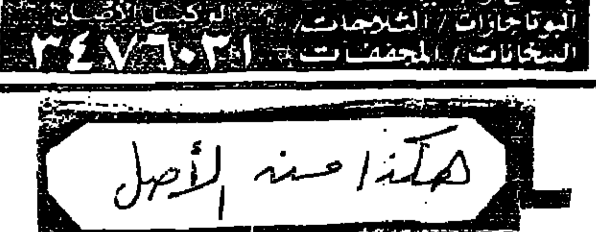
- تتلخص في نقطتين اساسيتين هما السيطرة على بترول المنطقة وعدم السماح لأي دولة كبرى في السيطرة.

عليه عن غير طريقها او الافادة منه بدون تفوقها والحفاظ على استراتيجية اسرائيل وتثبيت القناعة لدى الدول العربية كافة بان اسرائيل هناك لتبقى حاليا ومستقبلا شاءوا او لم يشاءوا بالتالي وجود السلاح النووي في يدها هو اداة ضغط واثبات لقدرتها على الوجود في المنطقة ولو اضطر الامر وهو مستبعد استخدامه في المستقبل البعيد اي في حالة حدوث تهديد حقيقي ومباشر على كيان اسرائيل ومن هذا نفهم الاصرار الامريكي على ضرورة توقيع جميع دول منطقة الشرق الاوسط على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية لازالة هذا الاحتمال من المنطقة اي احتمال حصول احدى دولها على سلاح نووي قد يمثل تهديدا مباشرا على اسرائيل.



هل تستطيع مصر حشد الدول العربية والاسلامية والافريقية ضد الاتفاقية

احد المفاعلات النووية التي تحاط بسرية تامة مثل عشرات مراكز الابحاث النووية داخل اسرائيل.



الوفد

تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا . الدقى

تليفونات

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ . ٣٤٨١٨٦٣ . ٣٤٨٣٣٤٣ . ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ . ٣٤٨٧٨٣٩
الحـزب : ٣٤٨٠٨٣٠ . ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٦٤٠٣٢٢
الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٦٣٦١٣٠
● بنها : ٣٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٣٦٣٦٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت . ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٢٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٣٣٣٢٩٨ . ٢٣٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف . شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم : مساكن الشيخ حسن ت : ٣٣٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٣٣٣٧٢
● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٣٢١٨٠
● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٣٠٣٧٣
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٣٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ . ٣٤٣٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومي : لمدة عام ١٤٥ جنيها . لمدة نصف عام ٧٣ جنيها . لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها . خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة . العدد الاسبوعي : فى الدول العربية ٦٠ دولارا . والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

«النشرة الجوية»

يستمر ظهور السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد حيث الفرصة مازالت مهيأة لسقوط الامطار كما تستمر درجات الحرارة اقل من معدلاتها على كافة الانحاء ليسود طقس مائل للبرودة نهارا شديد البرودة ليلا على كافة الانحاء هذا والرياح شمالية غربية معتدلة تنشط على مناطق متفرقة .

درجات الحرارة

القاهرة ١٨ - ٩ الاسكندرية ١٧ - ٨ مرسى مطروح ١٧ - ٨ بورسعيد ١٨ - ٩ الإسماعيلية ١٩ - ١٠ السويس ١٩ - ١٠ العريش ٢٢ - ٥ الطور ٢٠ - ٧ سانت كاترين ٢٢ - ٤ رفح ٢٣ - ٦ شرم الشيخ ٢٤ - ٧ الغردقة ٢٤ - ٨ المنيا ٢٢ - ١٠ الفيوم ٢٣ - ٥ أسيوط ١٩ - ٩ سوهاج ١٩ - ١٠ الاقصر ٢٠ - ١١ اسوان ٢٢ - ١٢ الوادى الجديد ٢٢ - ١١ سيوة

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٥.٠١	٦.٢٨
الاسكندرية	٥.٠٦	٦.٣٤
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢.٠٨	٣.٢٣
الاسكندرية	١٢.١٤	٣.٢٧
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥.٤٩	٧.٠٧
الاسكندرية	٥.٥٣	٧.١٢

«صدقى» يناقش مع «مبارك» ٤ مشروعات قوانين جديدة
إلغاء رسم الدمغة على رأس المال .. وتخفيض رسوم هيئة الاستثمار

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والمستشار احمد رضوان وزير الدوله لشئون مجلس الوزراء والمتابعه صرح الدكتور عاطف صدقى عقب اللقاء بانه عرض على الرئيس بعض مشروعات القوانين التى كان قد طلب اعدادها واشار الى ان القوانين تتضمن قانونا بالغاء رسم الدمغة النسبى على راس المال باعتباره مطلبا اساسيا من المطالب التى ينادى بها المستثمرون . واضاف الدكتور صدقى ان مشروع القانون الثانى الذى عرض على الرئيس «مبارك» امس يختص بتعديل قانون الاستثمار يشمل التعديل الرسوم التى تتقاضاها هيئة الاستثمار عند التصديق على التوقيعات كان الحد الاقصى للرسوم ٥ آلاف جنيه ويتم تخفيضه فى القانون الجديد الى الف جنيه فقط وقال الدكتور عاطف صدقى ان مشروع القانون الثالث يختص بهيئة سوق المال تم فى مشروع القانون الجديد تخفيض بعض الرسوم التى كنت تتقاضاها هيئة سوق المال الى النصف . بهدف تشجيع تداول الاسهم والسندات فى سوق المال . واضاف ان مشروع القانون الرابع يختص بتعديل قانون البنوك لتشجيع مشاركة البنوك فى تمويل تملك السكن وقال ان القانون المدنى يمنع البنك المقرض من تملك السكن فى حالة عدم السداد . مما جعل البنوك تتردد كثيرا فى تمويل شراء الشقق . واشار الى انها تهدف الى خدمة الاستثمار وخدمة المقترضين فى تمويل شراء الشقق بالقسط بتمويل من البنوك واضاف «صدقى» ان نية الحكومة تتجه الى فرض ضريبة مبيعات بنسبة ٥٪ وتحصيلها فى الجمارك او اثناء الانتاج من المصانع المصرية بالنسبة للانتاج المحلى . لتعويض الموارد التى تفقدها بسبب الغاء ضريبة الدمغة النسبية واشار الى ان الدمغة النسبية كانت تدخل للدولة حوالى ٢٠٠ مليون جنيه فى السنة واوضح ان ضريبة المبيعات بنسبة ٥٪ على سيارات الركوب ستدخل ٥٠ او ٦٠ مليون جنيه فقط . واعلن رئيس الوزراء رد معظم الاحزاب على قانون الاسكان وتوقع رد بقية الاحزاب خلال الاسبوع الحالى لعرض مشروع القانون نهائيا على مجلس الوزراء بعد وصول راى جميع الاحزاب واكد رئيس الوزراء ان مشروع القانون الجديد للاسكان يسرى على العقود الجديدة التى تبرم بعد صدور القانون ولا يمس العقود القديمة .

عاطف صدقى

اخبار الحزب

فصل عضو والتحقيق مع ٤ اعضاء بالوفد

اصدر فؤاد سراج الدين قرارا بفصل محمد محمود ابوطلحون عضو لجنة الوفد بمركز دسوق من عضوية الحزب وكافة تشكيلاته . كما اصدر قرارا باحالة كل من سيد محمد جمال وفتحى عبدالعاطى عبدالقوى وعلى حسان خليل اعضاء الحزب بمحافظة الجيزة . ومحمد سالم عضو الحزب بمحافظة الدقهلية للجنة التنظيم الداخلى للحزب للتحقيق معهم فيما هو منسوب اليهم .

إغلاق باب الطعن فى صحة جداول الانتخابات خلال ٦ ايام

طلب ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة . من لجان اقسام محافظة القاهرة ملاحظة غلق باب الطعن فى جداول الانتخاب بعد ٦ ايام واضاف انه على كل لجنة ما يوجب الطعن بالطرق القانونية امام مديريات الامن سواء بعدم شطب اسماء الموتى او عدم قيد اسماء من يستحق القيد الذين بلغوا سن ١٨ عاما ذكورا واناثا . ان يقيموا دعاوى قضائية للطعن للاسباب التى تتوفر لدى كل لجنة قبل هذا الموعد .

فتح باب العضوية بلجنة الوفد باسيوط

قررت لجنة الوفد العامة بمحافظة اسيوط فتح باب العضوية . يتلقى الطلبات يوميا الدكتور النحاس نوار وليام سكرتير عام اللجنة بمقر الحزب بعمارات الاوقاف بشارع سعد زغلول باسيوط .

تشريع جديد لتيسير تملك الأجانب للأراضى والعقارات

اعلن امس المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل . ان الوزارة تعد حاليا تشريعا جديدا بتعديل قانون تملك الاجانب فى مصر . بهدف تيسير تملك الاجانب للعقارات والاراضى الفضاء بما يضمن مواكبة تطورات الاقتصاد المصرى لتشجيع الاستثمار الاجنبى فى مصر . وقال ان التطبيق العملى لقانون تملك الاجانب الحالى . كشف قصور احكامه عن مواجهة حجم الطلب المتزايد على تملك العقارات فى مصر ووجود بعض التعقيدات فى الاجراءات . واعلن تشكيل لجنة لاعداد التعديل من وزارة الاقتصاد والشهر العقارى والجامعات ومركز دعم القرار بمجلس الوزراء .

واوضح وزير العدل ان هناك عدة بدائل بهذا الشان منها الغاء شرط موافقة رئيس الوزراء على تملك العقارات والاراضى الفضاء . وشرط تحويل العملة . وشرط عدم تملك اكثر من ٣ آلاف متر مربع للاراضى الفضاء . وعدم السماح للاسرة باكثر من شقة واحدة .

وقال المستشار فاروق سيف النصر انه فى كل هذه البدائل سيتم حظر تملك غير المصريين للعقارات والاراضى فى بعض المناطق . والتى سيتم تحديدها بقرار من رئيس الوزراء ووضع شروط قواعد لتملكهم فى بعض المناطق السياحية .

فاروق سيف النصر

بـدء وزارة العدل فى الاعداد لمؤتمر الجـريمة

كتبت - سناء مصطفى :

تواصل وزارة العدل استلام اوراق عمل الموضوعات التى سيناقشها المؤتمر الدولى لمنع الجريمة المنعقد فى القاهرة تحت اشراف الامم المتحدة يوم ٢٩ «ابريل» القادم اعلن المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ان اهم الموضوعات التى يناقشها المؤتمر . تشمل التعاون الدولى والمساعدة الفنية لتوفير سيادة القانون . كما يناقش التدابير اللازمة لمكافحة الجريمة الاقتصادية والمنظمة المحلية والدولية . كما يناقش المؤتمر دور التشريع الجنائى فى حماية البيئة . اضاف وزير العدل ان المؤتمر سيناقش مسالة الارهاب وعلاقته بالجريمة المنظمة ووسائل التعاون الاقليمى لمكافحته بطريقة فعالة .

صيـادلة وسط الدلتا يعلنـون مـواجهتهم لمافيـا الدواء

كتب - عاطف دعبس :

اكد صيادلة محافظات وسط الدلتا والاسكندرية . قدرتهم على مواجهة مافيا الدواء فى مصر والتى تسعى لاحتكار الدواء والتحكم فى توزيعه . اكد الصيادلة مخالفة العقد الذى ابرمه احد المستثمرين مع ١٨ شركة انتاج دواء من القطاعين العام والاستثمارى لتوزيع انتاجهم ووقف مد جميع الجمعيات التعاونية الدوائية ومخازن الادوية للدواء لقانون مزاولة مهنة الصيدلة . طالب الصيادلة خلال الاجتماع الذى عقد بنقابة صيادلة طنطا امس وشهده نقباء صيادلة الغربية والمنوفية وكفر الشيخ ودمياط والدقهلية والاسكندرية . والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء بالتدخل لحسم هذه المشكلة التى تواجه صناعة الدواء فى مصر . واكد الدكتور السيد غنيم نقيب صيادلة الغربية قدرة الصيادلة على مواجهة هذه المافيا التى تهدف الى احتكار توزيع الدواء والتحكم فى اسعاره وتحديد هامش الربح المحدد للصيادلة .

انتهاء أعمال المرحلة الأولى بمحطة الصرف بالجبل الأصفر

كتب - عمرو رضوان :

اعلن المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان . بدء تجارب تشغيل المرحلة الأولى لمشروع الصرف الصحى بالجبل الأصفر فى شهر «اكتوبر» القادم . يخدم المشروع القاهرة الكبرى ومحافظات شرق الدلتا بطاقة مليون متر مكعب يوميا وبتكلفة ١,٢ مليار جنيه . اكد وزير الاسكان امس خلال تفقده لمشروع الصرف الصحى بالجبل الاصفر قرب انتهاء انشاءات المحطات بالمرحلة الأولى . واعلن بدء دراسات المرحلة الثانية للمشروع هذا الشهر بتكاليف ١٠ ملايين فرنك منحة فرنسية .

٣ اسرائيليين يحملون مواد حارقة إلى الحرم الابراهيمى

القدس المحتلة - «رويتر» .

اعتقلت امس الشرطة الاسرائيلية . ثلاثة شباب يهود قرب مدخل الحرم الابراهيمى بالخليل . وكانوا يحملون مواد حارقة وطلقات نارية . ويحاولون دخول المسجد الذى شهد فى «فبراير» الماضى . مجزرة راح ضحيتها ٣٠ فلسطينيا . تم احتجاز الشبان الثلاثة بمركز شرطة الخليل بالضفة الغربية . ففرض اسرائيل اجراءات امنية مشددة على الحرم الابراهيمى فى الذكرى الأولى لمذبحة «فبراير» الماضى .

نائب مدير أمن المنيا يؤكد قرب القضاء على عناصر الارهاب
إزالة ١٢ ألف فدان قصب وحصر ٣٠ ألفا لضبط الهاربين

اكد اللواء محمد العوضى رزق نائب مدير امن المنيا . تحرك رجال الامن من خلال قاعدة معلومات لتطهير منطقة المنيا من الارهابيين . ونفى نائب مدير امن المنيا الادعاءات حول قيام رجال الشرطة باطلاق الرصاص دون تقنين وقال اللواء محمد العوضى فى مؤتمر صحفى عقده صباح امس وحضره ممثلون لوكالات الانباء المحلية والعالمية وشبكات التليفزيون ومندوبى الصحف انه رغم المواجهة الحاسمة مع الارهابيين الا ان هناك بعض الحوادث التى تنطلق من زراعات القصب التى تعد عائقا امام رجال الشرطة . واشار نائب مدير الامن الى انحصار معظم الحوادث التى تحدث خلال هذه الايام فى اماكن معينة واعرب عن امله فى قيام اجهزة الامن بالقضاء عليها قريبا وارجع اللواء محمد العوضى رزق عملية التاخير فى القبض على المجموعة الباقية من الارهابيين الى زراعات القصب التى تغطى مساحة ٤٢ الف فدان ولا تتمكن اجهزة الامن من اختراقها واشار الى ان هذه المساحات سيتم حصرها خلال الاشهر القليلة وستكون المواجهة مكشوفة ووجها لوجه وقال نائب مدير امن المنيا انه تمت ازالة ١٢ الف فدان ويبقى ٣٠ الفا واشار الى ان المساحة المكشوفة الان اصبحت عامل ضغط على الارهابيين وبدءوا يلجاون الى بعض الاماكن الاخرى مما يسهل من المهمة فى القضاء عليهم اولا باول فى ملوى وابو قرقاص . واكد نائب مدير امن المنيا ان سلطات الامن تتحرك فى اطار القانون وقال ان معظم المتهمين اعمارهم صغيرة وتتراوح بين ١٣ و١٧ عاما وتتم لهم عمليات استقطاب من الرؤوس واعلن ان باب التوبة مفتوح لكل من يعود الى رشده . وقال نائب مدير الامن ان اهالى الشمال فى محافظة المنيا ساعدوا رجال الامن على القضاء على المتطرفين وكشف بعضهم وكانت المواجهة بين الارهاب والمواطنين عامل ضغط على هذه العناصر مما اضطرهم الى الاختباء فى مناطق الجنوب مثل ملوى وابوقرقاص . كما اكد ان وعى المواطنين بمصالحهم اصبح عاملا اساسيا للقضاء على هذه العناصر .. ابدى المواطنون فى مناطق الشمال شجاعة واقداما والقوا القبض على بعضهم بعد عمليات مطاردة . واشار الى ان التكاتف بين رجال الامن والمواطنين له دور فعال فى القضاء على الارهاب فى مصر . واضاف «العوضى» ان وزارة الاوقاف استلمت جميع المساجد بمحافظة المنيا واصبحت تحت تصرف ومسئولية الاوقاف . وقال «العوضى» ان المجموعة الباقية من عناصر العنف محصورة فى مناطق معينة وسيتم القضاء عليهم قريبا . وقال ان هناك اجراءات امنية معينة وتخطيطا زمنيا للقضاء عليهم

استئناف الرحلات السياحية النيليـة بالصعيـد

تم امس استئناف الرحلات السياحية النيلية بجنوب مصر . بدات احدى البواخر النيلية رحلتها من اسوان للقاهرة بعد فترة توقف دامت عدة اشهر نتيجة للاعتداءات التى كانت تتعرض لها خلال الشهور الماضية من قبل المتطرفين بجنوب الصعيد . تحركت احدى البواخر النيلية وعلى متنها افواج سياحية من مختلف الجنسيات . اخترقت الباخرة اشد المناطق خطورة خاصة مناطق ملوى وتل العمارنة ومغاغة . تعد الرحلة بداية لسلسلة الرحلات النيلية مرة اخرى بين الاقصر واسوان والعكس . وبين الاقصر والقاهرة .

يسرقون جـواهرجى المنصـورة عـلى طريقـة لصوص لكن ظـرفاء

المنصورة - عزة فهمى :

تكثف مباحث الدقهلية جهودها لضبط مجموعة من اللصوص سرقوا ١٠ كيلو مشغولات ذهبية و٣ آلاف جنيه من محل صائغ بالمنصورة . تلقى اللواء عبدالعزيز على مدير امن الدقهلية بلاغا من عماد جورج اسكندر تاجر مجوهرات بالمنصورة . اكد فيه اكتشافه سرقة المحل عقب فتحه بعد الافطار انتقل لمكان الحادث العقيد مصطفى سليم رئيس المباحث وتبين استغلال اللصوص للشقة المهجورة التى تعلو المحل قاموا باحداث فتحة فى السقف ودخلوا على المحل فترة الافطار وسرقوا المشغولات الذهبية

«البلتاجى» يفتتح الجناح المصرى فى بورصة ميلانو السياحية

افتتح امس الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة . الجناح المصرى . فى بورصة ميلانو السياحية الدولية بايطاليا يضم الجناح عروضا لعشرين شركة سياحة مصرية وهيئة التنشيط السياحى . يشارك فى المؤتمر ١٥٠ دولة . العرض احدث اتجاهات التسويق السياحى . تقوم الشركات المصرية . بتنفيذ حملة تسويقية اعلانية متخصصة . لتشجيع السياحة الوافدة الى مصر . اشار الوزير الى بداية الرواج السياحى من ايطاليا باعتبارا من شهر ابريل القادم .

إحالة ٨ مسئولين بالرحمانية والمحمودية إلى محكمة أمن الدولة

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

اصدر امس المستشار مرزوق مراد المحامى العام الاول لنيابة الأموال العامة العليا قرار الاتهام . بشان احالة مدير ادارة المجالس بالمحمودية . ومراجع حسابات الوحدة المحلية بقرية المجد بالمحمودية ورئيس الوحدة الهندسية وسكرتير الوحدة ورئيس حسابات الادارة الصحية بالرحمانية الى محكمة امن الدولة العليا . وجه اليهم بولس فهمى المحامى العام بالانابة بالاسكندرية اتهامات الاستيلاء والتسهيل والتزوير وتقليد اختام حكومية .. وكانت هيئة الرقابة الادارية قد القت القبض على المتهمين وهم احمد فؤاد حماد مراجع الحسابات وجمال بسيونى احمد الخولى . وعبدالفتاح ناجى عبدالفتاح رئيس الحسابات وعلى السيد حسن خضير مدير ادارة المجالس والسعيد محمود شلاش لقيام المتهم الاول بتغيير اسم الجمعية التعاونية الاستهلاكية بقرية المجد الى اسم مشابه وهو الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بالقرية . واعد محضر مجلس ادارة وهمى وضمنه انه تم اختياره رئيسا للجمعية واعتمده بخاتم الوحدة المحلية وقام بفتح حساب للجمعية فى بنك القرية استنادا الى المحضر الوهمى وزور خطابات نسبها للوحدة تقر فيها بانها تتضمن سداد الشيكات المستحقة على الجمعية

تصاعد أزمة نقص «الغزول» بسبب كارثة القطن
الاستعانة بالخبرة الأجنبية فى علاج خسائر شركات الغزل

كتب - فتوح الشاذلى .

تصاعدت امس ازمة نقص الغزول وارتفاع اسعارها بالاسواق تراوحت نسب الزيادة بين ١٠ و١٥٪ تسببت الازمة فى اغلاق مئات المصانع وتشريد الاف العمال بالمناطق الصناعية بشبرا الخيمة والمحلة الكبرى ارجعت مصادر وزارة قطاع الاعمال الازمة . الى كارثة القطن وفشل سياسات وزارة الزراعة التى ادت الى نقص المحصول بنسبة ٤٠٪

يعقد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال خلال ايام اجتماعا مع رؤساء شركات الغزل والقطن لاحتواء الازمة وتوفير الغزول باسعار مناسبة . بحث الاجتماع استيراد مليون قنطار قطن لانقاذ مصانع القطاع الخاص . كما قررت الجمعية العمومية للشركة القابضة للغزل والنسيج فى اجتماعها امس برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ومحمود ابراهيم رئيس الشركة الاستعانة بالخبراء والاجانب فى علاج اوضاع الشركات الخاسرة تضم لجنة الخبراء ٢٥ خبيرا اجنبيا ومصريا لاصلاح اوضاع شركات الغزل حتى «يونيو» القادم . ارتفعت خسائر شركات تابعة للغزل والنسيج ومنها شركة مصر - حلوان وشركتان للتجارة

تعامد الشمس على وجه رمسيس الثانى

تجمع اكثر من الف سائح ومواطن فى مدينة ابوسمبل السياحية . لمشاهدة ظاهرة تعامد الشمس على وجه تمثال رمسيس الثانى . تم التعامد فى الساعة السادسة والربع صباح امس واستمر حوالى ٢٠ دقيقة .

منطقة حرة جديدة فى بورسعيد

كتب - عصام العبيدى

اصدر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قرارا بانشاء منطقة حرة عامة بشرق تفريعة بورفؤاد بمحافظة بورسعيد . اعلن امس الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية . عن تنفيذ المرحلة الاولى للمنطقة على ارض فضاء بطول ٢٠٠٠ متر من حدها البحرى ١٦١٠ امتار من الحد الشرقى .

طبع بمطابع الاهرام

مباحثات «مبارك» و«عرفات» تناولت
إزالة العقبات على المسار الفلسطينى - الاسرائيلى

عقد امس الرئيس حسنى مبارك . جلسة مباحثات مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات حضر الجلسة عمرو موسى وزير الخارجية وكان «عرفات» قد وصل الى القاهرة مساء امس الاول لرئاسة اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووصف «موسى» المباحثات بانها كانت مطولة وهامة للغاية . وتم استعراض تطورات عملية السلام على المسار الفلسطينى الاسرائيلى والعقبات الموجودة . واشار «موسى» الى عقد اجتماعات فى المستقبل القريب . لتقريب وجهات النظر بين الجانبين

وقال «موسى» ان الرئيس حسنى مبارك اعرب للرئيس ياسر عرفات عن اهتمامه البالغ بعملية السلام . وضرورة تنفيذ اسرائيل للاتفاق الذى وقعت عليه .. وخاصة بالنسبة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية واجراء الانتخابات والانتقال من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية . واضاف ان الرئيس مبارك اوضح ان السلام الفلسطينى الاسرائيلى يستند الى عملية مستمرة وليس الى موضوع غزة واريحا فقط ولايمكن ان يقبل قصر الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى فى تنفيذه على غزة واريحا فقط

وردا على سؤال حول موقف مصر تجاه ازمة المفاوضات الحالية ونداء الرئيس عرفات مؤخرا بضرورة تدخل المجتمع الدولى لانقاذ عملية السلام قال السيد عمرو موسى اننا فى مصر نبذل اقصى مايمكن لمساعدة عملية السلام

مبارك يستقبل شيمون بيريز اليوم

(بقية المنشور ص ١)

الصيغة عدة مرات من قبل واشارت الى ان هذا السلام يشمل ليبيا وايران والعراق !! كما اشارت المصادر الى ان هذا يعنى عدم تراجع اسرائيل عن رفض التوقيع على معاهدة الحظر ويحظى الموقف الاسرائيلى بدعم امريكى مطلق . وتتعمد امريكا فى نفس الوقت تحذير مصر من عدم توقيع معاهدة الحظر . والمساس بالعلاقات الثنائية بين البلدين فى حالة اصرار مصر على موقفها ووصفت المصادر المباحثات اليوم بانها محاولة اسرائيلية لازالة التوتر مع مصر . واكدت بعض المصادر «للوفد» ان عمرو موسى طلب من «بيريز» اثناء لقائه فى باريس مؤخرا زيارة مفاعل ديمونا . واشارت المصادر الى رفض «بيريز» بدعوى عدم حدوث «جديد» هناك . ويحاول «بيريز» اقناع مصر بان اسرائيل ليست اول دولة تتعامل مع السلاح النووى فى المنطقه وان مخاوف اسرائيل المركزية تنصب على ايران وتهديداتها لاسرائيل وخاصة بعد الانباء التى ترددت مؤخرا عن قيام روسيا بتزويد ايران بثلاثة افران نووية عوضا عن الفرن النووى الذى تملكه منذ ايام شاه ايران الراحل . ولايصلح للاستغلال العسكرى . ومن المتوقع ايضا ان تقترح اسرائيل على مصر البدء فى حوار معها حول امكانية تحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل . واعادة طرح مقترحاتها بتبادل العلماء فى المجال النووى بين مصر واسرائيل وتحاول تل ابيب تبديد مخاوف مصر وشكوكها وطمانتها بان السلاح النووى الذى تملكه ليس موجها لها وانه مجرد ردع امنى ضد دول فى المنطقة مثل ايران والتى تتهمها بمحاولة ابادتها . وانهت المصادر تصريحاتها بان التوقيع على معاهدة الحظر اصبح مشروطا بتخلى ايران عن سياسة تهديد اسرائيل .

لكل المصريين
غرائب الأسماء العربية «٤»
أيام الأسبوع .. أسماء للعرب !

بقلم : عباس الطرابيلى

بعد الشهور الهجرية التى حملها العرب كاسماء لاولادهم واحفادهم . حتى وجدنا من اصبح اسمه رجب شعبان رمضان . التفت العرب الى ايام الاسبوع لنجد من يحمل اسم ايام : جمعة وسبت .. وخميس تعالوا نتتبع اسماء العرب من خلال اسماء ماحولهم .

●● هناك السبت - اول ايام الاسبوع - ولكن معناه غريب لانه ان كان اول الايام الا ان معناه الراحة والنوم . والكثير النوم .. فهل هناك علاقة بين معنى هذا اليوم .. ومعناه عند اليهود حيث لا عمل فيه ولا نشاط . بل هو يوم مقدس للراحة ..

على كل السبت من الخيل هو ماكان جوادا اى كثير العدد . وسبت هو كل جلد مدبوغ ومنه النعال السبتية وهو اسم يستخدم للذكور . وكفر سبت موضع فى فلسطين . وقرية فى عمان . وسبتة مدينة فى المغرب تحتلها اسبانيا منذ كانت تطارد المسلمين الفارين من الاندلس . وتمثل مع مليلة آخر المعاقل الاسبانية التى تحتلها اسبانيا فى الشاطئ المغربى . وتطالب المغرب الآن اسبانيا بالرحيل عن المدينتين اللتين تعتبرهما اسبانيا ارضا اسبانية !!

●● وخميس والخميس : الجيش الجرار لانه مكون من خمس فرق القلب والميمنة والميسرة والمؤخرة والجناح . والخميس من ايام الاسبوع . ومن الثياب ماطوله خمسة اذرع . وخميس بطن من العدنانية . وهو اسم منتشر فى مصر والسعودية والامارات وعمان . والخميسى نسبة الى الخميس وهو عبدالرحمن الخميسى صحفى واديب وقاص مصرى عمل بالكثير من الصحف المصرية ثم فضل الاقامة فى موسكو حتى مات هناك ونقله ابنه احمد ابوالفتح عبدالرحمن الخميسى من موسكو ليدفن فى مقابر الاسرة قرب مدينة المنصورة .

●● وجمعة .. اى المجموعة . وجمعة من تمر اى قبضة منه والجمعة هى الالفة . وهى مثل الخميس من ايام الاسبوع والجمعة فرع من الحسان احدى قبائل جبل الدروز وهى اسم عائلى فى عمان والامارات ويطلق على من يولد فى يوم الجمعة او ليلة الجمعة . والجمعة هو يوم العطلة عند المسلمين .. وفيه الصلاة الجامعة - اى صلاة الجمعة . والجمعان مثنى جمع وهو اسم شائع فى اليمن وعمان .

واذا كان هناك من تسمى - كما وجدنا - باسماء الشهور الهجرية العربية .. وهناك من تسمى بايام الاسبوع .. فان هناك من تسمى باسماء وقت بذاته . كمن تسمى صبح وضحى . وصبحى وصبحية . وواضح انه حمل معنى الصبح والضحى لانه ولد فى الصباح .. او فى الضحى .. ايضا نجد من يحمل اسم «عصر» .. وهو غير «عسر» .. فالاول هو وقت صلاة العصر .. والثانى من عسر او تعسر هو الشدة . وممن تسموا بالثانى الفنان الكبير عبدالوارث عسر الذى لم يمثل دور شاب واحدا .. حتى وهو فى قمة الشباب .. بل كان ومنذ بدأ هواية التمثيل - يؤدى ادوار الشياب .. وكبار السن وكان استاذا لمادة الالقاء فى المعاهد الفنية . لانه كان قادرا على التلون فى نطقه متحكما فى لسانه وعربيته ..

وهناك من جاء بليل فسموه «ليل» وكم كان ليل العرب طويلا . فى عصور لم يكن فيها كهرباء ولا طاقة .. الا ضوء القمر والنجوم ولهذا عشق العرب الليالى القمرية وتغنوا بالقمر ونوره . حتى اطلقوه على اسماء فتياتهم وهكذا وجدنا قمر . للرجال والنساء على حد سواء واذا كان الاسم والمعنى مقبولا على النساء .. فماذا نقول اذا حمله .. احد الرجال ؟!.

أيضا لان العربى لم يكن امامه الا الارض والسماء نجده قد اختار لاولاده من السماء اسماء عديدة ..

●● فمن اسماء البنات : كوكب . نجمة . زهرة . قمر . شمسة .

●● ومن اسماء الذكور : شمس . ليل . نجم . الكواكبى وهل ننسى عبدالرحمن الكواكبى احد اقطاب عصر التنوير الاسلامى وصاحب كتاب «أم القرى» المصلح الذى جاء من سوريا ليقود عصرا من عصور التنوير فى العصر الحديث . وهناك النجم والنجمى والنجومى وكان احد كبار قادة جيش عبدالله التعايشى خليفة المهدى فى السودان . وهناك ايضا . ضياء . والغريب ان نجد عكسه : ظلام . وضلام .. وهو عكس نور كما نجد سحاب ورعد وبرق وهما من الظواهر التى شدت العربى منذ القدم . ومنها ايضا مطر رمز الخير عند سكان الصحارى اكثر سكان المدن فاذا تاخر المطر فلا حل الا الدعاء الى الله بصلاة الاستسقاء . اى ان من يتسمى باسم المطر كانه الاتى بالخير للناس .. او هو الخير نفسه . كما وجدنا المطيرى وهو اسم شاع استخدامه فى كل دول الخليج تقريبا . فضلا عن المطرى .

ثم وجدنا العربى يتجه الى الظواهر الطبيعية الاخرى حوله فيختار منها مايطلقه على اولاده :

●● من البيئة الجبلية والصحراوية نجده اختار : جبل وأبوجبل . ومنه جاء الجبلى . كانه يريد من ولده ان يكون شديدا لايلين . ووعرا لا يسهل ارتياده .. بل وجدناه يسمى «صخر» وهو اصلب من «حجر» . ونجده يسمى «وادى» ففى الوديان حياته . وفيها مجرى المياه والعيون . وفيها الهواء العليل والكلا والبساتين من نخيل واعناب وزيتون !!

●● ومن حوله وجد النهر الجارف الجالب للخير فاطلق على اولاده اسم : نهر والنهرى . ووجد بحر والبحر والبحرى . واذا كانت اسماء جبل وصخر من الاسماء القديمة التى اوشكت على الانقراض . فان النهرى مازال موجودا ربما لاننا بعدنا عن الجبل وباعدت بيننا وبين الجبال الكثير .. اما النهر فالناس تسكن حوله لتنعم بمياهه وخيره العميم . وهو فى ناحية من نواحيه وسيلة اتصال بين البلدان . كما ان البحر يوصل بين الاقطار . ونافذة حضارية للتفاعل بين الحضارات . فاذا كان العربى - فى البدو والحضر على حد سواء - يرى فى المطر رمزا للخير فاطلقه على اولاده ليكونوا رمزا للخير والعطاء . فانه ايضا وجد فى البحر رغم قسوته رمزا للجسارة والشجاعة والاقدام .. فاختار بعضهم ان يطلقوا اسمه على ذكورهم . لهذا وجدنا «بحر» اسما على كثيرين فى دول الخليج . وعلى كثير من دول عربية ساحلية .. ففى الكويت نجد بحر وبحار . ففى البحر الخير ايضا من اسماك ولؤلؤ .. من تجارة وسفر . ومن قسوة البحر وجدنا من يعشق ثورة البحر فاطلق على ابنه اسم البحر جسور .. اى البحر الشجاع . واذا كانت السينما الكويتية - مثلا - رات فى البحر قسوة ورعبا فاخرجت واحدا من اوائل افلامها هو «بس يابحر» تعبيرا عمن يذهب وراء الغوص ولا يعود او يلتهمه البحر .. الا ان هذا لم يمنع اهل الكويت من ان يواصلوا حياتهم فى البحر وللبحر فهاهى سفن الكويت لم يتوقف سفرها الى الهند والسند والى ايران ذاهبة وعائدة حاملة فى ذهابها وايابها خيرات هذه البلاد . ومتاجرة فيها .

عزاء واجب

الذكرى السابعة للدكتور طلبة

اسرة الدكتور محمود طلبة

رائد علم المساحة واول رئيس مصرى لقسم المساحة بكلية الهندسة بجامعة القاهرة تحيى مساء اليوم الذكرى السابعة لرحيله بتلاوة آيات من الذكر الحكيم .

● دكتور مهندس عبدالمجيد ابراهيم صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى اللواء عبدالمنعم حسين لوفاة والدة حرمه .

● دكتور مهندس عبدالمجيد ابراهيم صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء للاستاذ عبدالفتاح يونس لوفاة شقيقه .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد . يتقدم بالعزاء للاستاذ محمد عبدالحكيم ومحمد فوزى ابراهيم لوفاة شقيقتهما .

مؤاخذة

●● عمرو موسى وزير محترم .. متمكن من ادائه وقدراته . قوى فى الحق . منصور فى مواقفه العربية لانه انسان واثق من نفسه ومن القضايا العادلة التى يتصدى لها . ويدافع عنها .. بقدرة .. ودراسة . عمرو موسى اسد نحتاجه فى غابة السياسة الدولية .

●●●●●

●● إسرائيل تطالب بالسلام .. تتشدق به . وهى كاذبة لان إسرائيل تخشى السلام .. فهى تحيا وتنتعش فى حالات الحرب حيث ياتيها المدد الغربى المغرض

. فإسرائيل ترفض الإنسحاب من الاراضى العربية المحتلة فى الجولان وجنوب لبنان والضفة وإسرائيل ترفض التوقيع على معاهدة السلاح النووى وإسرائيل تبنى المستوطنات على الاراضى العربية المحتلة وإسرائيل مازالت تعتقل الفلسطينيين بشكل عشوائى وعدوانى والسلام يتعثر ويتقلص وتخبو احتمالاته امام التعنت الإسرائيلى المغرور .

●●●●●

●● غريب امر منسقى مواعيد برامج التليفزيون . فهم يضعون برامج ترفيهية تافهة فى المواعيد المناسبة ويجعلون مواعيد إرسال البرامج ذات القيمة فى مواعيد متاخرة جدا وغير مناسبة . وانا لاافهم برنامجا «كالعشرة المبشرون بالجنة» لماذا يبث متاخرا فى الساعة الثالثة صباحا

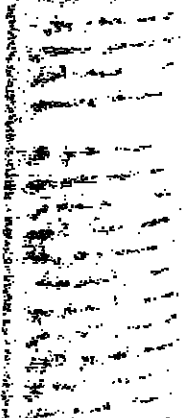
●●●●●

●● الاخوان .. يقفون كالشوكة فى زور الحكومة فهى لاتريد ان تتعامل معهم .. وفى نفس الوقت غير قادرة على الغاء وجودهم على الساحة السياسية والشعبية والنتيجة ان الحكومة تضطر ان تطبخ قوانين سيئة السمعة والطعم والرائحة

والحقيقة ان طبخ الحكومة وسلقها لهذه القوانين للاسف يحدث فى مطبخ مجلس الشعب الذى من المفروض ان يكون منحازا للشعب وليس لغيره . ولن تهضم معدة المصريين هذه الطبخات لانها ليست على مزاجه ولا لمصلحته .

(والضحية فى النهاية هى الديمقراطية الوليدة على تراب هذا الوطن)

د . محمد حسن الحفناوى



دروس من أزمة المكسيك

بقلم: د. سعيد النجار

تعليقات وكالات الأنباء: أخيراً نبأ الأزمة المالية في المكسيك وقد جاء هذا النبأ مفاجأة للدوائر المالية في كل أنحاء العالم كما أثار عدداً من التساؤلات في كل البلاد النامية التي تطبق برنامجاً للاصلاح الاقتصادي بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. فقد كانت الفكرة السائدة الي وقت حدوث هذه الأزمة الأخيرة أن المكسيك تعتبر نموذجاً مرموقاً للنجاح في تنفيذ برنامج التثبيت النقدي والتصحيحات الهيكلية إذ تمكنت بدعم من الصندوق الدولي والبنك الدولي من تخفيض معدل التضخم ورفع معدلات النمو وتخفيض نسبة البطالة وتحسين

للؤشرات الاقتصادية الأساسية بدرجة ملموسة. غير أن الأزمة الأخيرة ألقت ظلا كثيفاً من الشك علي تلك الانجازات. أو هذا علي الأقل هو مايبدو للمراقب من بعيد. وقد بدأت الأزمة بتخفيض قيمة العملة المكسيكية وسرعان ما أدي ذلك الي فقدان ثقة المستثمرين الأجانب الذين وضعوا استثمارات ضخمة في الاقتصاد المكسيكي. وانعكس ذلك في الهروب الجماعي من العملة المكسيكية مما سبب ضغطاً شديداً عليها وانخفاضات حادة في قيمتها خلال فترة قصيرة رغم ما بذله البنك المركزي المكسيكي من محاولات يائسة لاستعادة الثقة ووضع حد للمضاربة الدولية. غير أنه وجد نفسه عاجزاً عن مواجهة هذا الفيضان الكاسح بعد أن انخفضت الاحتياطيات النقدية إلي مستويات خطيرة. ولم تجد الحكومة المكسيكية مفراً من طلب الاغاثة العاجلة من الولايات المتحدة الأمريكية شريكتها في منطقة التجارة الحرة وكذلك من صندوق النقد الدولي.

بدأت محاولات الانقاذ باعلان من الرئيس كلينتون عن استعداده لتقديم قرض للمكسيك بمبلغ أربعين مليار دولار. غير انه تبين بعد مشاورات سريعة أن الكونجرس لن يوافق بسهولة علي هذا المبلغ الضخم وأن تمرير هذه العملية سوف يستغرق وقتاً أطول بكثير مما يقتضيه الموقف الحرج في المكسيك. وسرعان ما تحولت صفقة الإنقاذ الي شيء مختلف تماماً عن الاعلان المبدئي. حيث تنازل الرئيس كلينتون عن محاولة الحصول علي موافقة الكونجرس وأعلن صفقة أخري تبلغ خمسين مليار دولار تساهم فيها الولايات المتحدة بمبلغ عشرين مليارا فقط من صندوق التثبيت الأمريكي وهو لايتطلب موافقة الكونجرس مع مساعدة من صندوق النقد الدولي بما يقارب ثمانية عشر مليار دولار والباقي من بنك التسويات الدولية وبعض البنوك المركزية الأخري.

وقد أثارت مساهمة صندوق النقد الدولي بهذا المبلغ الضخم العديد من التساؤلات والاحتجاجات من البلاد الأخري الأعضاء. فلم يحدث في تاريخ الصندوق أن اقترن اتفاق المساندة بمثل هذا المبلغ الفلكي سواء في تعامله مع البلاد النامية الأخرى بما فيها البلاد التي يبلغ حجم سكانها عشرة أمثال أو أكثر حجم المكسيك مثل الهند والصين أو في تعامله مع البلاد الصناعية التي لجأت إليه بما فيها بريطانيا وايطاليا. ليس هذا فحسب بل ان الصندوق التزم بأن يدفع فوراً للمكسيك مبلغاً يقرب من ثمانية مليارات من الدولارات علي أن يخطر في دفع الباقي في يوليو المقبل. وهذا أيضا دون سابقة في تاريخ الصندوق فان المعتاد أن يكون الدفع علي شرائح في ضوء ما يحدث من تقدم في تنفيذ اشتراطات الصندوق. هذه الاستثناءات الصارخة تفسر لماذا امتنعت علي غير العادة بعض البلاد الأوروبية مثل بريطانيا والمانيا وانجلترا وهولندا وبلجيكا عن التصويت في مجلس ادارة الصندوق عندما تقدم المدير العام ميشل كامدسي بطلب للموافقة علي هذه العملية. كيف يمكن تفسير كل ذلك. هل المسألة مجاملة ومحاباة من مدير الصندوق للولايات المتحدة الأمريكية وللمكسيك علي حساب البلاد الأخري أم أن الأزمة كانت علي درجة عالية من الخطورة مما يفسر مسارعة الصندوق الي انقاذ الموقف وان اقتضي ذلك خروجا شديدا علي القواعد المعتادة.

حاول مدير الصندوق تفسير هذه الصفقة الشاذة في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب موافقة مجلس الادارة. أشار في حديثه الي أن الأزمة لم تكن مسألة مكسيكية وفي تقديره انها لو تركت دون علاج حاسم لأدت الي زعزعة النظام المالي الدولي بكامله. أي أن الأزمة كانت أزمة نظام وليست مجرد أزمة بلد. ذلك أن الخطر لم يكن يقف عند انسحاب الاستثمارات الأجنبية من المكسيك ولكن امتدت آثاره إلى كل الأسواق المالية الصاعدة في أمريكا اللاتينية مثل الأرجنتين وشيلي والبرازيل وكذلك في آسيا مثل اندونيسيا وتايلاند والفلبين. وكان ذلك ضربة شديدة لمستقبل الاستثمارات في كل البلاد النامية. يضاف إلى ذلك أن المكسيك كانت على وشك التوقف عن الدفع مما كان يقضي علي بعض البنوك الدولية وصناديق الاستثمار والمؤسسات التي أودعت فيها أموالاً طائلة. وكان يمكن أن تؤدي تلك الأزمة لولا المساعدة الدولية إلى سلسلة من الانهيارات المالية التي تؤثر تأثيراً سلبياً علي الاقتصاد العالمي برمته. وأخيراً أشار مدير الصندوق الي أن حكومة المكسيك بذلت جهداً محموداً في سبيل تنفيذ برنامج شامل للاصلاح الاقتصادي خلال السنوات الخمس الماضية وان تلك الأزمة العارضة لاتغير هذه الحقيقة كما انها لاتنفي أن أساسيات الاقتصاد المكسيكي سليمة تبعث علي الثقة ومن حق المكسيك علي المجتمع المالي الدولي أن يكون الثواب من جنس العمل.

هذا هو الوجه الحسن لموقف صندوق النقد الدولي من هذه الأزمة. ولكن ماذا عن الوجه القبيح. كان تصرف الصندوق في هذه الأزمة موضع نقد شديد في عدد من الدوائر المالية في البلاد النامية والصناعية. وتشعر هذه الدوائر بشيء غير قليل من القلق لمخالفة قواعد العمل في الصندوق بصورة لم يسبق لها مثيل. ويكفي أن نذكر ان الحد الأقصي لما يمكن أن تحصل عليه المكسيك أو أية دولة أخري من موارد الصندوق هي ٢٠٠٪ من حصتها في رأس المال. أما ما حصلت عليه المكسيك في هذه الصفقة فإنه يصل الي ٦٨٨٪ من حصتها. وهذا تجاوز غير مفهوم في نظر الكثيرين. كذلك يري البعض أن أزمة المكسيك مشكلة مكسيكية أمريكية في المقام الأول وان محاولة اعطائها صبغة دولية لاتخلو من مبالغة. والواقع ان الأخبار الأولي التي تناقلتها وكالات الأنباء عن الأزمة كانت تؤكد الصفقة الأمريكية. وهذا أيضا هو ملجأ في تصريحات الرئيس كلينتون وما يفسر مسارعته في اعلان استعداده للحصول علي موافقة الكونجرس علي قرض للمكسيك قيمته ٤٠ مليار دولار. فقد أكد في تصريحاته الأولية أن للولايات المتحدة مصلحة حيوية في احتواء هذه الأزمة وعلاجها. ذلك أن المكسيك ثالث أكبر شريك تجاري لها وأن مئات الآلاف من العمال الأمريكيين يعملون في الصادرات الي السوق المكسيكية ولاشك أن تفاقم المشكلة الاقتصادية سوف يعني بطالة نسبة عالية من هؤلاء العمال كما يعني تزايد سيل الهجرة غير القانونية الي أمريكا واستفحال مشكلة تهريب المخدرات من خلال الحدود الطويلة المشتركة بين البلدين. وهذه كلها اعتبارات أمريكية لا شأن للاقتصاد العالمي بها وهي كافية لتفسير موقف الولايات المتحدة ولكنها لاتبرر أن يكسر صندوق النقد الدولي كل القواعد بدعوي انها أزمة دولية. ويري أصحاب الرأي المعارض أن الذي حدث هو في جوهره استخدام أموال الصندوق وهي أموال دولية لعلاج مشكلة مكسيكية أمريكية. ويضيف أصحاب هذا الرأي أن المستفيد الأول من صفقة الإنقاذ هي بيوت الاستثمار الأمريكية التي استثمرت أموالاً طائلة في المكسيك جريا وراء العائد المرتفع. وكان ينبغي طبقا لقواعد اللعب أن يتحمل المستثمرون مخاطر الاستثمار فإن العوائد العالية تحمل معها المخاطر العالية. أما ان يستأثر هؤلاء بالمغانم ويتركوا المغارم لصندوق النقد الدولي فهذا يتعارض تعارضا صارخا مع القواعد المستقرة في بديا الاستثمارات ويذكر المعارضون أن هذا المبلغ الضخم الذي التزم به صندوق النقد الدولي في صفقة واحدة لابد أن يكون بالضرر على البلاد الأخرى الأعضاء. [illegible] للمفاوضات الجارية مع روسيا التي كانت تسعي للحصول علي مساندة تبلغ ستة مليار دولار. غير أن المفاوضات تأجلت في أعقاب صفقة المكسيك. وأخيراً يري البعض أن الصندوق لايمكن اعفاؤه من المسئولية عن هذه الأزمة. فقد أغمض العين مدة طويلة عن تصرفات مالية واقتصادية غير سليمة قامت بها الحكومة المكسيكية. وكان ينبغي أن يكون أكثر جدية في الزامها بما يلزم به البلاد الأخري. ولكنه لم يفعل ذلك ولم ينذر أحداً بما يمكن ان يترتب من عواقب وخيمة. وكانت النتيجة مفاجأة العالم بتلك الأزمة الحادة بعد فترة طويلة من الاشادة المستمرة بالانجازات والمعجزات المكسيكية.

ماهو تأثير تلك الأزمة علي العلاقة بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي. لعل الأثر الأول أن تصبح الحكومة المصرية أكثر تشددا في رفض الاستماع لنصيحة الصندوق بتخفيض قيمة الجنيه. فان تخفيض قيمة العملة المكسيكية كان الشرارة التي أشعلت الأزمة وأدت الي سلسلة من التخفيضات المتتالية. وهذا تماما هو ما تخشاه الحكومة المصرية من تخفيض الجنيه في الوقت الحاضر. ولكن من الواجب أن نذكر الفروق بين حالة المكسيك وحالة مصر في هذا الموضوع. فان تخفيض قيمة العملة المكسيكية جاء في ظروف عجز متزايد في ميزان المدفوعات. وهذا غير موجود في مصر. نعم عندنا عجز كبير في الميزان التجاري أي صادرات وواردات السلع. ولكن هذا يمثل جزءا فقط من ميزان المدفوعات. أما باقي أجزاء ميزان المدفوعات أي ميزان الخدمات وميزان التحويلات الرأسمالية فهما يتمتعان بفائض يعوض نسبة كبيرة من العجز في الميزان التجاري. ويعتبر ذلك فارقا هاما بين الوضع في البلدين. ودلالته أن تخفيض الجنيه المصري لايعني بالضرورة الدخول في حلقة مفرغة من التخفيضات المتعاقبة كما حدث في المكسيك.

يلاحظ أيضا أن أحد أسباب الأزمة في المكسيك لايرجع فقط الي العجز الكبير المتزايد في ميزان المدفوعات ولكن يرجع أيضاً الي الاعتماد في تمويله علي قروض قصيرة الأجل. وكان من شأن هذا الوضع استحقاق الوفاء مرة واحدة لنسبة عالية من المديونية الخارجية. ولعلنا نستفيد من هذا الدرس من حيث عدم جواز اللجوء الي هذا النوع من القروض الا علي أضيق نطاق وفي حالات الضرورة القصوي.

والسؤال الآن هو: الي أي حد سوف تؤثر أزمة المكسيك في موقف الصندوق ازاء القضايا المعلقة في علاقته مع الحكومة المصرية وخصوصاً موضوع تخفيض الجنيه. نعرف أن الأزمة سوف تجعل الحكومة أكثر تمسكاً بموقفها. وهناك أمل كبير أن تجعل الصندوق أكثر تفهما لهذا الموقف. ولكن لايجوز لنا أن ننام علي ذلك. فاذا كان قرارنا هو رفض تخفيض الجنيه فان من الواجب ان نتقدم بحزمة من الاجراءات البديلة تساعد علي اخراج الاقتصاد المصري من حالة الكساد الشديد التي يعانيها وهذا ما تناولته في مقال سابق.

وأخيراً فانني أعتقد ان هذه الأزمة لن تمر دون معقبات وأملي ان تكون معقبات ايجابية تعود بالخير علي كل البلاد الأعضاء. وقد بدأ الحديث فعلاً عن وجوب وضع نظام محكم للانذار المبكر كذلك أعلن رئيس وزراء ايطاليا البرتو ديني وهو يعرف الصندوق معرفة وثيقة بحكم عمله فيه مدة طويلة أعلن وجوب النظر في تمكين الصندوق من الاقتراض من الأسواق الدولية حيث أن موارده الذاتية لم تعد تكفي لمواجهة أزمات حادة مثل أزمة المكسيك. ورغم ان موارد الصندوق تزيد الآن علي مائة مليار دولار فانها أصبحت شيئاً تافهاً بالمقارنة مع حجم العمليات في الأسواق المالية الدولية المعاصرة مما يتطلب مضاعفة الموارد المتاحة للصندوق. وهذه كلها تطورات ايجابية. ورب ضارة نافعة.

عدم الاستقرار السياسي .. مسئولية سدنة النظام!؟

بقلم: سعيد عبدالخالق

تعالوا نتساءل بصراحة عن ماذا يريد جهابذة النظام السياسي؟!. هل يريدون حقاً استقرار النظام حتى يتفرغ لمواجهة المؤامرات الخارجية ضدنا، والتي بدأت تلوح في الأفق الواحدة بعد الأخرى؟!

بداية.. استقرار النظام السياسي ليس اعلانا تليفزيونيا حتى نطمئن إلي وجود استقرار في البلاد. كما أن استقرار النظام السياسي ليس بالخطب والشعارات والأحاديث الصحفية. باختصار.. الإعلان عن استقرار النظام لايكفي، ولايعني بالضرورة أن هناك استقرارا. إذن.. لابد من وجود دلائل ملموسة علي أن الاستقرار قائم فعلاً.. لابد.. أن يشعر المواطن بحسه بوجود هذا الاستقرار الذي يعلنون عنه في المناسبات، ولابد أن تلمس القوي السياسية هذا الاستقرار بالفعل وليس بالكلام. للأسف.. لاوجود لهذا أو ذاك رغم أن القوي السياسية والمواطن، ينشدون قبل غيرهم استقرار النظام السياسي في مصر. وبالمناسبة.. لا علاقة بحوادث الارهاب بعدم استقرار النظام السياسي. حقيقة.. نجحت أجهزة الأمن في احتواء ظاهرة التطرف، وانحسرت حاليا في مواقع محدودة. كما أن الارهاب موجود في معظم دول العالم.. في أمريكا وانجلترا وفرنسا والمانيا وغيرها، ولكن بأشكال مختلفة. والسؤال الآن: من الذي يتسبب في عدم استقرار النظام السياسي؟. قلنا من قبل، انه لاعلاقة للارهاب بعدم الاستقرار ولاعلاقة أيضا للقوي السياسية المعارضة بعدم الاستقرار والتي تسعى لإستقرار النظام. للأسف الشديد. ان جهابذة وسدنة النظام مسئولون عن عدم استقرار النظام السياسي. وتعالوا نري الأحداث التي شهدتها البلاد خلال السنوات الأخيرة. مثلاً.. جرت انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ بنظام القائمة المطلقة، وجرت انتخابات عام ١٩٨٧ بنظام القائمة النسبية، وجرت انتخابات عام ١٩٩١ بالنظام الفردي. ومازالت القوي السياسية المؤيدة والمعارضة تجهل حتي الآن النظام الانتخابي للمجلس القادم رغم اجراء الانتخابات في «اكتوبر» القادم. لقد خرج علينا الدكتور يوسف والي أمين عام الحزب الوطني يوم «الاثنين» الماضي، وأعلن في مؤتمر بالفيوم عدم تحديد الشكل النهائي لنظام اجراء انتخابات مجلس الشعب سواء بالفردي أو بالقائمة!!، والمصيبة الكبري أن الامور اختلطت في ذهن الدكتور والي، وغالبا عن قصد. وأعلن عقد اجتماعات ثنائية بين قيادات الحزب الوطني وبين أحزاب المعارضة ومن بينها حزب الوفد. وزعم أن أحزاب المعارضة طلبت خلال هذه اللقاءات الثنائية اجراء الانتخابات بنظام القائمة. ولا ندري من أين جاء الدكتور والي بهذه المزاعم؟ وهل نرجع إلى تأثير الصيام عليه أم الخيال الواسع أم رغبة في نفسه. ويحاول إلصاقها في أحزاب المعارضة؟!، ان مايهمنا من مزاعم الدكتور والي، محاولته الزج باسم حزب الوفد. وقد رد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد علي هذه المزاعم بصراحته المعهودة، وأعلن ان الوفد لم يحضر مثل هذه الاجتماعات، ولا يعلم عنها شيئا. كما اعلن فؤاد سراج الدين، ان الوفد لم يطالب إجراء الانتخابات بنظام القائمة لأنها مخالفة للدستور نصا وروحا، وتتعارض مع برنامج الوفد الذي يطالب بالنظام الفردي. ان ما يعنينا من هذه المزاعم، هو الزج باسم حزب الوفد، فلا اجتماعات ثنائية بين قياداته وبين الحزب الوطني، ولم يطالب الوفد اجراء الانتخابات القادمة بالنظام الفردي. وقد تكون هناك اجتماعات بين قيادات الحزب الوطني وبين أحزاب المعارضة الأخرى، ولكن لماذا يدعي الدكتور والي عقد اجتماعات مع قيادات الوفد؟!. إنه الخيال الواسع أو الرغبة في استمرار حالة عدم إستقرار النظام السياسي!! ولكن لايتصور أحداً أن يصل خيال الدكتور والي لهذا الحد، والذي أعتذر عن عدم وصفه!! وأترك هذا الوصف للقاريء. بلدنا علي دولة تسعي إلي الاستقرار تشهد مثل الذي يحدث في بلادنا.. فردي.. قائمة مطلقة.. قائمة نسبية.. فردي.. ومازال البحث جاريا عن النظام الانتخابي القادم!! إذن.. شهدنا نظما انتخابية متناقضة بمناسبة كل فصل تشريعي لمجلس الشعب. وهذا يدل علي عدم الاستقرار!. ومن المسئول؟! جهابذة وسدنة النظام في بلادنا!!، والذين لم يستقروا حتي الآن علي أسلوب الانتخابات القادمة!!

مثال آخر علي عدم استقرار النظام السياسي!. ونراه في التعديلات الأخيرة لقانون النقابات المهنية الموحد. لقد قام مجلس الشعب - كعادته - بتمرير القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣، والذي ينظم شئون النقابات!! وطبعاً. جرت عملية التمرير دون استطلاع رأي أصحاب الشأن، وقصد النقابات المهنية التي فوجئت بصدور قانون ينظم شئونها، وهبط عليها بـ «البراشوت» من أعلي.. واكتشف النظام بعد ذلك أن القانون «حامض»، وان «السلق» لايحقق الأهداف المطلوبة!. وفوجئنا بالتعديلات الأخيرة علي القانون تحت حجة «اشراف القضاء علي جميع مراحل العملية الانتخابية في النقابات». والطريف ان مقدم هذه التعديلات، بررها بلا حياء قائلاً: «بعد أن فشل القانون في تحقيق أغراض واضعيه»!! وطبعاً حجة «اشراف القضاء» قول حق يراد به باطل!!. ان القوي السياسية المعارضة، تطالب منذ سنوات طويلة، وتصر علي ضرورة اشراف القضاء علي الانتخابات.. اشرافا حقيقيا وفعليا وكاملا وليس اشرافا صوريا بهدف خداع الرأي العام. بل ان قضاة مصر طلبوا هذا الاشراف الحقيقي والفعلي والكامل. واستشهد هنا بالبيان الي أصدرته الجمعية العمومية لنادي القضاة في ١٣ «نوفمبر» عام ١٩٨٦. وأعرب القضاء في هذا البيان عن أسفهم لأن اشرافهم علي الانتخابات كما وصفه البيان لايعدو ان يكون اشرافا رمزيا دون فاعلية!! وطالب البيان بتعديل القوانين المنظمة للانتخابات، ووضع العملية الانتخابية كلها بين أيدي القضاة. وانتهي البيان التاريخي بالطلب التالي: «والي ان يستجاب لها الطلب فان القضاة يلحون في اعفائهم من هذا الاشراف الرمزي، فإما أن توكل العملية الانتخابية اليهم كاملة وهم أهل لها، واما ان يعفوا منها برمتها وبنسبة نتائجها اليهم أيا كانت». والطريف، ان الحكومة القت علي القضاة بمسئولية بطلان انتخابات دائرة الأزبكية بالقاهرة. أثناء نظر دعوي التعويض التي أقامها المرشح الدكتور شوقي السيد. وردت هذه الفرية الحكومية ضمن أسباب الحكومة في الطعن بالنقض علي الحكم الصادر بتعويض شوقي السيد بمبلغ ٥٥ ألف جنيه!! بعد أن رفض مجلس الشعب تنفيذ قرار محكمة النقض ببطلان انتخابات دائرة الأزبكية!! ان التعديلات الأخيرة علي قانون النقابات المهنية تدل علي «التخبط» وعدم الاستقرار. ومن باب أولي تكليف القضاة بالاشراف الكامل والحقيقي والفعلي علي جميع الانتخابات في مصر وفي مقدمتها انتخابات مجلسي الشعب والشوري والمجالس المحلية، والاستفتاء علي انتخابات رئيس الجمهورية.

مثال ثالث علي عدم استقرار النظام السياسي.. ونراه في قانون تعيين العمد والمشايخ، والذي أقره مجلس الشعب منذ حوالي عام ونصف.

تصوروا ياسادة.. لم تجرؤ الحكومة حتي الآن علي تنفيذ هذا القانون الذي رفضته القوي السياسية المعارضة. وتتساءلون: لماذا عدم التنفيذ؟ يرجع السبب الي عدم رغبة الحكومة في الدخول في خصومة مع العائلات بقري مصر، وخصوصا لقرب انتخابات مجلس الشعب. وأصبح هناك أكثر من ٧٠٠ منصب عمودية شاغرا، وأكثر من ١٢٠٠ منصب شيخ بلد شاغراً!!. وخشيت الحكومة تنفيذ القانون وشغل هذه المناصب الشاغرة بالتعيين طبقاً للقانون لقد أصدرت الحكومة هذا القانون بهدف السيطرة علي القري، ولكن تحول القانون. الي حبر علي ورق، وأصبحت هناك قري بلا عمد أو مشايخ بلد!! أي خارج نطاق السيطرة!!. وكان العمدة يتولي منصبه من قبل بانتخاب أهل القرية له.. ودون تدخل الحكومة. وأرادت الحكومة حشر نفسها، وفوجئت بأن التعيين يزج بها في مشاكل وخصومة مع الآخرين الذين يأملون في تولي المنصب. وطبعاً.. نظام انتخابات العمد والمشايخ الذي ترفضه الحكومة لايؤدي إلي مشاكل أو خصومه، ولا يؤدي الي نشوب صراعات فأهل قرية مسئولون عن العمدة الذي ينتخبوه ولكن سدنة النظام يتعمدون عدم استقرار النظام السياسي. ونفس الشيء.. ينطبق علي قانون تعيين عمداء الكليات الجامعية، والذي أسرعت الحكومة بتمريره في غفلة من الزمان. وأصبحت الحكومة طرفا في خصومة مع أساتذة الجامعات الذين تطلعوا الي شغل منصب «العميد» بالانتخاب.

هذه ياسادة.. دلائل ملموسة علي رغبة سدنة وجهابذة النظام في عدم الاستقرار السياسي. كما لايخفي علي أحد ان هناك قوانين صدرت منذ أكثر من عام ولم تصدر حتي الآن اللوائح التنفيذية الخاصة بها. وهذا معناه وجود مشاكل حولها.

اننا في حاجة الي مجلدات أو صفحات للبرهنة علي رغبة سدنة النظام في عدم الاستقرار. ولكن إلي متي؟.. إلي متي هذا التخبط وعدم استقرار النظام السياسي وإلي متي تتحمل أجهزة الأمن وحدها مواجهة نتائج هذا التخبط وعدم الاستقرار ..الي متي ياسادة؟ ونحن في أشد الحاجة إلي جهود كل جندي وضابط شرطة لتأمين الجبهة الداخلية من المؤامرات الخارجية التي يدبرها لنا الأعداء!!. إننا أصبحنا في حيرة، وأصبحنا نتساءل عن ماذا يريدون بنا، وهل تتحمل مصر مثل هذه السياسات؟!.



صوت من المصرى

اندهشت الاسبوع الماضي بعد مباراة المصرى والأهلي. ودهشتي لم تكن بسبب فوز الأهلي.. ولكن بسبب ما حدث بعد فوز الأهلى عندما خرج مشجعو المصرى ليصبوا غضبهم علي كل شيء حولهم.. سبحان الله يثور شعب بورسعيد عندما يهزم النادى المصرى.. ولا يتحرك غاضبا عندما يعلم انه يشرب من مياه المجارى ويضطر لشرب الماء المعدني منذ عدة أسابيع. نلقى باللوم علي جمهور الاهلى رغم ان الأزمة في أروقة النادى المصرى نفسه، والشخصيات خارجه التي تحمل معاول الهدم لتنتقم من إدارة المصري، وبدلا من أن تضرب في الأشخاص تضرب في الفريق وتعلق جميع السلبيات فى رقبة الإدارة.

وأنا لا يهمني من يرأس النادى المصرى طالما كان رجلا نظيفا يفهم في الكورة وقدم شيئا للنادى. وأرفض تماما أن يتدخل رجال من خارج النادى وخارج بورسعيد لضرب مجلس الادارة ومحاولة تغييره.

وكيف يغيرون مجلسا انتخبه أعضاء النادى؟ ويتحدثون عن انقاذ النادى وبذل الجهود مع الشخصيات التي يقترحون أسماءها ومنهم الحاج حديد.. والذى أعرفه أن الذى يريد المساعدة يساعد المجلس الموجود إذا أراد، ولا ينتهز الفرصة لتصفية حسابات شخصية ويدخل السياسة إلى الكورة، صحيح أن أمثال هؤلاء اعتادوا «المراوغة»، ولكنهم بذلك «يراوغون» شعبا يشجع ناديه.

والسيناريو المتوقع يمشي تماما كما يجب لصالح بعض المتنفذين. اشعال المشاكل الداخلية وتفاقمها في النادى. هزائم متتالية للفريق.. استقالات من الإدارة.. ومزيد من الهزائم للفريق.. تدخلات خارجية لتشكيل مجلس إدارة جديد «معين».. وطبعا الذى لا ينجح فى الانتخابات يسحب التعيين.

وستأتي إدارة جديدة تعلق كل الأخطاء فى رقبة سيد متولى وكأنه كبش الفداء.. ورغم ذلك لن يستطيعوا أن يقنعوا شيئا.. لأنهم أصحاب خطة مختلفة وطريقة مختلفة في العمل.. والنتيجة.. مزيد من الهزائم. ولا تحاولوا اقناعي أن تغيير مجلس الإدارة في يوم وليلة سيجعل الفريق الأول للكرة يفوز فى المباريات. لأنه لو حدث ذلك فان معناه واضح مثل الشمس والحق يفهم: يهزم الفريق فى وجود «متولى» وينتصر في وجود «الحاج حديد» واللاعبون دون تغيير نفس اللاعبين واللعب والمدرب.. ارجو أن يحافظ المسئولون أولا على النادى المصرى.. وعلي فريق كرة القدم الجريح قبل أن يحملوا السكاكين للإدارة. ثم يفعلوا ما يريدون فى الانتخابات القادمة ويرشحون رجالهم إذا ارادوا.. ويتركون الكلمة لأعضاء النادى.. وكفانا تدخلات من «الحاج حديد» في كل شيء في حياتنا.. حتى اصبحنا نفتح حنفية المياه فنجده ينزل منها.. ولذلك نضطر لشرب الماء المعدني.

محمد مصطفى شردى

جولة في شخصية

لم يكن الاقتراب من محراب فقيد العلم «د. جمال حمدان» سهلاً أو مباشراً حتي علي أخيه د. عبدالحميد حمدان الذي أراد لنا أن نرى صاحب شخصية مصر بعد أن غاب عنا غير أن كتاب «جمال حمدان» صاحب شخصية مصر وملامح من عبقرية الزمان» قد ألقي بأكثر من شعاع من الضوء الهاديء وأشار برقة وشموخ الي بعض أركان الصومعة التي احتوت عالمنا الراحل.

رأينا د. جمال حمدان وقد عبر عن حبه العميق للعلم وللوطن عن طريق عزلة خلاقة ورهبنة لايقدر عليها الا عباقرة العشق.. صارت معشوقته مصر قريبة المنال اليه بعد أن عز الوصول اليها عبر أسلاك البشر الشائكة ودنيا الأهداف الصغيرة.

الاقتراب من محراب جمال حمدان

بقلم: د. سهير اسكندر

الرجل الذى تجاهل كل الأوسمة والنياشين وانشغل بأحزان الوطن!

الدكتور جمال حمدان.. فجرت نكسة يونيو ١٩٦٧ شرارة ملحمته الكبرى «شخصية مصر».

رأيناه في حبه وفي محنته.. محنة الفيضان المحبوس عن العطاء في وطن يعاني الظمأ والجوع ماديا ومعنويا.. رأينا الحصار الذي أحكم علي العطاء العبقري كي لايكشف الضحالة المتفشية.. وعلي الإيثار حتي لاينتزع القناع عن الأنانية الرخيصة.

وقبل ذلك أطلعنا الأخ بلا صخب علي ملامح الكفاح وحب العلم التي اتسم بها والد جمال حمدان.. حيث تخطي مصير أهل الريف «وهو من قليوب».. تخطي الزراعة وتدرج في التعليم حتي حصل علي تجهيزية الأزهر ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي وتخرج منها ليتم فصله نهائياً بسبب خروجه في مظاهرة من مظاهرات ثورة ١٩١٩.. ثم اصرار الأب علي الالتحاق بمدرسة المعلمين ليصبح معلماً للغة العربية اصرار وجدية تذكرنا بمسيرة الابن.. ومن تلك التفاصيل سنعلم بعض منابع روح الكفاح والرغبة في العلم والصبر الطويل عليه.

يلمس القاريء دفء المشاعر الأسرية العميقة التي ميزت أسرة جمال حمدان، فأفرادها يبكون في معزوفة واحدة عند سفر «جمال» إلي لندن للحصول علي الدكتوراة.. ويعانون اللوعة إذا ما غادر عالمنا بيت الأسرة في شبرا ليسكن في الدقي قريباً من الجامعة وكيف يتلاحم الأبناء في مشاعر العطف علي الوالد لمجرد انه خرج علي المعاش وهو يريد أن يعمل!.

هذه المشاعر التي ربما منحتنا سببا نفسر به قدرة د. جمال حمدان علي إحتمال برودة الوحدة له فرط الإحساس بالاكتفاء العاطفي والامتلاء الداخلي.. وأيضاً قد تفسر لنا هذه البيئة الحميمة بعضاً من حساسية عالمنا وإرهاف حسه المفرط تجاه عالم الخارج المتوحش والدميم.

يصف د. يحيي الرخاوي هذه القدرة قائلاً:

«اذا كان جمال حمدان في نظر الجميع عبقرية علمية فإنه بالاضافة الي ذلك من وجهة نظري نموذج للعبقرية الانسانية والنفسية. وأنا كطبيب نفساني أري في ما فعله جمال حمدان من حيث قدرته علي الاعتزال والتفرغ التام للبحث العلمي والابتعاد عن كل مغريات الحياة أرى في ذلك نوعاً من الاعجاز النفسي وقوة الشخصية والارادة وتحدي الاكتئاب».

د. يحيى الرخاوى

منحته جامعة لندن الدكتوراة في الفلسفة في الجغرافيا مع مرتبة الشرف الأولي وقبل ذلك كان قد تتلمذ في القاهرة في قسم الجغرافيا الذي عين فيه معيداً تتلمذ علي الدكتور سليمان حزين الذي كان بالنسبة له رائد فلسفة الجغرافيا دون منازع.

وفي جزء هام من أجزاء الكتاب نرى أثر قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ علي جمال حمدان وتفاؤله الشديد بها ككل المصريين في البداية.. لقد أجاب د. جمال حمدان علي استبيانه عن الوظيفة التي يرغب في شغلها فكانت اجابته هي وزير الشئون البلدية والقروية.. ولما أعرب له أخوه عن دهشته لاختيار هذه الوزارة وبأن يكون وزيراً مرة واحدة قال: ياعزيزي ان من يتولي هذه الوزارة يملك في يده نهضة مصر أو تخلفها.. وان الشئون البلدية هي البنية الأساسية التي بدونها لاتستقيم حياة الناس في المدن وان الشئون القروية هي العمود الفقري الذي بدونه ينقسم ظهر مصر.. الي هذا الحد كان جمال حمدان متحمساً للتفاعل وللعطاء المباشر قاصدا المكان المناسب التي من خلاله يستطيع ذلك.

ثم تغيير رأيه في الثورة من خلال تحليله لنظام الحكم فيها.. ويجيء في الكتاب [illegible] الاختلالات السياسية والاجتماعية والثقافية التي هزت البلاد وظهر له أن النظام السياسي للثورة لم يكن محوره سوي مركزية شديدة للسلطة مع هيمنة كاملة للمؤسسة العسكرية اختلطت فيها العلاقات الشخصية «أهل الثقة» بالعلاقات السياسية مع سيطرة الشلل وتراجع الضمانات الديمقراطية الحقة.. وبذلك تتنحي الموضوعية المتصلة بالكفاءة أو النبوغ وهي كل ما كان يملكه جمال حمدان.

يشير مؤلف الكتاب الي موقف واضح للدكتور الفقيد من توقيع معاهدة استقلال السودان تلك المعاهدة التي أهدرت كفاح أجيال من السياسيين من أجل الوحدة المصيرية بين الشعبين.. كان د. جمال حمدان يعارض الطريقة التي تمت بها المعاهدة وكان يقول علنا أمام الطلبة في محاضراته «لقد أضاع الصاغ الراقص مصر والسودان معا» يقصد الصاغ صلاح سالم وأساليبه المبتكرة في الدعاية واستقطاب السودانيين».

ساءت الأمور بالنسبة للدكتور جمال في الجامعة حيث التقي بتلك الكثرة من الديناصورات التي كانت لهم صلة بفلان أو علان.. ولم يقتصر الأمر علي تخطيه في الترقية بل وصل الأمر الي حد حرمانه من تدريس مادته المفضلة وهي جغرافية المدن. وتكليفه بتدريس مادة الخرائط لطلبة السنة الأولي والتي عادة ماكان يقوم بها المعيدون.. وقاسي العالم الكبير من السفاهات وكان قرار الانسحاب الي الداخل رتب بعدها حياته بعد العزلة ترتيباً صارماً بعد أن اهتدي الي فكرته المتمثلة في اعتزال العالم والاعتكاف في داره ليعيش في محراب العلم بين كتبه وأبحاثه.

كانت نكسة يونيو ١٩٦٧ هي التي فجرت شرارة ملحمته الكبري «شخصية مصر».. وفي كتابه الذي صدر في ١٩٨٤ بعنوان «خريطة الزراعة المصرية» نادي بضرورة العودة الي الزراعة في مصر أو بالأصح عودة الزراعة الي الأولوية والصدارة مؤكداً أن هذه العودة باتت ضرورة أمن وبقاء.. وكتب عن الآثار الايجابية والسلبية للسد العالي. وقد تناول أساتذة الجامعة العربية والأوروبية ومراكز البحوث التابعة لها مؤلفاته بالدراسة والتحليل العلمي.

ظل د. جمال حمدان متسقاً مع نفسه ومع عزلته الخلاقة يرفض كل الجوائز والأوسمة التي كانت تنهال عليه.. ويرفض جائزة الدولة التقديرية.. ولم يتسلم وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولي ١٩٨٨ وأرسل اليه مع مخصوص عند تشييع جنازته كأن أراد أن يرسل به آخر سهم من العتاب الينا لتبقي ذكرى العالم الكبير ناقوس خطر يدق لينفضح الصغار.. الذين يقفون في طريق كبار العلماء علي حساب شعب في أشد الحاجة الي علمهم وانسانيتهم.

هكذا [illegible] الأصل

سياسة التعمير الترفيهي!!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

أيهما أجدر بالحكومة .. الاتجار بالشواطيء الترفيهية.. أم بناء المساكن الشعبية؟! أرجو أن تفكروا معي.. فقد تسلمت من وزارة التعمير الخطاب التالي:

الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة
تحية طيبة وبعد..

بالاشارة إلى مقالكم بجريدة الوفد الغراء يوم ١٩٩٥/٢/٢ بعنوان «بيانات خرساء» بخصوص بناء عشرات المصايف والمنتجعات في الساحل الشمالي من اموال دافعي الضرائب.

رجاء التفضل بالاحاطة بأن جميع قرى الساحل الشمالي (مراقيا / مارابيلا / مارينا) يتم تمويلها ذاتيا من حاصل بيع الوحدات والعقارات بهذه القرى وان الدولة لم تتحمل اية اعباء نتيجة لانشاء هذه القرى ولم يتم صرف جنيه واحد من حصيلة الضرائب او من خزينة الدولة على هذه القرى.

رجاء التفضل بالاحاطة والتنبيه بالنشر
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام
المشرف على العلاقات العامة والاعلام
مهندس / صلاح الدين ابوالعز

طبعا يا سيدي من اموال دافعي الضرائب ومن قلب ميزانية الدولة.. لان وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة، الخ.. قامت بتجهيز البنية الاساسية للساحل الشمالي من اموال دافعي الضرائب.. وبددت جهودها وجهود موظفيها الذين يتقاضون رواتبهم ايضا من اموال دافعي الضرائب في مقاولات بناء مصايف خمسة نجوم.. ثم باعت الوحدات السكنية للمحظوظين والاصدقاء باسعار تقل كثيرا عن اسعار السوق.. بل وجاملت على حساب دافعي الضرائب كبار المسئولين وبعض الشخصيات العامة بفيلات وشاليهات صف اول على الشاطيء مباشرة باسعار رمزية.. ولا داعي لذكر الاسماء التي باعت هذه الفيلات والشاليهات على الورق بعد تخصيصها وباضعاف ثمنها!!

لقد كانت حجة الوزارة في اقامة هذه المصايف والمنتجعات هو استخدام ارباح الوحدات التي تبيعها للاغنياء لتمويل البناء للفقراء ولكن ثبت بالدليل القاطع ان هذه المشروعات لم تحقق للدولة ارباحا ولم تأت بالعائد الذي يتيح البناء للفقراء بل غرقت معظمها في الديون كما يؤكد تصريح وزير التعمير منذ اسابيع بخصوص مشروع قرية مارينا!!

لم هذا الخلط والخبط.. ومال وزارة التعمير اصلا ومشروعات ترفيهية وسياحية.. ولماذا لم تترك هذه المشروعات للقطاع الخاص لتتفرغ الوزارة لما هو أجدى وانفع؟! الم يكن التركيز على مقاومة الاسكان العشوائي.. والبناء للفقراء.. افضل واهم من هذا العبث باللال العام؟

لقد تحملت ميزانية الدولة منذ اوائل الثمانينيات تكلفة البنية الاساسية في الساحل الشمالي من ماء وكهرباء وطرق، الخ.. وتحملت ايضا مصروفات وزارة باجهزتها وموظفيها تبيع وتشتري في هذا الساحل.. فهل نستطيع الادعاء بعد ذلك بأن قرى وعقارات الساحل الشمالي يتم بناؤها بالتمويل الذاتي وبعيدا عن ميزانية الدولة واموال دافعي الضرائب؟! ثم ما جدوى قيام الوزارة بهذا النشاط وامامها من الهلم ما هو ادهى وأخطر.. امامها ملايين من الاسر لا تجد الحد الادنى من المأوى الآدمي حتى ضاقت بها المقابر والخرائب وسفوح التلال.. الم يكن اجدى وانفع لوزارة التعمير ان تعمر الاحياء الشعبية.. وان تصحح الاسكان العشوائي.. وان تهتم بتخطيط المدن والقرى والنجوع في الدلتا والصعيد؟! لو ان هذه الوزارة اتجهت من البداية إلى هذه الاهداف.. وركزت جهودها عليها لما شهدنا تلك العشوائيات البائسة التي تحلق حول المدن وتشوه مداخلها ومخارجها.. ولما رأينا في قلب القاهرة حزام الفقر الرهيب الذي يعيش بداخله تسعة ملايين نسمة بلا مياه.. ولا صرف ولا طرق!! كيف نفسر هذا الانحراف في السياسات الا باغراء الكسب الحرام الذي اصبح فوق كل مصلحة عامة وان كانت تمس ملايين البؤساء من سكان الخرائب ومدن الصفيح؟! والا فكيف ترتزق شركات المقاولات العامة اذا لم ترتزق من هذه المشروعات وتقاسم المقاولين من الباطن كل قرش يصرف عليها؟! ومن اين يتربح مئات الموظفين في ادارات الحجز والتخصيص والبيع اذا لم يتربحوا من جيوب القادرين الذين يتهافتون على مصايف الدولة يبتغون الفوز بشيء من هذا المال السايب؟ او من اين يمنح وزراء الدولة الهدايا والعطايا للانصار والمؤيدين ان لم يمنحوها من شواطيء مصر الشمالية والجنوبية؟!

وهذه هي الجدوى الحقيقة للتمويل الذاتي الذي تتباهى به وزارة التعمير وتعتبره فضيلة كبرى لتبرير تصرفاتها.. فماذا اصاب جيب الحكومة من هذا التمويل وماذا اصابت جيوب اخرى كثيرة؟! واي مشكلة جماهيرية تمكنت الوزارة من حلها بهذا الاسلوب التمويلي؟!

ان مأساة البلد هذا البلد الكبرى ليست في خطأ سياسات او انحراف توجهات فهذا امر وارد في كل بلاد الدنيا.. ولكن غيبة الرقابة وضياع الحساب في بلادنا هو الذي يعمق الخطأ ويجسد الانحراف ويشجع على الاستهانة بالرأي العام وتعمد تعميته وتضليله.. ويكفي خطاب وجيز صادر عن جهاز في وزارة التعمير للرد على اخطر التساؤلات التي قتلت الناس بحثا وتنقيبا فجاءت الاجابة في التمويل الذاتي!! وما دام هذا التمويل الذاتي ممكنا فلتشغل الوزارة نفسها واجهزتها بانجاز مشروعات لاصحاب هذا التمويل.. اما هؤلاء الذين لا يملكون التمويل الذاتي.. فلينتظروا دورهم.. حتى تتوافر موارد او تأتي قروض.. او يموتوا بردا او كمدا.. ولتحيا سياسة التعمير!!!

ملاحظات حول قضية بالغة التعقيد!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

لم يكن هناك من يشك في أن الرئيس مبارك سيكون له هذا الموقف الصارم فيما يمس أمن مصر وشعبها وأمن المنطقة العربية كلها في الصميم!!

وهو موقف كبير ومسئول، فهو إلى جانب صرامته وحسمه، فإنه يتسم بالاتزان الكامل، في قضية من أخطر القضايا التي واجهتها مصر منذ عقود!! ولا شك أن القضية شائكة ومعقدة بل وبالغة التعقيد، بما يوجب الحرص والحذر الكامل في التعامل معها!! ومن ثم فلا يرد عليها التهويل، كما لا يمكن أن يرد عليها التهوين!! كذلك فإنها ليست جديدة ولا أمرا طارئا، فإن إسرائيل لها ترسانتها النووية منذ أوائل السبعينات حتى أصبح مخزونها أكثر من مائتي قنبلة من مختلف العيارات والأوزان، ولها وسائل حملها ونقلها من طائرات وصواريخ لها مداها الذي يغطي المنطقة كلها من المحيط للمحيط!!

فالمنطقة كلها تعيش على حافة هذا الأتون النووي لأكثر من عقدين من الزمان!!

ورغم ذلك فإنه لم يمنع مصر من تحريك قواتها وعبور القناة وتحطيم خط بارليف، وتحدي نظرية الأمن الاسرائيلي التي عاشت عليها منذ قيامها في عام ١٩٤٨ !!

كذلك، فإن إسرائيل رفضت أن تضع توقيعها على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية منذ وضعها، ولم تلزم نفسها بأي التزام فيها أو قاعدة أو مجرد إعطاء بيانات أو معلومات أو الرد على أسئلة من أي نوع أو جهة!! وإذا كان هذا من اسرائيل فإن السادات هو الذي وضع توقيعه على المعاهدة بغير مقتضى وبغير طلب ايضا!! بل انه لم ينتظر حتى يضعها كورقة على مائدة التفاوض التي اعلن عنها غداة نصر اكتوبر العظيم!! ولم يكتف بذلك بل انه قد أوقف برامج البحوث على الذرة، وأوقف كل تطوير للمفاعل الذري في أنشاص!! وهو المفاعل الصغير الذي لم تعن اسرائيل بضربه أو حتى التحليق من فوقه، أيام حرب الاستنزاف واستباحة المجال الجوي في مصر، وهي التي ضربت مدرسة بحر البقر ومصنع الشركة الاهلية للصناعات المعدنية بأبي زعبل!! وهكذا عشنا ونعيش طوال أكثر من عشرين عاما والسيف معلق على رقابنا صباح مساء!! ذلك جزء من تركة السادات الثقيلة، والتي علينا أن نسدد فواتيرها في كل يوم وإلى أمد بعيد وغير منظور!! كذلك فإن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ليست كغيرها من المعاهدات!! لها مدة تنتهي بانتهائها ولا هي معلقة على وضع، تنتهي بانتهائه أو تغيره، انما هي تتسم بأمر لم يعرفه القانون الدولي من قبل، وهو أنها تتجدد بأغلبية معينة للموقعين عليها، وليس شرطا أن يوافق الجميع عليها!! وفي ذات الوقت فإنه رغم وجود هذه المعاهدة، فإنها لم تمنع الكثير من الدول التي أرادت، من أن تدخل النادي الذري هكذا دخلته الصين والهند والباكستان وكوريا الشمالية، وهناك الكثير من الدول إما انها قد أصبحت تملك بالفعل القدرات النووية أو هي على الأبواب ولن يطول بها الوقت!!

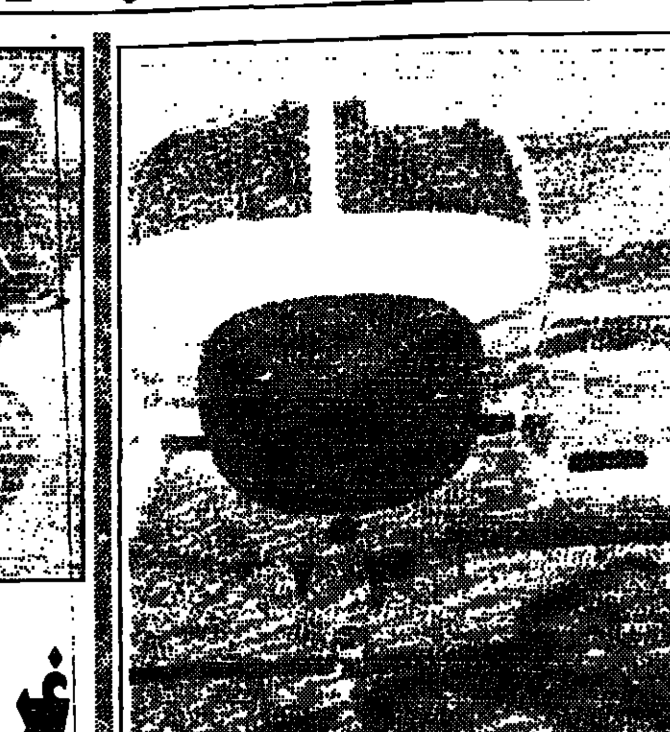
بمعنى أن الإرادة وحدها والاحساس بالخطر والتشبث بالبقاء، هي الفيصل في قضايا المصير!!

ولم تعد صناعة القنبلة من الأسرار ولا من معضلات التكنولوجيا، إنما اصبحت من العلم الشائع كما أن تجارة المواد النووية أصبح لها سوقها الظاهر والخفي على السواء!! حتى باتت الدول الذرية ذاتها، تخشى من وقوع القنبلة في أيدي بعض الجماعات الارهابية. وفي ذات الوقت فإن السلاح النووي لم يصبح هو السلاح الوحيد القادر على احداث الدمار الشامل فإنه تقف إلى جواره أسلحة أخرى أشد دمارا وأسهل وأقل تكلفة وهي القنابل الكيماوية والبيولوجية، والتي يمكن أن تكون قنابل الفقراء، كما يقول بعض المعلقين!! بل أن اكتشاف هذه الأسلحة الخطيرة، لا يكون إلا بالاعلان عنها أو باستعمالها، على عكس الأسلحة النووية التي من السهل رصدها ورصد مفاعلاتها بأجهزة الاستشعار المتقدمة!! يبدو أن إسرائيل التي استطاعت أن تراكم من ترساناتها النووية، فإنها بالقطع لديها ترسانة ضخمة من تلك الأسلحة الكيماوية والبيولوجية وهو الامر الذي يؤدي الى مزيد من التعقيد للمشكلة من كل جانب!!

وإذا كانت إسرائيل تمتلك هذه الترسانة وتلك فإن المشكلة لا تصبح في أن توقع على المعاهدة أو لا توقع، إنما المشكلة تقع في المخزون القائم من هذه الاسلحة ذات الدمار الشامل، وهو الأمر الذي أدركه الرئيس مبارك، ورفع في مواجهته مبدأ إخلاء المنطقة من كل أسلحة الدمار الشامل على اختلاف أنواعها!! ولا شك أنه مما يخفف من نوبة الهلع الذي يمكن أن تتصاعد بغير قصد، هو أن المنطقة كلها متداخلة.. ومكتسة بالسكان والمدن والمناطق الحيوية وهي متجاورة فلا تبعد عمان عن تل أبيب بأكثر من ١٠٠ كيلو متر ولا تبعد دمشق وبيروت عن مناطق الكثافة السكانية في إسرائيل بأكثر من ذلك!! وفي ذات الوقت فإن اسرائيل التي لا يزيد سكانها عن أربعة ملايين، هي نقطة في بحر من الملايين العربية الممتدة على مساحة هائلة من المحيط إلى الخليج ومن البحر إلى البحيرات!!

وهذا هو الذي يحد من قدرة إسرائيل على استعمال هذه الأسلحة، إلا إذا كانت قد قررت الانتحار!! تلك هي بعض الأبعاد والمعطيات التي يجب أن توضع على المائدة عند التفكير في هذه القضية الصعبة والشائكة، والتي ينبغي أن يتوافر لها كل الهدوء والتفكير الرصين، حتى لا نقع في هوة انفعالاتنا البلاغية ليس إلا!!

وللحديث متابعات!!



نأســــف .. لهذا العطل الفني !

لم يجد احد طياري رحلات السفاري الشهيرة في كينيا امامه سوى تأجيل الرحلة، لعدم قدرته على الاقلاع بالطائرة.

اما السبب فهو عطل فني جدا. لقد خرج احد الاسود من الاحراش المحيطة بالمطار الصغير الذي تقف به الطائرة..

وتجول في انحاء المطار ثم قرر الاستراحة في ظل الطائرة بعيدا عن درجة الحرارة العالية والشمس الساطعة. وبدلا في ان يخرج السائحون من الطائرة لتصوير الاسود.. جلس الاسد على الممر اسفل الطائرة ليتفرج هو على السائحين ويرتاح قليلا قبل ان يستكمل جولته.




أطول أظافر .. في العالم

سمعتم عن اطول رجل في العالم، وعن صاحب اطول لحية، واليوم نقدم لكم صاحبة اطول اظافر الامريكية لي ريدموند التي استطاعت ان تحافظ على اظافرها بدون قصها منذ عام ١٩٧٩.. ليصل بذلك طول الظفر الواحد إلى حوالي ٤٠ او ٥٠ سنتيمترا اي ان مجموع طول هذه الاظافر يتعدى الستة امتار. وتؤكد «لي» انها تعشق اظافرها الطويلة وانها لن تتوقف عن العناية بها. واكدت ان احدى محطات التليفزيون اليابانية عرضت عليها مبلغا يصل إلى ١٥ الف دولار لكل ظفر تقوم بقصه امام عدسات الكاميرا ورفضت السيدة الامريكية التي تبلغ ٥٣ عاما من العمر.

والعناية باظافر «لي» مشكلة دائمة. فالسيدة تحتاج إلى يوم كامل للعناية باصابع اليد الواحدة وطلائها.. والسبب انها تستغرق نصف ساعة كامل في كل ظفر لازالة الطلاء الخاص به ثم نصف ساعة اخر ليجف ثم نصف ساعة ثالث لاعادة طلائه ثم نصف ساعة رابع ليجف. اما اعمال المنزل فهي امر يكاد يكون مستحيلا ولكن «لي» تؤكد انها تقوم بها جميعاً.. بحرص شديد. اما اصعب ما تضطر «لي» لفعله فهو كتابة الآلة الكاتبة فقد اضطرت ان تتعلم الكتابة على الكمبيوتر لتساعد زوجها في المنزل. وعن خططها للمستقبل تؤكد «لي» انها تتضمن رعاية اظافرها اولا وقبل كل شيء.

كلينتون وزوجته هيلاري وصراع دائم خلف الكواليس

جيرالد فورد اشتهر ببخله الشديد

غرائب وطرائف البيت الأبيض الأمريكى

«هيلاري» تسب «كلينتون» وزوجة جونسون تضبطه مع السكرتيرة

مساكين هم سكان البيت الابيض الامريكي في اي عصر واي علم.. فهم يتحولون بين ليلة واخرى إلى محط انظار جميع الشعب الامريكي.. والعالم.. ليس لان الساكن هو رئيس امريكا وزوجته ولكن بسبب حب الاستطلاع الذي يصل إلى ذروته في محاولة لكشف اسرار منزل الرئيس وعلاقته بزوجته وحياته الشخصية فالشعب الامريكي مولع بهذه العادة القديمة وهي معرفة اي شيء عن الرئيس بعيدا عن السياسة.

ولقد ادت بعض هذه المعلومات التي يتم تسريبها إلى خارج البيت الابيض احيانا إلى اسقاط احزاب كاملة في الانتخابات.

وفي الفترة الاخيرة يحظى البيت الابيض الامريكي باهتمام الشعب بالكامل، بالقصص الغريبة التي تخرج والتي تنحصر معظمها في علاقة الرئيس بزوجته.. بيل وكلينتون صغير السن نسبيا بالنسبة لاي رئيس امريكي سابق.. وزوجته هيلاري ايضا صغيرة السن ولكنها اشتهرت بطباعها الحادة ومزاجها غير المعتدل. ويؤكد اصحاب القصص وشهود العيان من العاملين في البيت الابيض ان ما يحدث في اروقة البيت الابيض يثير الفزع، خاصة عندما يصطدم الرئيس وزوجته ويندمجان في شجار عائلي او مناقشة سياسية تحاول فيها هيلاري التدخل في شئون الدولة.

وتؤكد احدى القصص ان ابتسامة آل كلينتون الدائمة امام الكاميرات لا تتعدى كونها ابتسامة مدروسة لعدسات الكاميرات. وانه بعيدا عن هذه العدسات يمكن ان يتحول الامر إلى تبادل الشتائم بين الرئيس وزوجته وبصوت عال. وان هيلاري كلينتون لديها قاموس من الشتائم يجعل اي شخص يخجل عند سماعها. بل ان هيلاري - اثناء الحملة الانتخابية - وفي احدى ثوراتها قامت بضرب كلينتون بكتاب في احدى السيارات ولكن الكتاب استقر في راس السائق وليس في راس زوجها. الطريف ان كل هذه الخلافات العائلية اصبحت مادة خصبة للدعاية لمؤلفي الكتب والصحافة إلى حد جعل آل كلينتون انفسهم يعتادون على هذه الدعاية.

ومن المواقف الطريفة الغريبة التي شهدها البيت الابيض وخاصة المكتب البيضاوي الذي تدار منه شئون الدولة .. كان الخلاف الذي نشب بين الرئيس السابق ليندون جونسون وزوجته ليدي بيرد جونسون عندما دخلت الزوجة إلى مكتب زوجها الرئيس لتجده يجالس سكرتيرته الحسناء.. ووقع خلاف كبير بينهما. واصدر الرئيس اوامره إلى رجال الحراسة والمخابرات بتركيب جرس انذار في مكتبة يتم اطلاقه عندما يلاحظ اي منهم اقتراب زوجته من المكتب.

والمعروف عن البيت الابيض انه يتيح للرئيس وزوجته تغيير ما يريدونه في اثاث وديكور في بداية فترة وصولهم إلى المنزل. والامريكيون يحبون معرفة هذا التغيير.. كم تكلفت مثلا عملية تغيير ستائر غرف النوم والصالونات الفخمة او الدهانات الجديدة. واحدى القصص التي تروى عن الرئيس السابق نيكسون وزوجته ان السيدة الامريكية الاولى بات نيكسون قررت ايضا تغيير ديكورات الطائرة الخاصة بالرئاسة.. وقررت نقل غرفتها من مؤخرة الطائرة إلى مقدمتها.. وعبثا حاول المسئولون إثناءها عن عزمها وقامت بالفعل بتكليف دافعي الضرائب الامريكيين مئات الالاف من الدولارات لاعادة تصميم ديكورات الطائرة الخاصة بها وزوجها.

اما الرئيس جيمي كارتر، فيقال عنه انه كاد يعرض امريكا للخطر كلما غادر البيت الابيض في اجازة.. والسبب بسيط وهو انه كان يرفض ان يصطحب معه كتاب الشفرات الخاص باوامر القوات الامريكية، والمخصص لاعطاء الاوامر لشن هجوم مضاد في حالة تعرض بلاده لخطر الحرب النووية مع الاتحاد السوفيتي!!

ولم يسلم الرئيس الامريكي جيرالد فورد من الحكايات والطرائف التي تروى عنه هو الاخر. واشتهر «فورد» بين العاملين في البيت الابيض ببخله التام، وانه كان يعطي بقشيشا صغيراً للغاية اذا اضطر لدفع اي مبلغ من جيبه. ويكفي انه كان يعطي مساعدة في لعبة الجولف مبلغ دولار واحد كبقشيش بينما كان يجب ان يعطيه خمسين دولاراً.

ولم تسلم ايضاً الحيوانات المدللة في البيت الابيض من الاشاعات والحكايات التي تروى عنها.. وربما كان اشهر هذه الحيوانات كلاب السيدة الاولى السابقة باربارا بوش والتي كانت تعتني بها بشكل كبير، وتصطحبها معها في جميع رحلاتها وعلى متن الطائرات وتصطحب الاطباء إلى البيت الابيض للكشف عليها ورعايتها. ثم جاءت قطة آل كلينتون «سوكس» والتي اشتهرت بصورة كبيرة لانها من اوائل القطط التي تدخل البيت الابيض.. وبالطبع نسج حولها العديد من القصص والحكايات ربما كان اطرفها قيام بعض الجماعات السياسية المعارضة لكلينتون باختطاف «سوكس» وطلب فدية لاعادتها.

وبصراحة شديدة لم يسلم اي رئيس او زوجته على الاطلاق في البيت الابيض من الشائعات والقصص التي تروى عنهم.. فهم يمثلون دائرة الاهتمام لسنوات طويلة.. واذا كانت هيلاري كلينتون مشهورة بمزاجها العنيف فيكفي ان نانسي ريجان كانت تستشير النجوم قبل أن تسمح لزوجها باتخاذ القرار او هكذا قالوا في البيت الابيض.

ليندون جونسون

ليدي بيرد زوجة جونسون

بات زوجة نيكسون

«فورد» بخيل.. و «كارتر» غير حريص.. و «ريجان» يستشير النجوم

جئت يا يوم مولدي

اكتشف جوردن وايت، احد مواطني ولاية ميسوري ان والدته الراحلة تحتفظ ببعض الاوراق الهامة وضمن هذه الاوراق ما يثبت ان الاسرة مدينة للمستشفى الذي ولد به جوردن بمبلغ خمسة دولارات. وعلى الفور قرر جوردن الذهاب للمستشفى ودفع فاتورة ولادته، واصطحب زوجته في رحلة طولها ٧٠٠ ميل إلى المستشفى ودخل إلى قسم الحسابات واخرج لهم الفاتورة ودفع مبلغ الخمسة دولارات يوم عيد ميلاده رقم ٦٣.. كانت الاسرة قد رزقت بجوردن عام ١٩٣١ ولم تدفع سوى مبلغ ٣٥ دولاراً فقط من اصل الفاتورة البالغ ٤٠ دولاراً. وبعد وفاة والدته قرر جوردن الاحتفال بعيد ميلاده بدفع الدين القديم.

اعطني عمراً .. ولن العب مرة اخرى



لاشك ان فيكتوريا رون ستعيد التفكير مائة مرة قبل ان تشترك في اية رياضة في فصل الشتاء او في يوم ممطر مرة اخرى.. والسبب ان السويدية الحسناء التي لا يزيد عمرها على ١٦ عاما تعرضت لمفاجأة العمر عندما ضربتها صاعقة اثناء لعب كرة القدم مع الاصدقاء في الحديقة العامة في يوم ممطر. ويؤكد الاطباء ان العناية الالهية انقذت فيكتوريا التي اصيبت ببعض الحروق والرضوض وتمزق حذاؤها بشكل ينم عن قوة الصاعقة التي ضربتها.



المظاهرات تكتسح موسكو، والسبب ظهور «الفقراء الجدد» في روسيا والانهيار الشامل أصاب الجيش أيضا، الذي أصبح في حالة تمزق واحباط بعد غزو الشيشان.

النتائج الخطيرة لمغامرة يلتسين في الشيشان
رئيس بلا شعبية في مواجهة شعب عاجز عن اسقاطه

في خطابه أمام الجمعية التشريعية يوم ١٦ فبراير الجاري، أعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعدة حقائق، منها: ان الجهاز البيروقراطي في روسيا، بعد أن تحرر من «دور الحزب الشيوعي السوفيتي القيادي»، أصبح «بلا رقيب أو حسيب».. فحاول أن يجعل مؤسسات الدولة تخدم مصالحه المفرضة. وهذا سبب المصائب الكثيرة التي داهمتنا في السنوات الأخيرة. وتحدث يلتسين عن «تدني فاعلية سلطة الدولة».. وتجاوز السلطة الروسية للقانون. والتبرير الذي قدمه يلتسين لهذا التجاوز هو: «ان العادة جرت في روسيا خلال عشرات وحتي مئات السنين علي عدم احترام السلطة للقانون» واعترف يلتسين بفشل السلطة الروسية في مكافحة الجريمة، وقال «ان الأكثرية الساحقة من أبناء روسيا تعاني من الشعور بأنها بلا حماية في مواجهة المجرمين والفساد»، بل «ان الفساد في أجهزة الأمن يعوق عمل أجهزة الأمن ذاتها». واعترف يلتسين أيضا بأن العصابات الاجرامية الكبيرة، وما يسمي برموز عالم الجريمة تعربد بلا عقاب، وبأن نشاطها يزداد وقاحة بينما تتخذ أجهزة الأمن في أحسن الأحوال «موقف المتفرج».

وعندما تناول يلتسين في خطابه المشكلة الاقتصادية، أشار الي «الثمن الاجتماعي» للاصلاح الاقتصادي، بقوله ان هذا الثمن مازال فادحا، والدليل علي ذلك - كما قال - هو «ظهور الفقراء الجدد».. فالناس يعملون، ولكنهم «يتقاضون أجورا ضئيلة مزرية». وقد أصبحت أسعار السلع في روسيا في مستوي الأسعار العالمية «في حين أن أجور العمال الروس أقل بكثير جدا من الأجور العالمية» كما أوضح يلتسين. واعترف الرئيس الروسي بأن السلطة في موسكو تفضل إملاء الأوامر وممارسة الضغوط المباشرة علي رجال الصحافة، ومع ذلك فانه - هو نفسه - لايشعر بارتياح لتجاوز الصحافة لحدودها (التي رسمها هو نفسه)

كل هذه الاعترافات التي أدلي بها يلتسين - مثل تجاوز السلطة للقانون، وتدني فاعلية هذه السلطة، تستهدف تمرير النتيجة التي ارتكبت في جمهورية الشيشان. ومن السهل تحميل الجهاز البيروقراطي كل مسئوليات الخطأ والقصور حتي يمكن إبعاد الأنظار عن المسئول الأول عن تدهور الأوضاع في روسيا وعن جريمة غزو الشيشان، وهو يلتسين نفسه.

فالرجل مازال يعتبر أن جمهورية الشيشان هي الخطر الرئيسي علي روسيا وأن ماحدث هناك هو تمرد مسلح وكان لابد من غزو روسي لأن «الأورام المتقيحة لاتعالج نفسها بنفسها وانما يجب ازالتها»

والدرس الوحيد الذي خرج به يلتسين من تجربة غزو الشيشان هو «أن دولتنا غير مستعدة للقيام بعمليات عسكرية فعالة - وأن القوات المسلحة الروسية الحالية غير مستعدة بقدر كاف للمشاركة في معالجة النزاعات المحلية»!

والاستنتاج العام الذي استخلصه يلتسين بصفته «القائد الأعلي» هو «أن اصلاح القوات المسلحة لايجري بصورة مرضية»!

تلك هي الصورة التي قدمها «المارشال» يلتسين للوضع في بلاده ولعملية غزو الشيشان.

أوهام يلتسين

وهذه الصورة لاتبشر علي الاطلاق بتحقيق أي هدف من أهدافه المعلنة في عام ١٩٩٥ كما يتوهم فالواقع الروسي الذي عرضه، هو نفسه، لا يؤدي الي تحقيق «الاستقرار المالي وتدعيم الروبل». ولا يمكن أن يؤدي الي «تحديث الاقتصاد الروسي من الناحية التكنولوجية» أو «توطيد البنية الأساسية للصناعة الوطنية» أو «تنمية الصادرات. وخاصة ماتنتجه روسيا علي أساس انجازات العلم».

كذلك لاتنبيء كل هذه الأمور الجارية في روسيا بأن عام ١٩٩٥ سوف يشهد إحراز تقدم في مجال دمج الاقتصاد الروسي بالاقتصاد العالمي وتوفير الحماية المطلوبة للسوق الداخلية» والأغرب من كل ذلك أن يتوهم يلتسين أن «الاصلاح الاقتصادي في روسيا سوف يكتسب مضمونا اجتماعيا خلال عام ١٩٩٥» وحيث انه لاتوجد - من الأساس - مقومات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية - لتحقيق هذه الأهداف، فان يلتسين لايتنازل بشرح كيفية تحقيق هذه الأوهام في ظل انهيار كل جوانب النشاط في بلاده.

والواضح أن الشيء الوحيد الذي يستطيع يلتسين انجازه هو استخدام القوة للحفاظ علي مايسميه «بوحدة الأراضي الروسية»، وهو ما وعد به الروس في خطابه أمام الجمعية التشريعية.

غوغائية سياسية

والحقيقة أن هذا الخطاب يقدم نموذجا جديدا للغوغائية السياسية والإفلاس الرئاسة الروسية.

فلم يعد لدي يلتسين مايقدمه لمواطنيه سوي أن روسيا أصبحت «عاملا قويا للمحافظة علي الاستقرار في العالم ومشاركا نشيطا في جهود المجتمع الدولي في مضمار اقرار السلام في مختلف النقاط الساخنة في الكوكب» - وهو كلام غير صحيح في ضوء واقع الساحة الدولية الراهن والأمل الذي يتعلق به يلتسين هو أن تتحول مجموعة «السبعة الكبار» تدريجيا الي «الثمانية الكبار» وأن يقوم تعاون متكافيء بين روسيا وحلف الأطلنطي.

ويعرف الجميع أن الحلف يريد تسريع خطواته للتوسع شرقا لحماية بلدان أوروبا الشرقية من «النوايا السوداء» لموسكو انكشفت في الشيشان. وان يستمع أحد الي يلتسين وهو يؤكد في خطابه أن هذه النوايا الشريرة غير موجودة ولا تتوافر أي أسس واقعية. في الوقت الحاضر. لما يحلم به يلتسين بشأن اقامة تكامل مع الجمهوريات السوفيتية السابقة بصرف النظر عن سرعة هذا التكامل ومستواه

يلتسين

المجموعة الحاكمة في موسكو تركب موجة القومية بعد سقوط القناع عن الديمقراطي

أو بشأن دعم انفصال روسيا عن القرارات المتعلقة بمصير أوروبا أو الشراكة مع الولايات المتحدة علي أساس توازن المصالح أو تعميق الوفاق الاجتماعي داخل روسيا أو مواصلة الاصلاح الاقتصادي بمضمون اجتماعي-

والمعروف أن انتخابات مجلس الدوما (النواب) ستجري في ديسمبر هذا العام، وانتخابات الرئاسة في يونيو من العام القادم

مخاوف النخبة

والرأي السائد في روسيا الآن هو أن المجموعة الحاكمة في الوقت الحالي في روسيا ليست فقط عاجزة عن تحقيق كل الأهداف المعلن عنها في خطابات يلتسين وانما أصبحت في موقف يجعل من الصعب عليها تسليم السلطة في حالة فشلها في الانتخابات. فالنخبة الحاكمة وقطاع كبير من الأشخاص الذين يرتبطون بها ارتباطا وثيقا وأصبحوا يتمتعون بثراء فاحش سيجدون أنفسهم في قفص الاتهام اذا فقدوا السلطة، وستكون محاكمات المستقبل مذهلة وقد تجتذب منتجي الأفلام السينمائية وكتاب الروايات البوليسية الذين سيجدون في وقائعها مادة دسمة، كما يقول ديمتري فورمان في صحيفة «نيزافيزيمايا جازيتا» الروسية. وسوف تتناول المحاكمات الفساد الذي سيطر علي قيادات القوات الروسية في أوروبا وتزويد كل الأطراف في كل الحروب والنزاعات التي نشبت علي أرض الاتحاد السوفيتي السابق بالأسلحة والمرتزقة. بل وبيع أسلحة لجوهر دوداييف رئيس الشيشان في وقت من الأوقات واغتيال الصحفي ديمتري خولودوف، الذي كشف تفصيلات خطيرة حول الفساد في مجموعة الجيش الغربي (القوات السوفيتية في ألمانيا) - وغير ذلك، علاوة علي أسرار أحداث موسكو في أكتوبر ١٩٩٣ التي سبقت وتزامنت مع ضرب البرلمان بالمدافع.

أوراق مستهلكة

وعلي ذلك فان سقوط يلتسين يعني كارثة للعديد من الأشخاص، بل لفئة اجتماعية تشكلت خلال السنوات القليلة الماضية - ومن هنا فان هذه الفئة لن تسمح بحدوث ذلك. ويمكن تفسير مغامرة يلتسين في الشيشان باعتبارها آخر محاولة يقوم بها الرئيس الروسي والحلقة الضيقة التي توجد حوله للاحتفاظ بالسلطة. فهذه المغامرة هي رد يلتسين علي نجاح فلاديمير جيرينوفسكي وجماعات من القوميين المتطرفين في انتخابات ديسمبر ١٩٩٣ ومحاولة الأخير استثمار موجة القومية لصالحه. ولما كانت ورقة السير وراء الغرب وورقة الديمقراطية وورقة دولة المؤسسات قد استهلكت - لقد أراد يلتسين هذه المرة أن يلقي بورقة القومية. غير أنه أخطأ الحساب لأن رفض المواطنين الروس للحرب يفوق مشاعرهم القومية ويفوق الحنين الي النظام السوفيتي السابق. ولما كانت العملية العسكرية ضد الشيشان قد جرت بطريقة رعناء وخرقاء، فان هيبة الرئيس الروسي هبطت الي أدني درجة حتي أن أي مواطن روسي غير معروف يستطيع الآن أن ينافسه في الحصول علي أصوات الناخبين. ولا يوجد في طاقم يلتسين من يصلح لترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة القادمة، ومن ثم فان الرئيس الروسي وفريقه لن يجريا الانتخابات بمحض ارادتهما الحرة، لأنهما لايستطيعان التخلي عن السلطة، ولا يستطيعان تحقيق انتصار انتخابي.

رئيس عاجز وشعب عاجز

نحن لسنا الآن ازاء ميخائيل جورباتشوف الذي يتنازل عن السلطة بسهولة. ولسنا بإزاء مجموعة أغسطس ١٩٩١، التي لم تجسر علي استخدام الدبابات ضد مواطنين عزل من السلاح، ولكننا بإزاء أشخاص غيروا أفكارهم ومواقفهم بسهولة من قبل ولوثوا أيديهم بدماء مواطنيهم في أكتوبر ١٩٩٣. وهؤلاء الأشخاص سوف يستخدمون أي وسيلة - مهما كانت - للبقاء في السلطة. وأي اشارة الي الدستور الذي كتبوه ووضعوا صيغته بأنفسهم ستكون مدعاة للسخرية. واذا لزم الأمر فانهم يمكن أن يلغوا دستورهم كما ألغوا الدستور السابق وبنفس الطريقة. ويري ديمتري فورمان أنه ليس هناك سبيل لحمل النخبة الحاكمة في موسكو علي اجراء انتخابات والتخلي عن السلطة. والشعب الروسي مرهق ومحبط، والمعارضة منقسمة علي نفسها، وضعيفة، ولا يوجد فريق من السياسيين قادر علي قيادة الشعب الروسي لأن الموقف في روسيا الآن يمكن ايجازه في عبارة بسيطة: رئيس بلا شعبية، وشعب بلا قوة ولا طاقة أو قدرة أو امكانات لخلع هذا الرئيس ومن الناحية النظرية، فان هذا الموقف قد يستمر لوقت طويل. غير أن المحلل الروسي ديمتري فورمان يري أن هذا الموقف لن يستمر، ويرجح انه سيتم عزل النخبة الحاكمة. ليس من خلال تحرك شعبي، وانما من خلال انقلاب عسكري.

سيناريو اليأس

ويطرح المحلل الروسي وجهة نظر جديدة وهي أن الجيش ليس «حزب الحرب»، وانه يقوم بعملية الشيشان علي مضض- تنفيذا لقرار الرئيس الروسي- تماما كما حدث عندما فتح النيران علي البيت الأبيض الروسي (مقر البرلمان) من قبل. وان يكون الجيش- فيما يري المحلل الروسي- في حاجة الي ايديولوجية، وانما يكفي أن يتبني الشعارات الكلاسيكية للانقلابات العسكرية: «حماية الوطن من الساسة الفاسدين» «واعادة القانون والنظام والشرعية» ويعتقد المحلل انه لايمكن اعادة النظام في روسيا والحد من الفساد، الذي استشري بصورة تفوق الخيال، الا عن طريق القوة ولكن الجيش الروسي غارق في الفساد فكيف يصنع انقلابا تحت شعار محاربة الفساد؟ هنا يجيب المحلل قائلا: انه اذا حدث انقلاب فسيوجه ضد القيادات الفاسدة في داخله (داخل الجيش) في نفس الوقت. واذا كان هناك من يخشي علي الديمقراطية في روسيا من انقلاب عسكري، فان عليه أن يدرك انه لايوجد محل لهذا الخوف، لأنه لاتوجد ديمقراطية في روسيا. كذلك فان النخبة الحاكمة في روسيا الآن ستتصفي أي آثار للديمقراطية - أن وجدت خلال ستة أشهر حتي لايجبرها أحد علي ترك السلطة اذا واجهت أي تهديد لبقائها رغم أن هذه الديمقراطية هي مجرد «ديكور». ومن ناحية أخري فان أي حكومة عسكرية في روسيا لن تستطيع معالجة المشكلات الاقتصادية الحالية، وستضطر للاعتماد علي المدنيين ومؤسسات مدنية، وستدرك انها بلا شرعية وانه لايمكن اكتساب أي شرعية الا من خلال الوسائل الديمقراطية. ويمكن أن يكون وجود هذه الحكومة العسكرية مؤقتا، لحين وضع دستور جديد ونقل السلطة الي المدنيين.

خطر التحلل

غير أن هذا السيناريو يعبر عن حالة اليأس التي يعيشها المثقفون الروس ازاء الأوضاع في بلادهم. فالديمقراطية لايمكن تحقيقها بوسائل غير ديمقراطية..

ولا يوجد في التراث والتقاليد الروسية - انقلابات عسكرية. صحيح أن اعتماد يلتسين علي الجيش لتحقيق أغراضه- يتزايد، وصحيح أن تأييد الجيش ليلتسين يتحسر ويتراجع، وصحيح أيضا أن الجيش جزء من المجتمع ويشعر بمشاعر بقية المواطنين، كما أن السخط داخل الجيش يتسع بسبب ارغامه علي اطلاق النار علي المواطنين الشيشان- وقبل ذلك علي أعضاء البرلمان- غير أن الجيش الروسي في تقرير كاتب هذه السطور عاجز تماما ولا يستطيع أن يتحرك في الاتجاه الذي يتصوره المحلل الروسي اليائس. وهذا العجز عن التحرك لايرجع الي كثرة جواسيس يلتسين الذين يراقبون كل قيادات الجيش- فالانسان قد يتخذ كل احتياطاته لوقاية نفسه من الاصابة بالبرد، ولكنه يموت بمرض في المعدة. ولكن- لأن الانهيار الشامل في روسيا أصاب الجيش أيضا- بحيث أصبح مثل بقية قطاعات المجتمع- في حالة إحباط وتمزق وشلل وخاصة بعد عملية الشيشان. لهذه الأسباب فان اعترافات يلتسين في خطابه الأخير لن تسفر عن أدني تغيير الي الأفضل، والأهداف التي يعلن عن رغبته في تحقيقها هي مجرد وهم وسراب- وامكانيات التغيير داخل روسيا بالغة الصعوبة، والأرجح أن روسيا سوف تتحلل وتتفكك مع مرور الوقت من خلال حالة احتضار طويلة ومؤلمة. والمسئول الأول عن هذه النهاية المأساوية هو يلتسين.

«معلق»

كلمة حق

التنسيق ضروري بين المعارضة في انتخابات نقابة الصحفيين

القاعدة أن الجمعية العمومية لأي نقابة مهنية هي سيدة الجدول والقرار والتنظيم والانتخابات.. وكانت انتخابات نقابة الصحفيين تتم تحت الاشراف الكامل لأعضائها.. وكان مجلس النقابة يختار عددا من الصحفيين المحايدين.. المشهورين بالعدل والعقل.. للاشراف علي الانتخابات.. وكانت نتائج الانتخابات دائما مثالية.. فلا يوجد تيار سياسي واضح يسيطر علي النقابة.. بل كان المجلس دائما يمثل كل الاتجاهات.. وكان الصراع علي منصب النقيب وحده.. وكانت الحكومة حريصة علي نجاح مرشح الحكومة وحده.. واذا اشتدت المنافسة كانت الحكومة تسرف في منح مزايا للصحفيين.. وفي انتخابات عام ٨٥ نجح النقيب الحكومي علي مرشح المعارضة بثلاثة أصوات فقط.. تحملت الحكومة فيها ٨ ملايين جنيه.. وكانت المؤسسات الصحفية الحكومية تدفع للصحفيين المغتربين ثمن تذكرة الطائرة.. حتي يعودوا لانتخاب النقيب.. بالاضافة الي تسهيلات أخري متعددة.. مثل الشقق والتليفونات والسيارات..

وكان الصحفيون لايشعرون بالحرج من هذه المزايا.. لأنه في أي أزمة يمكن أن تعقد النقابة جلسة طارئة تفرض فيها الرأي علي مجلس النقابة وعلي النقيب الحكومي.. الذي يكون كل دوره تخفيف لهجة بيان الاحتجاج فقط.. ولكنه لايمكن أن يرفضها..

ولكن الحكومة تتربص دائما بالنقابة وتفعل ماتشاء دون أن يستطيع النقيب الحكومي أن ينقل شيئا.. فقد نقلت الصحفيين الي محلات باتا وعمر أفندي.. وفصلت عددا من الصحفيين... وفكرت في تحويل النقابة الي ناد.. وفكرت في تعديل الجدول وفصل الشيوعيين.. ثم فكرت في تغيير قانون النقابة.. ولم يتوقف أبدا موقف الحكومة المعادي مع الصحفيين.. وتحولت المؤسسات الصحفية الحكومية الي نظام الشخص الواحد.. الذي تثق فيه الحكومة.. وتعطيه كل السلطات مقابل اخلاصه للحكومة ودفاعه عنها وتبرير ماتفعله.. ولا تحاسبه علي مايفعله في المؤسسة سواء ضد ميزانية المؤسسة أو ضد الصحفيين الشبان.. وتحولت المؤسسات الصحفية الحكومية الي الخسارة.. بعد أن كانت تكسب أيام ملكية القطاع الخاص والشوام.. حتي أن الحكومة تدفع المرتبات في بعض المؤسسات.. وتدفع العلاوات التي تمنح لانتخاب النقيب الحكومي.. وتدفع في العام الماضي ٨ مليون جنيه لتصحيح ميزانية المؤسسات.. مع أن هذه المؤسسات لاتدفع الضرائب ولا الدمغة ولا التأمينات الاجتماعية ولا تهتم بكل مايقوله جهاز المحاسبات!!

وأوضاع الصحافة عموما تحتاج الي نقابة جديدة.. لا تخضع للحكومة.. بل تهتم بالمهنة.. وآدابها وأخلاقياتها وحقوق الانسان الصحفي العامل فيها.. وتدافع عنه وعن مستقبله.. أمام ممثلي الحكومة من رؤساء المؤسسات الحكومية..

في القانون السابق للنقابات أصبح القضاء مشرفا علي الانتخابات.. وفي القانون الجديد اصبح مسئولا عن كل خطوات الانتخاب.. وبذلك ألغيت سيادة الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين علي جدولها وانتخاباتها.. كما أصبح لكل مؤسسة صندوق انتخابي خاص.. حتي يمكن محاسبة أي صحفي يرفض انتخاب مرشح الحكومة.. ومحاسبة رئيس مجلس ادارة كل مؤسسة عن تأييده لمرشح الحكومة..

القوانين الجديدة وضعت عقبات أمام حرية الانتخاب بين الصحفيين.. وواجب الصحفيين الأحرار أن يتفقوا.. اما أن يقاطعوا الانتخابات التي تتم بهذه الصورة.. وتترك النقابة للحكومة.. أو أن يدافع الاحرار عن نقابتهم بالتنسيق بين قوي المعارضة.. بالاتفاق علي مرشح واحد للمعارضة.. يتكفل خلفه كل الاحرار لإنقاذ نقابتهم من أيدي الحكومة.. وكلها أيام.. ولابد أن يصل الاحرار الي رأي.. «الاحرار معظم الصحفيين ان لم يكونوا الأغلبية الساحقة.. «التنسيق بين المعارضة في نقابة الصحفيين مثال يمكن أن يطبق في انتخابات مجلس الشعب..

محمد الحيوان

مصادر النشاط المدني

المستشار سعيد الجمل

[illegible]

الحكومة أن ترتقي الي مستواها أو تحقق كثيرا مما حققته هذه الجمعيات.

وانشاء النقابات والاتحادات والتي كان فضل حكومات الوفد في اصدار تشريعاتها كبيرا قد دفع بالحياة المدنية الي الأمام فنشأت كوادر ادارية عديدة ساهمت في الخدمة العامة. لقد نشأت النقابات المهنية منذ أكثر من ثمانين عاما فنشأت نقابة المحامين في سنة ١٩١٢ الا أن النقابات الأخري بدأ وجودها يتوالي بعد ذلك بكثير لا

[illegible]

ومجالس ادارة النقابات الحالية ويستبدل ادارتها بادارة اللجنة القضائية والتي لها أن تنتدب موظفين اداريين للقيام بمهمتها.

وبالنسبة للاتفاقات الدولية فان القانون الجديد يخالف الاتفاقية الخاصة بالحريات النقابية والصادرة في ١٩ يوليو سنة ١٩٤٨ والتي صدقت عليها مصر سنة ١٩٥٧ وهي تؤكد دعم الحريات النقابية وامتناع السلطات عن أي تدخل في شئون هذه المنظمات.

الانتماء لمصر.. ضرورة حتمية لبناء مصر..!!

بقلم / عصمت الهواري

الحقيقة التي ينبغي الا تغيب عن أذهان كل مسئول في هذا البلد انه ما من سبيل الي تحقيق استقلال اقتصادي الا اذا كان اقتصادا أهليا شعبيا لا حكوميا.. أو بمعني آخر أن يشارك الانسان المصري في بناء اقتصاد وطنه بكل مايملك من قوة العمل، أو مايقدمه من مال مدخر.. فيعود عليه وحده العائد الحقيقي لتلك المشاركة، فيدرك الشعب انه وحده المستفيد وأنه المنتصر.. ولكن المتأمل لحال مصر يجد أنها البقرة الحلوب التي تدر علي المتحكمين فيها بخير مستمر.. أولئك الذين تحكموا في اقتصادها وخدعوا الناس بأن كل أمر مستقر.. وتري أبناء الشعب يعيشون وكأنهم في دار غير دارنا.. وفي عصر غير عصرنا.. بل وفي مصر غير مصرنا.. لقد تفاقمت المشاكل واقترب الخطر.. فأعباء الحياة تفوق طاقة البشر.. وارتفاع الأسعار ارتفاعا جنونيا لايبقي ولا يذر.. وأجور العاملين تجمدت غير كافية لمواجهة هذا الخطر.. ولا احساس من المسئولين بما يدرك الناس من أوجاع..!!

ان المسئولين بالحكومة فاقدون لانتمائهم لهذا الشعب الطيب.. فتراهم يتصرفون في أموال الشعب تصرف الوارثين في أموال تلقوها ميراثا عن آبائهم.. وانفصلوا عن قضايا شعب مصر وعن حقوق الانسان المصري العظيم.. فتري الانسان المصري يأكله العمل وغيره يأكل.. فأية كرامة لشعب قتل الفقر فيه الولاء لوطنه، كما قتل الثراء الفاحش في كل مسئول الانتماء لمصر.. وأي خير يعود علي الانسان المصري اذا ظل كبش فداء ومحل استغلال.. وعلينا أن نقولها صريحة مدوية انه اذا كانت مصر قد تحررت من الاستعمار الأجنبي، فقد صار لزاما تحريرها من استغلال المسئول المصري لأخيه الانسان المصري.. فما من ريب أن أبشع صور هذا الاستغلال، أن يتجرع الشعب المعاناة بسبب غياب المسئولين عن حل مشاكله.. وان هي الا شعارات خادعة لاتبعث الحياة في اقتصاد متدهور.. وأري أنه ما من سبيل الي تحرير الاقتصاد المصري الا من خلال استقرار النظام الشعبي الديمقراطي، فكل وزارة من الشعب هي للشعب خادمة لا خادعة.. وأن يتولي أمر اقتصادنا من ينفع لا من ينتفع.. فكفي مصر شعارات بلهاء جوفاء لاتشبع بطونا خاوية.. ولن تنقذ مصر من الهاوية.. ولنعلم أن مزارع الأحلام الوردية التي أقامها المسئولون لن تحقق لجائع غذاءه.. ولن توفر لمريض دواءه.. ولن تكفل لعار كساء.. فقد علمنا التاريخ أن الأقلية اذا حكمت تحكمت.. واذا تحكمت الأقلية في الشعب سنوات معدودات، فسوف تترك من بعدها في الأخلاق وكافة المرافق مصائب وكوارث باقيات.. فمن الديمقراطية السليمة يتحقق حكم الشعب بالشعب وللشعب.. ومن غيرها يكون حكم التسلط من أجل حفنة من المنتفعين والمتسلقين من تجار السياسة الأقزام..!!

حق للناس في مصر أن تتساءل هل أدركت المعاناة مسئولا واحدا، كما أدركت الشعب وسحقته؟.. وهل يشارك المسئولون الناس في آلامه التي مزقته.. وهل ضرب أي منهم المثل أن يكون قدوة صالحة للناس والتي هي دعامة لكل حكم نظيف. وركيزة من ركائز العزة والمجد والشموخ لأمة تحرص علي البقاء؟..

ان علي كل مسئول في هذا البلد أن يدرك أن انتماءه لمصر لن يتحقق الا من خلال احساسه بالام مصر وأبنائها.. وأن يدرك كذلك أنه اذا اجتاح الجوع وطنا، فقد تعين علي المسئول أن يكون أول من يجوع وآخر من يشبع.. وعليه كذلك أن يعيش كما تعيش الرعية.. فلا يحظي بمخصصات يختص بها من دون الناس، ومن الناس من يتخذ من المقابر سكنا.. ولا تتحكم في نفسه نزوات تستبد به، أو شهوات تباعد بينه وبين القرار السديد.. وعليه أن يتذكر دائما مقولة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (كيف يعنيني شأن الرعية، اذا لم يصبني ما أصابهم).. وأن يعلم أن متاع الدنيا قليل.. وليتذكر يوما يكون فيه محل مساءلة وحساب..!!

ياكل مسئول في مصر.. يامن ساقكم القدر الأسود أن تحكموها، فتحكمتم في مقدراتها وأهلها.. اقتربوا من الشعب ولا تترفعوا.. وانزلوا عند ارادته وتواضعوا.. ولا تتخذوا من الحكم سبيلا الي زهو أو نعيم أو صلف أو استعلاء.. وازرعوا أرضنا الطيبة أشجار عدل وحرية وفضيلة وأخلاق.. وأعلموا أن القهر اسلوب العاجز والجبان.. وأنه لا خير في حكم يقوم علي بطش واستبداد وطغيان.. واعملوا لآخرتكم فان من عمل لآخرته كفاه الله تبارك وتعالي أمر دنياه.. وأصلحوا سرائركم، يصلح الله علانيتكم واذكروا أنكم جميعا زائلون.. فأحسنوا الاستعداد ليوم الرحيل.. واعلموا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.. وأن من أطاع الله وجبت طاعته.. ومن عصي الله فلا طاعة له، واتخذوا من العدل رداء يحميكم، ولا تحسبوا أن قميصا واقيا من الرصاص يطيل من أعماركم.. فان لكل أجل كتابا.. واذا جاء أجلكم فلا تملكون أن تستقدموه ساعة أو تستأخرون.. ولا تتكالبوا علي الدنيا وزخرفها.. وليس ببعيد عن ذاكرتنا وذاكرتكم أن الحاكم السابق للسادات كان من بين حاشيته من يحمل له عصاه.. وآخر يحمل له غليونه (البايب).. وثالث كان يحمل حذاءه اذا دخل المسجد للصلاة.. ورابع كان يحمل له خطابا يلقيه.. وكل أولئك جميعا بدرجة وكيل وزارة.. وأين هو اليوم؟.. انه تحت التراب انتظارا ليوم الحساب.. يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه، لكل امريء منهم يومئذ شأن يغنيه.. وأناشدكم جميعا أن تستقطعوا من وقتكم (الثمين) دقائق معدودات تشاهدون خلالها مشهد مصرع السادات أو جنازة الرئيس عبدالناصر.. لتعلموا انه لو دامت لمن سبقوكم من مسئولين ماوصلت اليكم.

في الصميم

تكاثرت شعارات المسئولين الخادعة ولم تتوقف.. تدعو الناس الي زهد وقنعة وتقشف.. فالمسئولون يدركون أن البطون اذا شبعت فذلك أمر يدعو الي التخوف..!!

سجنوه واقتادوه أسيرا.. تهكم وصرخ في وجوههم.. الحمد لله أني تحررت لخدموا..!!

نواب الشعب!!!

د. كاميليا شكري

ستشهد نهاية هذا العام انتخابات جديدة لمجلس الشعب، وللأهمية البالغة لهذه الانتخابات حيث انها تجيء في مرحلة حرجة ومصيرية بالنسبة للشعب المصري... حيث يواجه صعوبات اقتصادية وتراجع في مجالات اجتماعية وثقافية وسياسية.. وفي نفس الوقت عليه إثبات الذات وإيجاد مكان له في عالم التنافس الشديد.. واتفاقية الجات أكبر برهان علي ذلك!!!

ولذلك كان يستلزم النظر وفحص مسيرة المجلس الحالي... طوال فترات انعقاده والتأكيد علي إبراز صورة حقيقية له.. حتي يتسني الاستفادة منها في انتخابات المجلس الجديد القبلة.

وكبداية نتوقف أمام تساؤل... هل المجلس الحالي بتكوينه وتركيبته التي نعلمها جيدا.. جسد الديمقراطية الحقيقية وحقق بها تطلعات الشعب، ونوابه هل نجحوا في ربع مطالب الأمة واجتهدوا لتحقيقها علي مدار دوراته كما كان مفترضا؟؟؟

من الواضح أن آمالا كثيرة للمواطنين في الأداء داخل المجلس قد خيبت... وأن كثيرا من الوعود التي طرحت لم يوف بها من قبل ممثليه.

فلقد بات جليا أن أبناء من هذه الأمة وضعوا ثقتهم المطلقة في مرشحين استماتوا في السعي لهم من أجل الحصول علي أصواتهم.. بوعود تبخرت واختفت بمجرد الفوز بمقعد المجلس.. ومعظمها غرقت في طيات النسيان بعد أن أوصلت صاحبها الي ما ابتغاه!!!

وتكررت هذه الصورة في العلاقات بين المنتخبين والناخبين حتي قضت علي الثقة في النفوس طوال السنوات الماضية الا أن اقتراب موعد الانتخابات الجديدة.. جعلت البعض منهم يتذكر أن عليه أن يتحرك بسرعة أمام القيادات السياسية ليشعرها بوجوده وفي نفس الوقت بدأ في تقديم وعود جديدة يظن البعض أنها كفيلة لبث الأمل وترضية الناخبين والجماهير المسئولة عن انجاحه.

وأما ما أثير في عديد من الحالات عن صحة العضوية لعدد لايستهان به من أعضاء المجلس الحالي.. والاصرار علي عدم الأخذ بقرارات محكمة النقض.. والتأكيد علي أن المجلس سيد قراره قد فجر قضية في غاية الأهمية بالنسبة للمواطن حيث يري أن أعلي مؤسسة نيابية تشريعية لم تخضع لرأي القضاء.. بل في سبيل ذلك تتذرع بالحجج والسبل حتي لاتطبق كلمته.. ولو أدي ذلك إلي أضرار وخسائر معنوية ومادية. وكان آخر هذه الطعون التي حكم فيها في بداية هذا الشهر عندما صدر حكم لصالح وزير الصحة الأسبق الدكتور حلمي الحديدي.. برفع قيمة التعويض له لما سببه عدم حياد العملية الانتخابية من أضرار أدبية ومادية له.

ودعا هذا الموقف عددا من كبار الكتاب للتساؤل ماذنب الشعب المطحون ودافعي الضرائب في أن يتحمل تعنت قرارات المجلس علي غير سند قانوني؟؟؟

أما عن بعض الممارسات... مثل ضعف نسبة تواجد النواب في الجلسات فكان متكررا.. حتي عند مناقشته أمورا مصيرية... كذلك التفاف بعض النواب حول الوزراء والمسئولين لجمع توقيعات حتي أثناء الجلسات، وتجاهل نداءات رئيس المجلس للعودة الي المقاعد ومتابعة ما يناقش من أمور هامة.. وأعطي ذلك صورة غير حضارية وغير مطمئنة للجماهير.

ولم تخل بعض الجلسات من أحداث عنيفة مؤسفة.. سالت فيها الدماء وترددت فيها كلمات نابية لاتليق بقيمة المكان وقدره.

والآن يحق لنا الإجابة علي التساؤل بأننا نريد مجلسا جديدا في صورة وأوضاع تبعد عنا السلبيات السابقة.

والسبيل الي ذلك هو الحياد والنزاهة التامة في العمليات الانتخابية.. بحيث تجيء بممثلين حقيقيين للشعب، وولاؤهم له!!!

كذلك هناك مسئولية تقع علي الأحزاب التي ستخوض المعركة.. في اختيار ومساندة المرشحين المناسبين والكفء.. حتي لايتكرر مشاهدات أثبتت أن بعض الأعضاء يجيدون القراءة والكتابة أم لا أو البعض يمارس نشاطات غير مشروعة أم لا!!!

ان خطورة المراحل التي نعيشها الآن والمقبلة علينا تستوجب عدم تكرار السلبيات وعدم الوقوع في الأخطاء التي باعدت بين الشعب وممثليه وأدت في نفس الوقت الي انكماش في الديمقراطية الي حد كبير.. لأن التمثيل النيابي الحقيقي والصادق.. ماهو الا وسيلة لمشاركة الشعب في حكم نفسه بنفسه عن طريق نوابه!!!

رمضان شهر الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم
شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

الصبر عند المرض

روى مسلم عن صهيب بن سنان أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير ـ وليس لأحد إلا للمؤمن ـ إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له».
وروى البخارى عن أنس قال: «سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: إن الله تعالى قال: إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه (عينيه) فصبر، عوضته منهما الجنة».

رب اشرح لى صدرى

خط ديوانى
فتحى السيد
متولى مدرس
ببيلا دبلوم
خط عربى

رمضان شهر الصوم

رمضانيات
مجلس مسلمى فرنسا

أعلن الشهر الماضى فى باريس تشكيل مجلس تمثيلى جديد لمسلمى فرنسا بناء على ميثاق أطلق عليه اسم ميثاق الديانة المسلمة فى فرنسا يهدف الى انشاء مؤسسات خاصة بالمسلمين تكون بمثابة محاور للدولة الفرنسية فيما يخص شئون الجالية المسلمة التى يقدر عددها بأكثر من أربعة ملايين شخص وأعلن الميثاق رئيس مسجد باريس دليل أبوبكر الذى تولى رئاسة المجلس التنفيذى الجديد خلال مؤتمر صحفى عقد فى مقر وزارة الداخلية الفرنسية وبحضور وزير الداخلية والأديان شارل باسكوا.

ويتضمن الميثاق الذى يقع فى ١١ صفحة ٥ فصول تتناول المواضيع التالية:

١ ـ المبادئ الاساسية التى ينبغى أن يتوحد حولها مسلمو فرنسا والحقوق والواجبات المفروضة عليهم.

٢ ـ القيم الروحية والاخلاقية وفى مقدمتها التسامح والأخوة والعمل من أجل الخير ونبذ الحقد ومواكبة التطور العلمى والسعى الى الاعتدال والتسامح واحترام كرامة الانسان والتضامن الوطنى.

٣ ـ تنظيم المؤسسات التمثيلية عبر تحديد كيفية انشاء المساجد وتحديد وظيفتها باعتبارها مكانا للصلاة ودراسة القرآن الكريم والزكاة اضافة الى كونها مكانا لإلقاء الخطب والمحاضرات لتعليم الدين الاسلامى وينص الفصل الثالث من الميثاق أيضا على ضرورة تولى المساجد الاشراف على كيفية تنظيم الحج ومراقبة شبكات توزيع اللحم الحلال والاشراف على الاحتفالات الدينية كافة. كما يحدد دور الائمة فى الجوامع وينص على انشاء لجان ائمة على مستوى المناطق وعلى انشاء لجنة وطنية تضم مفتى المناطق تعمل بالتعاون مع اللجنة العامة للديانة المنبثقة عن المجلس على تنسيق الانشطة الثقافية والاحتفالات الدينية ومراقبة انشطة الأئمة واصدار الفتاوى عندما يقتضى الأمر.

حسن عزام

ق

نسائيات

إن من الفضل الأعمق التى تستطيع أن تقوم بها المرأة والتى يجازيها الله بها خير الجزاء هو تعليم غيرها من بنات جنسها سواء كان هذا التعليم القراءة والكتابة أو تعليمها أصول دينها حتى تكون ملمة به وقد كانت كثيرات من النساء فى أيام النبى وعهد الخلفاء ومن بعده كن مرجعا فى معرفة عادات النبى وتقاليده وفى العصر الأموى كانت هناك كثيرات من النساء أن اشتهرن عرفن بالعلم مع التقوى ويكون وتعلم الإسلام واجبا على كل مسلم ومسلمة والمرأة مسئولة عن صلاتها وصيامها وزكاة مالها وحجها وعن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فالمرأة يجب عليها أن تتعلم ملجأ بالإسلام وتعلمه نظريا وعمليا وقد كانت النساء يحتشدن لسماع النبى والصلاة الجامعة معه من أجل التعلم وروى أن الشفاء العدوية (من قبيلة بن عدى رهط عمر بن الخطاب) طلب إليها النبى أن تعلم زوجة أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب تحسين الخط وتزيين الكتابة وكانت أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر وأم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنهما يقرآن ولو لم يكتسب مهارة الكتابة وتذكر الواقدى أن كريمة بنت المقداد كانت تكتب وتقرأ وقد بلغ التعلم فى الجيل الثانى حدا كبيرا جعل النساء يشاركن الرجال تبعة التوجه بالإسلام نحو الخالقين فعائشة رضى الله عنها تروى لنا ألفى حديث وكذلك أسماء بنت أبى بكر أخت السيدة عائشة وغيرهن كثيرات ويروى عن أم الدرداء الفقيهة الزاهدة حضها على العلم وتفضيله على كل شىء وإذ تقول (لقد طلبت العبادة فى كل شىء فما أصبت لنفسى شيئا أشفى من مجالسة العلماء ومذاكرتهم وقد وصفها النووى بقوله (اتفقوا على وصفها بالفقه والعقل والفهم) ».
وفى حديث البخارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن فى الدين) فعلى كل امرأة عندها القدرة على تعليم أخت لها فى الاسلام أن تسارع إليها وتساعدها على تعلم أصول دينها حتى تصح عبادتها وسلوكها وما تحسن به تدبير منزلها وتربية أولادها وإن زادت عليه تعلم القراءة والكتابة أو أحدهما كان الفضل وأصح وأجدى عند الله.

ن

القرآن يحدد وظيفة الدم

د. ابراهيم خليل

إذا اعتبرنا الدم عضوا من أعضاء الجسم فهو يختلف عن بقية أعضاء الجسم فى كونه لا يشغل مكانا محددا ثابتا فى الجسم كالكبد مثلا ولكنه عضو دائم الحركة ومن هنا تأتى وظيفة الدم التى تكمن فى كونه جهاز النقل والامداد والتموين والصرف الصحى معا حيث ينقل الى كل خلايا الجسم ما تحتاجه من أكسجين وماء وغذاء ومواد كثيرة أخرى وفى المقابل فإنه يتخلص من هذه الخلايا من سموم وفضلات عملياتها الحيوية المستمرة فينقلها بعد ذلك الى أجهزة الاخراج كالكلى والجلد لطردها خارج الجسم واعلم أن الأم المرضع سواء فى الانسان أو الحيوان تنتج اللبن من الغذاء الممتص الذى ينقله الى خلايا ثديها.. فبعد أن تأكل طعامها يتم هضم هذا الطعام وطحنه وتفتيته الى عناصر غذائية بسيطة هى التى يمتصها الدم من الأمعاء الدقيقة.. ويدور هذا الطعام الممتص فى دورة الدم التى لا تنتهى مارا بجميع خلايا الجسم.. وبمرور الدم على خلايا الثدى فإن هذه الخلايا تستخلص من الدم ما تحتاجه من مواد غذائية بسيطة لتكوين اللبن وخلايا الثدى مبرمجة بطريقة عجيبة فهى تعلم ما تريد أن تأخذه من الدم بنسب ثابتة ومحددة من البروتينات والأحماض الأمينية والسكريات والدهون والفيتامينات والأملاح المعدنية والماء... الخ ومن كل هذه المواد يتم تصنيع وتكوين اللبن فى ثدى الأم.

كل هذه الحقائق العلمية لم تكن معروفة للبشر على وجه اليقين إلا فى هذا القرن تحديدا ولكن الأمر المثير الذى غفل عنه العلم أجمع أن القرآن الكريم قد أخبرنا بهذه الحقائق العلمية بل وزيادة حيث عبر القرآن عن ذلك من خلال هذه الآية «وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين» النحل (٦٦) وقد ذكرت فى هذه الآية الكريمة فى سورة النحل التى تسمى أيضا سورة النعم حيث ذكرت فيها الكثير من نعم الله.. وسنكتفى هنا بنعمة انتاج اللبن وعلاقة ذلك بالدم كجهاز ناقل فالآية تشرح لنا فى إعجاز علمى وإيجاز بلاغى مسألة تكوين اللبن فى كلمتين وحرفين.. وأما الزيادة فهى فى شرح جميع صفات اللبن فى كلمتين فقط.

فاللبن ينتج كما تخبرنا الآية «من بين فرث ودم».. إذن فقد عبر القرآن عن عملية تكوين اللبن وأنه ينتج من بين الطعام المهضوم والدم وليس هذا هو كل ما فى الأمر بل هناك زيادة.. حيث تعطينا الآية الوصف العلمى الكامل للبن حيث وصفه القرآن فى كلمتين هما الغاية فى الوصف والدقة فى الكلام وهما «خالصا سائغا» وحتى ندرك الدلالة العلمية الاعجازية لهذا الوصف فعلينا أن نفهم المعنى اللغوى لكل من «خالصا وسائغا» فى محاولة لفهم أسرار اعجاز القرآن معنى خالصا: خلص الشىء اختاره وخلص إليه الشىء = وصل إليه وخلصه صفاه والخالص الأبيض من الألوان (ثوب خالص ثوب أبيض) كما أن الخالص من الألوان ما صفا ونصع أيا كان لونه الخلاصة والخلاص التمر والسويق يلقى فى السمن والخلاص أيضا ما أخلصته النار من الذهب والفضة وغيره وخلص الشىء إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم والتخليص التنجية من كل منشب..

هكذا كان العرب يستعملون لفظ خالصا ويمناظرة هذه المعانى باللبن نرى القرآن قد وصف اللبن بأنه أبيض اللون ناصع البياض ثم اختيار مكوناته بدقة بواسطة الثدى «من بين فرث ودم» لأن الخلص الشىء اختاره أو بلغة العصر تم استخلاص عناصره أما هذه العناصر فهى تشبه الى حد كبير التمر والسويق والسمن (مواد سكرية وبروتينات ومواد دهنية) كما أن تكوين وانتاج اللبن يتم بعد اجراء عمليات حيوية تحتاج الى طاقة (ما أخلصته النار) فتأمل فى كلمة واحدة (خالصا) فيها كل هذه المعانى العلمية الرائعة من لون وطريقة تكوين وعناصر ومكونات والطاقة المبذولة فى انتاج اللبن بواسطة خلايا ثدى الأم.

أما معنى سائغا.. ساغ الشراب سهل مدخله وشراب سائغ عذب.. أساغ فلان الطعام هنأه أى أصبح مستساغا وأساغ فلان بفلان تم به أمره وأتجز له كل ما أراه (وهو معنى خطير جدا) سلغت به الأرض مثل سلفت سواء وفى حديث أبى أيوب إذا شئت فاركب ثم سخ فى الأرض ما وجدت مساغا أى أدخل فيها ما وجدت مدخلا..

من ذلك نفهم أن كلمة «سائغا» أضافت الى وصف اللبن معانى علمية غاية فى الأهمية وسبقت علوم البشرية بـ ١٤٠٠ سنة حيث نفهم منها أن اللبن سائل سهل الهضم (سهل المدخل) طعمه عذب ومستساغ بل إنه لذيذ الطعم (هنأه) يتم امتصاصه بواسطة الأمعاء بسرعة (ساخ فى الأرض وسخ فى الأرض ما وجدت مساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا) أما الأخطر والأعمق من كل ذلك فهو أن الأمر يتم بواسطة (أساغ فلان بفلان تم به أمره وأنجز له ما أراد) فهو الغذاء المثالى الكامل والمتكامل حيث لا يعد له فى طعام البشر أى غذاء بديل.

حيث يمكن للانسان أن يعيش فى توازن غذائى كامل باللبن وحده ففيه جميع متطلبات الجسم من ماء وبروتينات وسكريات ودهون وفيتامينات وأملاح بنفس النسب التى يحتاج اليها الجسم.. ومن هذه المعانى نفهم أن القرآن يحث بطريقة علمية على ارضاع الطفل بلبن الأم (وهو ما تنادى به منظمة الصحة العالمية بعد نزول القرآن بـ ١٤٠٠ سنة) ألا ترى الطفل الرضيع ينمو بطريقة سريعة وصحية على لبن الأم وحده لهذا فلا عجب أن يخبرنا معلم البشرية وهاديها عليه الصلاة والسلام بهذه الحقيقة العلمية المؤكدة فيقول (من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنى لا أعلم ما يجزى من الطعام والشراب إلا اللبن) رواه الترمذى. فها هو أستاذ البشرية يخبرنا بكل وضوح أنه لا يوجد فى طعام أو شراب البشر أى غذاء متوازن مثل اللبن فانتبهوا الى هذه الحقيقة العلمية المذهلة يا علماء التغذية.

ومجمل القول أن الآية الكريمة شرحت لنا وظيفة الدم كجهاز ناقل كما شرحت طريقة تكوين وانتاج اللبن من خلال الطعام المهضوم والدم الجهاز الناقل ثم أوضحت لنا جميع صفات اللبن العلمية وقيمه الغذائية التى تفوق أى طعام أو شراب إذا فالقرآن لم يكتف بشرح وظيفة الدم كجهاز ناقل بل جاء بالزيادة وهى الخاصة باللبن ولأنه كتاب دين وليس كتابا علميا متخصص.. لهذا نجده يربط بين العلم والدين فذراه قبل هذه الحقائق العلمية المدهشة يقرع الأسماع بهذا التنبيه «وإن لكم فى الأنعام لعبرة» حتى يستعد من يستمع لهذا البيان أو البلاغ الإلهى ويهيئ ذهنه لتلمس وجه أو وجوه العبرة فيما سيتلى عليه.

وإذا هذا الحقيقة قد تبدو مصيرية وبخاصة ونحن فى عصر العلم.. فعلينا كعلماء مسلمين ربط العلم بالدين وإلا فقل لى أيها المسكين: من الذى يتحكم فى خلايا الثدى ويأمرها أن تأخذ من الدم ما تحتاجه اليه بالقدر المناسب جدا لإنتاج اللبن.. إن اللبن يحتوى على ملح الطعام ولكن بنسبة ضئيلة.. فماذا سيحدث لو أخذت خلايا الثدى من الدم كمية كبيرة من ملح الطعام مثلا؟ إن اللبن فى هذه الحالة سيصبح ملحا أجاجا غير مستساغ الطعم.. هذا وجه واحد من أوجه العبر الكثيرة التى بدأت الآية بالتنبيه عليها للدلالة على نعمة واحدة من نعم الله الكثيرة.. نعمة انتاج اللبن.

إن من يتدبر العمليات الحيوية المعقدة جدا من تناول الأنعام لغذائها ثم التقاط خلايا الثدى واستخلاصها ما تحتاجه من الدم (من بين فرث ودم) بالقدر المناسب دون تهاون أو تفريط ثم تصنيع اللبن من المواد التى استخلصتها خلايا الثدى حتى يتم فى النهاية انتاج وادرار اللبن.. إن من يتدبر كل هذه العمليات الحيوية المعقدة لن يسعه فى النهاية إلا أن يقف مبهورا أمام حكمة وعظمة الخالق المبدع.. بل إن وجود حقيقة علمية واحدة من مثل هذا النوع الذى ذكرناه عن تكوين اللبن من الدم الذى هو عضو ناقل ثم صفات ومزايا اللبن العلمية والتى سبق بها القرآن جميع علوم البشرية بـ ١٤٠٠ سنة ليعتبر وحده كافيا لإثبات حقيقة كبرى وهى أن القرآن الكريم هو كتاب الخالق المبدع الذى أحاط بكل شىء علما.. فهنيئا لك يا أمة القرآن إن أنت اتبعت ما بين دفتيه من توجيهات وأوامر وضعها الخالق لرفعة وعزة أهل القرآن فى الدنيا والآخرة والله أعلم بمراده من كلامه.

يا أمة القرآن .. عليكم بالقرآن

عليكم بالقرآن تلاوة فأحسنوا تلاوته، وتذوقوا حلاوته عليكم بالقرآن تدبرا فتدبروا معانيه واعملوا بما فيه عليكم بالقرآن تخلقا فخذوا منه ما شئتم لما شئتم، وانهلوا منه ما يبلغكم رضا ربكم عليكم بالقرآن قانونا ففيه سعادتكم فى الدنيا والآخرة، وتنظيم حياتكم فى كل شئونها بتوجيه خالقكم قال تعالى «إنه لقرآن كريم، فى كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون، تنزيل من رب العالمين» (الواقعة ٧٧ ـ ٨٠) لا يتبدل ولا يتغير ولا يحرف لأن الله تبارك وتعالى حافظه كما يقول فى محكم كتابه «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (الحجر ٩) وكما يقول أحكم الحاكمين «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (فصلت ٤٢) ولن تفلح الأمة القرآنية إلا بتطبيق أحكامه والعمل بواضح بيانه. قال تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» (النساء ٦٥) يا أمة القرآن نوروا قلوبكم بنور القرآن، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب» رواه الترمذى، وأعظم منحة منحها الله لنا القرآن الكريم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار، متفق عليه». أيا أمة القرآن انظروا الى سلفكم الصالح فلقد صلحوا بالقرآن ولا صلاح لنا إلا به مع كثرة الفتن وتغير الأحوال واقبال الدنيا بزخارفها والرسول صلى الله عليه وسلم ببصيرته المستنيرة يحدث محذرا وناصحا أمينا لهذه الأمة يقول سيدنا على كرم الله وجهه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ستكون فتن كقطع الليل المظلم»، قال على: وما المخرج منها يا رسول الله؟ قال عليه الصلاة والسلام: «كتاب الله تبارك وتعالى، فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة، ولا تتشعب به الآراء ولا تشبع منه العلماء، ولا يمله الأتقياء، ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه»

جابر دسوقى بكور
إمام مسجد الحامدية

امساكية رمضان فى مصر

م	المدينة	افطار ق	افطار س	امساك ق	امساك س
١	القاهرة	٤٩	٥	٤١	٤
٢	الإسكندرية	٥٤	٥	٤٧	٤
٣	بورسعيد	٤٤	٥	٣٧	٤
٤	السويس	٤٤	٥	٣٦	٤
٥	العريش	٣٨	٥	٣١	٤
٦	الطور	٤١	٥	٣٢	٤
٧	دمنهور	٥٣	٥	٤٤	٤
٨	طنطا	٥٠	٥	٤٢	٤
٩	المنصورة	٤٨	٥	٤١	٤
١٠	الزقازيق	٤٨	٥	٤٠	٤
١١	الفيوم	٥٢	٥	٤٣	٤
١٢	بنى سويف	٥١	٥	٤٢	٤
١٣	المنيا	٥٣	٥	٤٣	٤
١٤	أسيوط	٥٣	٥	٤١	٤
١٥	سوهاج	٤٩	٥	٣٧	٤
١٦	قنا	٤٧	٥	٣٥	٤
١٧	أسوان	٤٨	٥	٣٤	٤
١٨	مطروح	٠٤	٦	٥٧	٤
١٩	الغردقة	٤١	٥	٣١	٤
٢٠	الخارجة	٥٧	٥	٤٥	٤
٢١	الاسماعيلية	٤٥	٥	٣٧	٤
٢٢	دمياط	٤٦	٥	٣٩	٤
٢٣	السلوم	١٣	٦	٠٦	٥
٢٤	نويبع	٣٧	٥	٢٨	٤
٢٥	حلايب	٣٤	٥	١٩	٤

امساكية المدن العربية

م	المدينة	افطار ق	افطار س	امساك ق	امساك س
١	مكة المكرمة	٢٣	٦	٠٥	٥
٢	المدينة المنورة	٢١	٦	٠٧	٥
٣	الرياض	٥٣	٥	٣٩	٤
٤	دمشق	٢٦	٥	٢١	٤
٥	عمان	٣٠	٥	٢٢	٤
٦	الكويت	٤٤	٥	٣٤	٤
٧	المنامة	٣٦	٥	٣٣	٤
٨	الدوحة	٣٣	٥	١٩	٤
٩	أبو ظبى	٢٣	٦	٠٨	٥
١٠	دبى	١٨	٦	٠٤	٥
١١	مسقط	٠٦	٦	٥١	٤
١٢	عدن	٠٨	٦	٤٢	٤
١٣	صنعاء	١٠	٦	٤٦	٤
١٤	الخرطوم	٥٨	٥	٣٤	٤
١٥	طرابلس	٥٩	٥	٥٤	٤
١٦	تونس	٠٧	٦	٠٥	٥
١٧	الجزائر	٣٦	٦	٣٤	٥
١٨	الرباط	١٨	٦	١٣	٥
١٩	غزة	٣٦	٥	٢٨	٤
٢٠	بيروت	٢٩	٥	٢٤	٤
٢١	القدس	٣٢	٥	٢٥	٤

أعدتها هيئة المساحة لـ «الوفد»

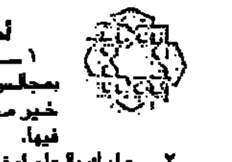


قال الله تعالى: «لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون» صدق الله العظيم.
* فى أى سورة نزلت هذه الآية الكريمة؟ وما هو رقمها؟

دعاء

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها رقيقها وجليلها سرها وعلانيتها أولها وآخرها واغفر لمن سافر عنا من أحبابنا سفر الدنيا أو سفر الآخرة واجعل تقلبهم تقلب المتقين وإيابهم إياب الفائزين واجعلنا برحمتك جميعا من المقبولين وان كنا زائغين. اللهم لا تخيبنا ونحن نرجوك ولا تحرمنا ونحن ندعوك وقد دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا ولا تجعل تضرعنا هينا عليك وغير مقبول وكما يسرت لنا الدعاء فيسر لنا الاجابة إنك على كل شئ قدير»

رسائل التوعية الرمضانية



أخي المسلم
أخي الصائم:

١ — عليك بمجالس العلم فإنها خير من الدنيا وما فيها.

٢ — عليك بالعلماء فهم في الخير شركاء وغيرهم من الناس همج لا قيمة لهم.

٣ — عليك بحسن الاصغاء والتواضع مع العلماء تنال شرف الانبياء.

٤ — عليك بالوضوء عقب كل طهارة من الحدث، واتبع ذلك بصلاة ركعتين فهو لك نور.

٥ — اترك فحش القول، ولا تطعن في أحد، ولا تلعنه، وإياك والبذاءة وكن صاحب خلق كريم.

٦ — تمام الصوم بالنية مخلصا لله، والامساك من طلوع الفجر حتى غروب الشمس.

٧ — التزم أدب الصيام من تواضع وعفو وإحسان فذلك زينة أهل الصيام.

٨ — احرص على صلاة التراويح فهي زاد الصائم وترقب ليلة القدر لتكن من الفائزين.

٩ — اغتنم الشهر الكريم وافطر أكبر عدد من المسلمين، لا تحرم أجرهم وتنال ثوابهم وهم لا ينقصون.

١٠ — اغتنم العشر الأخيرة من رمضان فيها الاعتكاف وبها ليلة القرآن.

١١ — اكثر من الصدقات في هذا الشهر، ولا تنس زكاة فطرك لأنها حصن وأمان.

١٢ — عش كريما وإياك والطمع فإن النفس معه تهون والكرامة تزول.

١٣ — لا تعص الله ولا تعن أحدا على معصية، ولا تقر منكرا.

١٤ — لا تقطع حديثا، ولا تتطفل على مجلس، ولا تتجسس على غيرك.

١٥ — كن عضوا في المجتمع فعالا، وعليك بالاصلاح بين الناس ليعيشوا في ود ووئام.

١٦ — لا تسخر من صغير أو فقير أو أي انسان ولا تنابزه بالالقاب ولا تروع مسلما أو تؤذه.

اللهم جنبني والمسلمين المعاصي ماظهر منها ومابطن اللهم آمين

عبدالمعز الجزار

من الكتاب والسنة

الآيات:

● قال تعالى: «يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا»

● قال تعالى: «ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين والله يجعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون»

● قال تعالى: «وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس»

● قال تعالى: «وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد»

● قال تعالى: «واصنع الفلك بأعيننا ووحينا»



الله أكبر على كل من طغى وتكبر

عبدالرحمن فهمى

ونحن في العشر الأواخر من الشهر الكريم الكل يتلمس ليلة القدر من أجل الدعاء ولعل أشهر دعاء وأخلد دعاء هو الذي سجله القرآن الكريم على لسان أنبياء الله عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام... مثلا دعوة سيدنا ابراهيم لظهور سيدنا محمد «وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك» ودعوة سيدنا زكريا عندما كان يدخل على مريم فيجد عندها فاكهة الصيف في عز الشتاء وفاكهة الشتاء في عز الصيف فدعا ربه «اللهم كما أعطيت مريم الفاكهة في غير أوانها أعطني الولد في غير أوانه» فقد كان قد بلغ من الكبر عتيا فرزقه الله بيحيى سيدا ونبيا وحصورا.. ودعوة نوح «رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا» فأغرقهم الطوفان ودعوة موسى وهارون «ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم» فلما غرق فرعون وهامان أعلنا إيمانهما وهما يغرقان.. وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر... وذا النون «يونس» اذ نادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وغير ذلك من الأدعية الكثيرة..

ولعل أشهر قصة دعاء للبشر من غير الأنبياء ولم تكن في شهر رمضان - دعاء الزعيم مصطفى النحاس في الثلاثينات على اسماعيل صدقي رئيس الوزراء في ذلك الوقت.. فقد حدث أن نظم الوفد المصري لقاء جماهيريا في المنصورة وكان من المقرر أن يخطب فيه الزعيم مصطفى النحاس.. وحاولت حكومة اسماعيل صدقي منع هذا اللقاء دون جدوى وفي آخر لحظة قام وزير الداخلية بالاتفاق مع وزير المواصلات بآخر محاولة لمنع لقاء مصطفى النحاس بجماهير المنصورة فما أن وصل القطار الى محطة المنصورة حتى فوجئ مصطفى النحاس بأن محطة السكة الحديد خالية تماما من الناس وكل الأبواب مغلقة ولا مخرج له إلا أن يركب القطار مرة أخرى ليعود به الى القاهرة ولكن مصطفى النحاس بأن أصر على النزول الى رصيف المحطة في محاولة لاقتحام أي باب دون جدوى.. وجلس مصطفى النحاس على دكة على رصيف المحطة وأخذه التعب فتمدد مستريحا ثم فجأة ارتفع الآذان فقام مصطفى النحاس وتوضأ وخلال الآذان والشيخ يقول: «الله أكبر الله أكبر».. رفع مصطفى النحاس ذراعيه الى أعلا ودعا الله «الله أكبر الله أكبر على كل من طغى وتكبر» في نفس هذه اللحظة.. وكان اسماعيل صدقي في مكتبه بوزارة المالية فقد كان رئيسا للوزراء ووزيرا للمالية في نفس الوقت شعر اسماعيل صدقي بمرض خطير في ذراعه الأيمن وسقط القلم من يده ولم يعد يستطيع أن يمسك القلم أو فنجان القهوة. حدث هذا في نفس لحظة الدعاء!!!

وفي بداية الثورة.. بدأ مكتب الادعاء التابع لمحكمة الثورة يعد تقرير اتهام ضد مصطفى النحاس وزوجه زينب الوكيل وفجأة حدث انقسام داخل مجلس قيادة الثورة ووقعت أزمة مارس ١٩٥٤ الشهيرة فكتب محمد التابعي في جريدة «الأخبار» مقالا قال فيه: «لعنة مصطفى النحاس أصابت الثورة في الصميم ونصح القيادة بعدم المساس بمصطفى النحاس لأن دعوته والقبر»!!

ولعل أشهر دعاء حديث حينما وقف المرحوم عبدالفتاح حسن يؤم المعتقلين من ضحايا مذبحة ٥ سبتمبر «أيلول الأسود» في صلاة الفجر وخلال الدعاء في الركعة الثانية من الصلاة - المسمى دعاء القنوت - ظل المرحوم عبدالفتاح حسن يردد الدعاء المشهور المتوارث: «اللهم اجعل أول يومنا صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره فلاحا واسمعنا فيه خيرا» وظل عبدالفتاح حسن يردد بكل وجدانه ويكل قلبه بكل ما أوتي من إيمان وصلاح.. دعاء المظلوم في جوف الليل.. ظل يردد عبارة «واسمعنا فيه خيرا وأسمعنا فيه خيرا» عدة مرات كثيرة.. حتى انه بكى وبكى خلفه كل المصلين من المعتقلين. وفي نفس اليوم - بعد ساعات - قليلة من هذا الدعاء - تغيرت القيادة السياسية وتم الافراج عن المعتقلين!!

ونحن في المعتقل في الستينيات جاء علينا شهر رمضان المبارك وكان الأكل رديئا للغاية.. وذات مرة ونحن نصلي خلف المرحوم الشيخ أحمد البس - من كبار رجال الاخوان المسلمين - وهو قريب المرحوم عبدالفتاح حسن - دعا الشيخ البس دعاء لن أنساه أبدا.. قال «يامن ترزق النملة في جوف الصخر ارزقنا من طيبات ما خلقت».. كان ذلك في صلاة الفجر وإذا بالصول النوب - على فكرة هذا الصول والد ممثل كبير مشهور - أخذ الصول ينادى على اسمي في الصباح الباكر.. خير يا حضرة الصول؟؟؟ الأمور عاوزك.. ثم اتضح أن والدي وهو ضابط شرطة كبير اتصل باللواء سيف اليزل خليفة مدير عام ادارة المباحث بوزارة الداخلية في ذلك الوقت وزميل دراسة مع والدي في نفس الدفعة - وتم الاتفاق على أن يرسل لي والدي (كارتونة).. كارتونة تصوروا مليئة بخيرات شهر رمضان.. على أن تتكرر هذه العملية مرة كل اسبوع خلال هذا الشهر الفضيل..

وهكذا دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.. فهل من منكر؟؟؟ أما أن الأضواء تعمي الناس؟؟

مركب واحد

● عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الله مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا. رواه البخاري

من أوراق الماضي:

أفضل القرآن

روى ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه بسندهما عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فنزل، ونزل رجل الى جانبه، قال: فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (ألا أخبرك بأفضل القرآن؟) قال: بلى، فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحمد لله رب العالمين). إن للفاتحة أسماء كثيرة بعضها يتصل بالانتفاع بها، وبعضها يتصل بمعناها، وبعضها يتصل بمكانتها. ومن ذلك: الفاتحة، انها فاتحة القرآن، وهي فاتحة السور فيما عدا سورة براءة، وهي فاتحة الأبواب المغلقة اذا صدق الانسان في الاستعانة بها. ومن اسمائها: سورة الحمد، لأنها تضمنت الحمد في شمولها وعمومه. ومن اسمائها: أم القرآن، وأم الكتاب، وذلك انها تضمنت اجمالا وهو تفصيل لها، وسميت الكافية: لأن من تدبرها وسار على منهج الاتباع لها فإنها تكفيه ولذلك قيل: سر القرآن في الفاتحة، وسر الفاتحة في إياك نعبد وإياك نستعين. وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني. روى الامام الترمذي بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: خرج على أبي بن كعب، فقال:(يا أبي) وهو يصلي، فالتفت أبي فلم يجبه وصلى أبي فخفف، ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(وعليك السلام، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك؟ فقال: يا رسول الله، إني كنت في الصلاة، فقال: فلم تجد فيما أوحى الله إلي أن:(استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟) قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله، قال: (أتحب أن اعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الانجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها؟ قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف تقرأ في الصلاة. قال: فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة، ولا في الانجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته). ومن أجمل ماروى في فضلها ماروى الامام مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدني عبدي، فإذا قال: الرحمن الرحيم قال: أثنى علي عبدي، فإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ماسأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: هذا لعبدي ولعبدي ماسأل. هذا وبالله التوفيق

د. منيع عبدالحليم محمود
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

مسابقة رمضان كريم

السؤال رقم ٣١

قال الله تعالى: «لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد» صدق الله العظيم.

* في أي سورة نزلت هذه الآية الكريمة؟ وما هو رقمها؟

عبدالرحمن بن عوف

هو عبدالرحمن بن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبدالكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن

أسلم قديما قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر الى أرض الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك حين ذهب النبي صلى الله عليه وسلم للطهارة فجاء وعبدالرحمن بن عوف قد صلى بهم ركعة فصلى خلفه وأتم الذي فاته وقال: ماقبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من أمته وبجسمه قرابة العشرين جرح أصابه بعضها في رجله فجرح وكان غنيا جدا وكريما جدا

وعن أنس قال: بينما عائشة رضي الله عنها في بيتها إذ سمعت ضجة عظيمة في المدينة فسألت ماهذا فقالوا لها انها عير عبدالرحمن بن عوف والتي تبلغ سبعمائة راحلة: فقالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا (لكثرة ماله) فبلغ ذلك عبدالرحمن بن عوف فأتاها وقال لها اني اشهدك انها بأحمالها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله عز وجل وباع دارا لعثمان بن عفان بأربعين ألف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة وفقراء المسلمين وأرسل جزءا منه الى السيدة عائشة والى أمهات المسلمين

وعن الزهري قال: تصدق ابن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق بأربعين ألفا ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ثم حمل على ألف وخمسمائة راحلة في سبيل الله وعن جعفر بن برقان قال بلغني أن عبدالرحمن بن عوف اعتق ثلاثين ألف بيت

ربما تتعجب أخي القارئ من كثرة الاعداد فأقول: انني سأكتفي بهذا القدر وهو بعض من كل ولا عجب فهم صحابة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان الواحد منهم يساوي أمة بأكملها في الايمان والبذل والعطاء بل وترجح كفته وعبدالرحمن بن عوف من ضمن العشرة المبشرين بالجنة وتوفي عبدالرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين ودفن في البقيع

سيد عبدالرحمن سليمان
منفلوط

زوجها ممن يخشى الله

● جاء رجل الى الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما يسأله المشورة حول زواج ابنته التي تقدم لها عدد من الأغنياء وأبناء الأعيان وحار أبوها في المفاضلة بينهم فقال له الحسن رضي الله عنه: زوجها ممن يخشى الله وإن كان فقيرا فإنه إن أحبها أكرمها وإن كرهها لم يظلمها.

من ستر مسلما

● عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة.

الأمانة

إن الامانة لها معناها الواسع الذي يشمل كل مسئولية يتحملها الانسان ويطلب منه اداؤها على الوجه الاكمل فالمال تضعه وديعة عند صاحب لك امانة يجب أن يحافظ عليها ويؤديها كما أخذها والكلمة تقولها في مجلس من المجالس امانة وعلى الذين استمعوا اليها الا ينقلوها إن كانت سرا من الاسرار والعمل الذي اسند اليك عمله امانة عليك أن تؤديه على وجهه المطلوب أيا كان نوع هذا العمل ومصالح الناس في يد القاضي أو الحاكم على المستوى الصغير والكبير امانة تسند الى الاكفاء القادرين على حملها قال تعالى:(إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) وقال تبارك وتعالى:(فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه).. ونحن نعلم يقينا أن الاسلام دين الاخلاق ومن مكارم الاخلاق التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ليتممها خلق الامانة التي أمر الله بتأديتها ويقول صلى الله عليه وسلم:(المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم) ويقول (لا إيمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له). وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقب بالامين في حداثته ذلك أن الامانة اذا كانت لازمة للناس أجمعين فهي ألزم للانبياء والمرسلين. لما اعتل رسول الله صلوات الله عليه علته التي مات فيها كان في بيته دراهم معدودة فقال لعائشة عليها الرضوان رديها الى بيت المال فشغلها تمريضه والسهر عليه والحزن له عن انفاذ ما أمر فلما كان الغد سألها ثم كرر سؤالها فلما علم انها لم تردها قال هاتيها فوضعها في يده غضبان وقال(كيف أعرض على ربي وهذه في بيتي؟)

تشاهد اليوم

القناة الأولى

٧,٠٠ قناة المعلومات، ٨,٠٥ صباح الخير يامصر، ١٠,٠٢ حديث الصيام، ١٠,١٢ مسابقة القرآن الكريم، ١٠,٢٢ برنامج الأطفال «توت توت»، ١٠,٣٧ فوانيس رمضان، ١٠,٥٦ فكر معانا، ١١,١٦ فكر معانا، ١١,١٦ عزيزتي حواء، ١١,٢٤ الحلقة ١٣ من المسلسل العربي أحلام الفتي الطائر، ١٢,٠٨ آذان الظهر، ١٢,١٢ من أقوال الرسول، ١٢,١٨ تسالي، ١٢,٣٨ حاول تعرف، ١٢,٥٨ جريدة «ربيع العمر»، ١,٠٨ استشارة طبية موضوع «الصيام وهبوط القلب» تقديم د. أسامة عبدالعزيز، ١,١٦ طبق رمضان، ١,٢٤ علامات مضيئة، ١,٥٥ الانتقال الى اذاعة خارجية لنقل الشوط الأول من مباراة كرة القدم بين فريقي نادي الزمالك ونادي بلدية المحلة، ٣,٤٧ اعادة المسلسل التاريخي الفرسان، ٤,٣٨ رمضانيات، ٤,٤٨ الجائزة الكبري، ٥,٠٤ برنامج لطايف تقديم جمال بدوي، ٥,١٤ اللقاء اليوم لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي حول تفسير قوله «ويوم نحشر من كل أمة» لإخراج عبدالنعيم شمروخ، ٥,٤٩ آذان المغرب، ٥,٥٥ فوازير عمو فؤاد، ٦,١٩ الكاميرا الخفية، ٦,٤٦ فاس وتاس، ٧,٠٦ آذان العشاء، ٧,٢٤ فوازير الدنيا لعبة، ٧,٥٥ مسلسل ألف ليلة وليلة، ٨,٢٥ عقبالك يوم ميلادك، ٨,٤٢ امسيات رمضانية، ٨,٥١ حديث المفتي حول سورة النمل وسيدنا سليمان، ٩,٠٠ موجز الأنباء، ٩,٢٢ مسلسل المال والبنون، ١٠,٠٨ الموسوعة الذهبية، ١٠,١٨ تلغراف، ١٠,٣٨ كاريكاتير، ١٠,٥٣ فنون إسلامية، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية الأخيرة، ١١,١٥ حديث الإمام الشيخ الأزهر، ١١,٢٢ قبل ماتتكلم، ١١,٥٠ مسلسل الزيني بركات، ١٢,٣٠ سواح، ١٢,٥١ مسلسل الفرسان، ١,٢١ ياتليفزيون، ١,٥١ الحان لكل زمان، ٢,١١ الفيلم العربي «ولاد الإيه» بطولة أحمد زكي. ميرفت أمين لاخراج شريف يحيي، ٣,٤٨ برنامج لسه فاكر، ٤,١٨ الصهبجية، ٤,٣٠ شعائر صلاة الفجر.

فايز حلاوة — محمد صبحي — تحية كاريوكا — ميرفت أمين — سعاد نصر — محمود عبدالعزيز

القناة الثانية

٧,٤٥ فى نور القرآن الكريم، ٧,٥٧ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٣ المسلسل الاجنبي «سيمون سيمون»، ١١,٠٠ من هدى السنة النبوية، ١١,٠٩ برنامج قلوب تحبك، ١١,٢٩ دنيا الأطفال، ١١,٥٩ ضحكة، ١٢,٠٨ آذان الظهر، ١٢,١٢ مسلسل أصيل فى أرض النخيل، ١٢,٣١ شباب ونجوم، ١٢,٤٦ لقاء الإيمان، ١,٠٠ دعوة للضحك، ١,١٥ بستان والوان، ١,٤٥ أطباق ونجوم، ٢,٠٠ موجز الأنباء، ٢,٠٥ المسلمون فى العالم، ٢,٢٠ البرامج التعليمية، ٣,١٠ خمسة لصحتك، ٣,١٥ المسلسل الاجنبي، ٣,٢٣ آذان العصر، ٤,٠١ خد بالك، ٤,١٦ روضة القرآن، ٤,٢١ إعادة مسلسل «ساكن قصادي»، ٥,٠٢ اللهم انى صائم، ٥,١٢ مابيت شو، ٥,١٦ كارتون توم وجيري، ٥,٥٤ الحلقة الاجنبية، ٦,١٧ العقل كمبيوتر، ٦,٤٧ حوار صريح جدا، ٧,١٥ فاكس، ٧,٣٥ كلمة وغنوة، ٧,٤٥ شوية كلام، ٨,١٣ المسلسل «ليالي الحلمية»، ٨,٥٥ التختجية، ٩,١٥ ليلة، ٩,٣٠ النشرة الاخبارية، ٩,٤٠ فى رحاب الحسين، ٩,٥٥ ضحكات رياضية، ١٠,١٥ مفيناش زعل، ١٠,٣٥ كلام واستفهام، ١٠,٥٥ دنيا الصناعة، ١١,١٥ كلام من دهب، ١١,٤٥ الغالب مستمر، ١٢,٠٠ عالم السيارات، ١٢,١٥ الحب هو، ١٢,٢٢ فيلم أجنبي «للأفضل والأسوأ»، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٠٧ المسلسل الديني محمد رسول الله إلى العالم، ٢,٥٥ المسحراتي، ٣,٠٠ ساكن قصادي، ٣,٢١ العشرة المبشرون بالجنة، ٣,٥٩ القرآن الكريم وختام.

القناة الثالثة

١,٠٠ قناة المعلومات، ٢,٠٠ الافتتاح، ٢,٠٩ السهم الأخضر، ٢,٢٩ مهنتك من كلامك، ٢,٤٤ سؤال مسابقة لكسب معانا، ٢,٤٥ مسلسل «محمد رسول الله»، ٣,٢٣ آذان العصر، ٣,٣٧ خدمات اقتصادية، ٤,١٧ صائمون لأول مرة، ٤,٣٠ النشرة المحلية، ٤,٤٧ حلقات صيام، ٥,٠٩ ريبورتاج، ٥,٢٥ رعايته اليومية «كاميرا الحياة»، ٥,٤٩ آذان المغرب، ٥,٥٨ هنفطر فين، ٦,١٣ نجوم على الافطار، ٧,٠٧ آذان العشاء، ٧,١٧ قاموس المعلومات، ٧,٣٢ إلا خمسة، ٧,٣٨ رمضانيات، ٧,٤٢ البرامج التعليمية، ٨,٢٠ منوعات فرنسية، ٩,٣٠ حاسب من الغلط، ١٠,٠٠ جوا الجون، ١٠,١٥ فيلم تسجيلي عن المرأة «بعنوان نبوية موسى»، ١٠,٣٥ مسلسل «احلام البيانولا»، ١٠,٥٠ مسابقة الأول يكسب، ١١,١٠ لكل عروسين، ١١,٣٦ من تسجيلاتنا الخارجي، ١٢,٣٦ حل مسابقة لكسب معانا، ١,١٢ كلمة وغنوة، ١,٤٢ مشاهير الشرق، ٢,٠٢ هلت ليالي، ٢,١٢ غنوتك، ٢,٤٢ الفصل الثالث من مسرحية «صاحب العمارة» بطولة فايز حلاوة، تحية كاريوكا، سيف الله مختار.

القناة الرابعة

٨,٣٠ المنوعات الفرنسية، ٩,٠٠ القناة الرياضية، ١٠,٣٠ أصل وفصل، ١٠,٥٠ فوازير خدني معاك، ١١,٠٥ كنوز أجدادنا، ١١,١٠ فوازير مدينتي، ١١,٢٥ رياضة على أوراق البردي، ١١,٣٠ بأحلم بناس، ١١,٠٥ فكرة وذكرى، ١٢,٣٥ سهرة رمضانية، ١,٢٥ ملعب المنوعات، ٢,٢٠ المسحراتي، ٢,٣٠ القرآن وختام الارسال.

القناة الخامسة

٢,٠٠ الافتتاح، ٢,١٥ برنامج فريق أخبار ق٥، ٢,٥٥ القلب له أحكام، ٣,١٥ سؤال في لعبة، ٣,٣٠ النشرة الانجليزية، ٤,١٥ شريط كاسيت. ٤,٣٠ النشرة الفرنسية، ٤,٣٥ فزورة شخصيات، ٥,٠٠ سلاما أنبياء الله، ٥,٢٠ المفطراتي، ٥,٢٥ القرآن الكريم آذان المغرب، ٦,١٠ خماسي كرة القدم، ٦,٤٠ الفريكيكو، ٧,٠٠ ختام الفترة الأولي، ١٠,٠٠ دليل المشاهد، ١٠,١٠ شبكة الفوازير، ١٠,٣٠ سباق المفاجآت، ١١,٤٥ حكايات شعبية، ١٢,١٥ بوابة الحضارة، ١٢,٣٠ اسكندرية والنجوم، ١,١٥ ضحكتين وبس، ٢,٥٠ الحلقة «٦» من المسلسل العربي «لا» بطولة يحيي الفخراني ودلال عبدالعزيز لاخراج يحيي العلمي.

سهرتك الليلة

* تقدم القناة الأولى في سهرتها الليلة الفيلم العربي «ولاد الإيه» بطولة أحمد زكي وميرفت أمين لاخراج شريف يحيي.
* وتقدم القناة الثانية في سهرتها الليلة الفيلم الأمريكي «للأفضل والأسوأ» بطولة كاتي هيلجان لاخراج كليف دونير.
* وتقدم القناة الثالثة في سهرتها الليلة الفصل الثالث من مسرحية «صاحب العمارة» بطولة فايز حلاوة، تحية كاريوكا، سيف الله مختار.
* وتقدم القناة الرابعة سهرة رمضانية.
* وتعرض القناة الخامسة في سهرتها الحلقة «٦» من المسلسل العربي «لا» بطولة يحيي الفخراني ودلال عبدالعزيز لاخراج يحيي العلمي.
* وتعرض القناة السادسة في سهرتها مسلسل «رأفت الهجان».
* وتعرض القناة السابعة في سهرتها الفيلم العربي «هنا القاهرة» بطولة محمد صبحي وسعاد نصر، لاخراج عمر عبدالعزيز.

أحمد زكي

فى الواقع أن..

● تم طرح كميات وفيرة من الياميش.. «والفوازير».. لسد حاجة جميع المواطنين طوال شهر رمضان ــ والفرق الوحيد بين الياميش والفوازير.. أن «الفوازير» مدعمة من الحكومة
● اتجاه نجم الكرة خالد الغندور الى التمثيل فى مسلسل اذاعي مجرد.. «شقاوة عيال»
● فى ليلة.. من «ليالي الحلمية».. انضم النجم الكبير يوسف شعبان الى حكومة الحزب الوطني.. وظل يدافع عن «الوزارة» بشدة ــ والسؤال.. هل هذا الكلام.. من قلبك «يلجو»؟
● برامج «السلخانات» ــ المسابقات سابقا ــ تم التعديل بمعرفة المشاهدين نتيجة الاستظراف الزائد.. لبعض الضيوف
● هل أصبحت الصحافة «منطشة» بالنسبة لبعض الفنانات.. من خلال البرامج الاذاعية والتليفزيونية ــ فقد قالت إحداهن ــ «أنا ميهمنيش رأي النقاد فى أعمالي.. أنا يهمني الجمهور» ــ وقالت أخرى.. «الصحافة بتكتب كلام على لساني.. أنا مقلتوش»
● بدون كلام ــ برنامج «بدون داعي».. الحسنة الوحيدة للبرنامج هى عودة مقدم البرامج الناجح «سمير صبري».. للشاشة الصغيرة
● بعض الممثلين فى المسلسلات التاريخية ــ نسي المخرجون أن يقوموا بلفت أنظارهم.. الى أنهم يمثلون أمام الكاميرا.. وليس على خشبة المسرح
● قال:
ــ علمني «الرذالة».. يابا.. فقال له الأب
ــ تعسالي فى برامج المسابقات التليفزيونية.. و«استعبط».. واتخطط
● المأساة.. هى التراجيديا فى المسرح اليوناني ــ والصراخ والبكاء.. هو النكد الأزلي فى المسلسلات التليفزيونية
● أصر المعلنون بالتليفزيون على تقديم جوائز عديدة.. المواطن الذى يشترى سلعتهم.. يعتبر شيئا من التقدير.. للمجهود المضني الذى يبذله المواطن.. من أجل الحصول على ثمن السلعة
● رغم أن الاذاعة.. لا تعتمد على «الوزع الخارجي».. إلا أنها استعانت فى مسلسلاتها بنجوم الشباك.. نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي ويسرا وعبدالمنعم مدبولي وغيرهم
● قرار «سهير الأتربي» رئيسة التليفزيون بمنع الأغاني الهابطة.. من الشاشة الصغيرة.. ليس غريبا.. فمن أبرز سمات الشاشة الصغيرة حاليا.. الانضباط والالتزام
● رمسيس.. بلغ سن النضج التليفزيوني هذا العام.. من خلال برنامجه الناجح «ياتليفزيون يا».
● رزقت «ليالي الحلمية».. بفنان قدير.. اسمه «صبري عبدالمنعم»
● من خلال الشعارات الصادقة مثل «المصري.. حيفضل مصري» وغيرها اتضح أن د. سامي عبدالعزيز موهبة اعلامية كبيرة
● أحمد بدير نجم النصف الثاني من رمضان.. من خلال «الزيني بركات»

سمير صبري — صبري عبدالمنعم

محمد حمزة

عالماشي!

من واقع برامج ومسلسلات التليفزيون:
● الى كل مسئول يغضب من النقد الهادف حرصا على مصلحة المواطنين: «مافيناش زعل».
● الى كل هواة حملة الشعارات: طلعنا القرافة على مشروع الـ«ألف يوم».. ولم يبق لنا سوى «ألف ليلة»
● الى رئيس الوزراء فى برقية عاجلة من الخريجين العاطلين: «عايزين نشتغل»
● الى كل وزير غاوى تصريحات: الكلام انواع.. كلام من غير نفس، وكلام من تحت الضرس، وكلام لسد المجالس، و.. «كلام من دهب»
● الى كل من يدافع عن فوازير نيللي: «ياعم روح»!!

عبدالنبي عبدالباري

المسرح يواجه الإرهاب فى «ديوان البقر»!

العقل أعظم النعم التى كرمنا بها المولى عز وجل.. العقل.. أهم الأهداف التى يسعى دعاة الجهالة والتخلف الى الوصول اليها والسيطرة عليها

واذا كان نور السموات والأرض سبحانه وتعالى يخاطبنا فى كتابه الكريم بأولى الألباب ويطالبنا باستخدام أعظم نعمه التى أنعم بها علينا فإن المتطرفين يطالبوننا بمنح عقولنا أجازات مفتوحة والاستماع الى مطالبهم المريضة بدون تفكير وتنفيذ فتاواهم بدون مناقشة وكأننا قطيع من الأبقار لا نفهم ولا نفكر ولا نتأمل.. فقط ننفذ وهم يفكرون ويخططون.

وأكبر دليل على اتباع قادة التطرف لسياسة التعامل مع الآخرين على أنهم بلا عقول سلوكيات الذين يستمعون اليهم وينفذون مخططاتهم بدون تفكير يلقون القنابل الناسفة على الاوتوبيسات بدون تفكير يطلقون الرصاص على رجال الشرطة بدون تفكير يضعون خناجرهم فى رقبة نجيب محفوظ بدون تفكير لأن سادتهم ألغوا عقولهم وحولوهم الى أبقار.

هذه القضية الهامة التقطها أبوالعلا السلاموني من حكاية طريفة جاءت فى كتاب الأغانى للأصفهاني وانطلق السلاموني من القيمة التراثية الأصفهانية الى قضية عصرية تشغلنا جميعا فى مسرحية بعنوان «ديوان البقر».

يناقش المؤلف كيف يمكن للفكر المتطرف أن يلعب بالآخرين اعتمادا على دراسة الملامح النفسية لكل فئة واختراق الناس من خلال هذه الملامح.. الراقصة يمكن اغواؤها بالمال.. والأتباع المقربين يحصلون على مناصب قيادية.. والعامة يشغلونهم عن المناقشة والتفكير بطرف لعناته لن يحل الدنا.. وبدلا من التفكير فى لا معقولية هذه الفتوى بفتوى غريبة تؤكد من لعق أرنبة انفه ينشغل الناس بمحاولة لعق انوفهم ويحرمون من استخدام ألسنتهم فى مناقشة ما يستمعون اليه بعد أن حرموا من التفكير وهم فى غيبوبة سلوكهم تأتيهم فتوى أخرى تطالبهم برؤية «حلمة الأذن» اختيار ذكي للسلاموني صاغ منه دراما مسرحية جريئة ونجح فى رسم الملامح النفسية للشخوص والعلاقات بينها لكنه وقع أسير الاعجاب بشخصية الراقصة فجعلها المخلص والمنقذ وقائد مسيرة التنوير رغم أنها مضطربة الشخصية وقبلت أن تعتزل الرقص عندما أعطاها قائد الفكر المتطرف ما يشبع جوعها المالى وجاء هذا الاعجاب السلبي على حساب شخصية أخرى كانت كفيلة بالقيام بالدور التنويري وهى شخصية نورهان ابنة الوزير التى تلقت تعليمها فى بلاد الروم من خلال بعثة علمية والقضية التى تعيشها الآن قضية العلم فى مواجهة الجهل والمنطق العلمي فى مواجهة المنطق المتطرف واستخدام العقل فى التحليل والتفكير والتأمل والرد على الفكر المتطرف.. ولأن المؤلف جعل من الراقصة نعناعة مخلصا وأهمل شخصية الفتاة المتعلمة جاء أهم جزء فى المسرحية مفتقدا للمعقولية والمصداقية ورفض كل ما تقوله الراقصة رغم أهميته.

من ناحية أخرى نجح السلاموني فى صياغة العلاقة بين السلطة وبين قادة الفكر المتطرف وكيفية عقاب المعارضين لهذا الفكر..! كما جاءت لغة الحوار معبرة راقية سهلة رغم اعتماد المؤلف على اللغة العربية الفصحى.

«ديوان البقر» يقدمها المخرج كرم مطاوع وهو فى كامل لياقته الابداعية.. فقد تمكن من الاستفادة من معمار مسرح الهناجر ورسم الحركة ووزع جغل الاضاءة ليشاهدها الجمهور من الناحيتين طبقا لمعمار الهناجر حيث تقع خشبة المسرح فى منتصف الصالة.. استخدم المخرج «المجاميع» فى رسم تشكيلات متحركة وثابتة تعمق مضامين النص خاصة فى حالات الانقياد الجماعي الأعمى الذى لا يعتمد على التفكير وجعل المنقادين يسيرون ويتحركون كالأبقار.

واعتمد كرم مطاوع على الاثارة التى تتداخل فيها ألوان عديدة فى المشاهد التى تعتمد على المجاميع والممثلين.. مع سحب الانارة والتركيز على الممثل فى فترات يمر فيها الممثل بمرحلة نفسية تتطلب وضع عيون المشاهدين فى منطقة تركيز معينة. كما اعتمد على وحدات ديكور متحركة تتضمن مرايا وزجاجا شفافا للتعبير عن العلاقات بين الشخصيات ولاتاحة الفرصة للمشاهدين على الجانبين لمتابعة تغييرات الوجوه وفى مناطق من العرض كان انعكاس ألوان الاضاءة على الزجاج يمنح المشاهد ثراء وخشبة المسرح جمالا يضاف الى جمال اللوحات التى تتحرك فيها بعض وحدات الديكور بواسطة المجاميع.. والفضل فى اختيار وتصميم هذه الوحدات الجديدة المعبرة يرجع للدكتور محمود مبروك.

أغانى خالد الشوقاني ذات جمل جريئة ومفردات معبرة باستثناء أغنية النهاية التى تتضمن جملا غامضة ساهمت فى عدم توفير المصداقية لقيام الراقصة بالدور التنويري.

ألحان جمال سلامة والموسيقى التصويرية جمل لحنية تخلص فيها سلامة من الضوضاء والاعتماد على الجمل العالية فحقق متعة سمعية ومساندة للشخوص.

ولأول مرة يتخلص وليد عوني من جملة الحركة الغربية والشاذة والعنيفة ويقدم جملا حركية معبرة مستمدة من الجمل الحركية التمثيلية ويعتمد على التشكيلات الحركية المعبرة بصورة تعمق المضمون وتحقق متعة بصرية.

● عبدالرحمن أبوزهرة.. جسد المتطرف شخصية منحها ابداعه الصوتي والحركي فاستحق التصفيق.

● أحمد حلاوة.. طاقة أدائية رائعة.. جسد شخصية الملك الغارق فى الشهوات المنقاد وراء المتطرفين بصورة تؤكد على قدرات هذا الفنان التى تستوعب أدوارا عديدة.

● عايدة فهمي أجادت تجسيد شخصية الراقصة استعراضا وتمثيلا لكن جانبها التوفيق عندما استعارت صوتا غير صوتها فجاء الأداء غير مقنع فى مشهد النهاية.

● ماجد الكدواني ممثل يمتلك حضورا جذابا وقدرات أدائية متميزة جسد شخصية المتطرف التابع بوعي.

● ناهد رشدى لعبت شخصية نورهان المثقفة بصورة مقبولة.

● عاصم نجاتي.. كان واعيا بملامح شخصية الوزير المعارض الذى يعتمد على العقل والتفكير.

● ديوان البقر جهد جيد لمركز الهناجر للفنون ولابد أن تصدر د. هدى وصفي قرارا باستمرار عرضها ولأنها دعوة تحذير تطالبنا بمواجهة الذين يريدون تحويل الناس الى أبقار لا تناقش ولا تفكر.

د. مدحت أبوبكر

الراقصة وقائد الارهاب.. عايدة فهمي وعبدالرحمن أبو ظهرة في ديوان البقر

ناهد رشدى وعاصم نجاتى الوزير وابنته في «ديوان البقر»

الفيلم التسجيلي

مرة أخرى نتحدث عن قيمة الأفلام التسجيلية التى أهملناها طويلا بالرغم من أهميتها وأهمية اذاعتها بشكل منتظم على شاشاتنا التليفزيونية والسينمائية لأن بلدنا غنى جدا فى تاريخه وآثاره التى لا يوجد لها نظير فى أى بلد آخر من بلاد العالم.

وهناك صناعات مصرية كثيرة اندثرت ولم يعد لها وجود وأيضا هناك حرف ومهن تلاشت واختفت من واقعنا لا يعرف عنها الجيل الجديد أى شئ وهناك آثار وأحداث لم توثق وأصبحت فى طى النسيان وهى ليست ملك الجيل الحالي، بل هى ملك كل المصريين فى الماضى وفى الحاضر وفى المستقبل.

وفى البلاد العاقلة يهتمون جدا بالوثائق الفيلمية التسجيلية التى تعرض بشكل دائم ومنظم يستفيد منه الجيل الحالى وأجيال المستقبل مثلا كل وثائق الحرب العالمية الثانية كل الأحداث السياسية والفنية والفكرية والعلمية موثقة وتعرض فى التليفزيون الفرنسي والانجليزي والألماني وغيره.

ونحن فى مصر لا يوجد عندنا وثيقة لأحداث ثورة ١٩ ولا وثيقة لأحداث التاريخ أثناء الحكم الملكي وضاعت وثائق عبدالناصر وأهملت وثائق السادات واحترقت وثائق محمد نجيب وبعثرت وثائق النحاس باشا هذا على المستوى السياسي.

أما على المستوى الثقافي توجد وثائق لتوفيق الحكيم ولا طه حسين ولا وثائق للمفكر الكبير لويس عوض ولا لأحمد شوقي ولا كل العمالقة الذين ساهموا فى تنوير هذا الشعب حتى نجيب محفوظ لا توجد له تسجيلات فيلمية هنا فى مصر فى الوقت الذى يهتم به العالم كله كقيمة حضارية وفنية.

كذلك لا توجد وثائق خاصة بالمهن والحرف التى اندثرت مثل السقايين والطرابيشية وصناع الزجاج والخزف وخان الخليلي وكل الأشياء الخاصة بمصريتنا.

لا توجد وثائق فيلمية عن الفنانين التشكيليين من رسامين ونحاتين ومزخرفين الذين يملأون حياتنا بابداعاتهم والعدد القليل الموجود من هذه الوثائق يعامل باهمال شديد وجهل أشتوكأنه زائدة دودية لا قيمة لها.

فى الوقت نفسه يرفض الاعلام العربي شراء هذه الوثائق التسجيلية خصوصا اذا تناولت موضوعاتها الحضارة المصرية القديمة باعتبار أنها كانت حضارة وثنية وهذه الحضارة المصرية القديمة لم ولن تكون متناقضة مع الدين الاسلامي المستنير بالعكس من ذلك أنها حضارة قديمة اعترفت بالضمير الانساني والإله الواحد وتبقى بعد ذلك النظرة الموضوعية الى تلك الحضارة التى أصبحت ملكا خالصا للبشرية كلها من عربى وأعجمي وبالمثل تلفزيون دبي الذى يهتم بالأفلام التسجيلية لا توجد محطة عربية واحدة تهتم بتلك الأفلام.

إن قيمة التاريخ تتحدد أولا بتسجيله وتوثيقه وأرشفته وجعله فى متناول الأجيال القادمة دون تمييز.

فالوثائق ليست ملكا خالصا لجيل أو لفكر أو لعقيدة بل هى ملك التاريخ والمستقبل.

محمد نوح

سباق عنيف بين المسلسلات التاريخية والاجتماعية على مائدة رمضان

حسين فهمي يتألق فى أداء دوره فى مسلسل «المال والبنون» ومنافسة مع بقية المسلسلات



يعتبر برنامج الجائزة الكبرى الذى يقدمه جمال الشاعر من أهم البرامج الرمضانية التى تذاع فى فترة ما قبل الافطار.. المذيع نموذج جيد وجاد يجمع بين البساطة والتلقائية والجدية فى آن واحد.. البرنامج يحرص على تنشيط ذاكرة المشاهد بالمعلومات الدينية والآيات القرآنية.. ويعتمد على اللقاءات المباشرة مع الجماهير ورغم زيادة تلك النوعية من البرامج التى تختبر معلومات الجماهير فى مقابل جائزة ما إلا أن الجائزة الكبرى يتفرد بما حققه من ثراء وفائدة وتنمية للمعلومات الدينية.

أما برنامج «لطايف» الذى نسعد معه فى شهر رمضان من كل عام ويقدمه الأستاذ جمال بدوي بأسلوبه الشيق فهو يقدم صفحات من التاريخ الاسلامي وتفسيرا فلسفيا لأسباب انهيار الدولة الاسلامية التى باءت بالصراعات الدموية والتطاحن بين الولاة الذين انشغلوا بأمور السياسة وتناسوا تعاليم الدين وحكمته فأضاعوا معهم معالم حضارة اسلامية مزدهرة ألقت بنورها الساطع فأنارت ظلام أوربا التى كانت تعيش أشد عصورها جهلا وتخلفا!!

ومن البرامج اليومية الناجحة التى ارتبطت بشهر رمضان برنامج «سواح» الذى تعده وتقدمه سهير شلبي.. ورغم أنه برنامج اعلاني إلا أنه يقدم خدمة جليلة للسياحة فى مصرنا وقد نجح البرنامج فى ترويج وتنشيط حركة السياحة الداخلية بما يعرضه من معالم وأماكن رائعة كنا نجهل تواجدها فى مصرنا وتجوب المذيعة وطاقم برنامجها المناطق السياحية المتنوعة شرم الشيخ، الغردقة الأقصر وغيرها لتلتقي مع السياح العرب والأجانب وتقدم للمواطن سيلا من المعلومات عن كل منطقة سياحية داخل بلادنا..

وقد نجح «رمسيس» فى تطوير برنامجه السنوى ياتليفزيون يا للمخرج شكرى أبوعميرة ووصل به الى درجة عالية من النضج وهو يقدم يوميا نموذجا مشرفا لرجل ناجح.. وزوجته التى ساهمت وشاركت فى هذا النجاح ليغوص مع المشاهد بنقل الحياة العائلية لبعض الشخصيات العامة.. فى مجالات السياسية والصحافة والأدب والفنون.

وإن كان قد غلب على رمسيس أن يقدم نموذجا لامرأة لها صفة اعتبارية فى الحياة العامة لتتعرف على موقف زوجها من هذا النجاح وهل للزوج أى دور فى تدعيم هذا النجاح أم يسعى مثل الكثيرين الى تدميره!! والحط من شأن المرأة؟! إن برنامج رمسيس يمتاز بالحوار الذكى الصريح ولكنه حوار مهذب وناضج وهذا سر نجاحه واستمراره طوال هذه الأعوام.

ورغم كثافة البرامج اليومية على القناتين إلا أن الدراما مازالت سيدة الموقف ولها القدرة على ربط المشاهد فى مقعده لمتابعة الأحداث اذا كانت تستحق المتابعة ولا شك أن بوابة الحلوانى التى انتهت حلقاتها منذ عدة أيام.. كانت من أهم المسلسلات التاريخية التى قدمها التليفزيون المصرى فهى تقدم صورا حياتية لبعض الشخصيات التى وصفها البعض بالتآمر ضد مصلحة مصر.. مثل الخديوى «اسماعيل» الذى كان يحلم بأن يحول مصر المحروسة الى قطعة من أوربا!! وينقل بها الى آفاق جديدة.

واعتقد أن شخصية الخديوى اسماعيل حققت جاذبية خاصة لدى المشاهدين بعد أن جسدها بإحساسه الخاص الفنان محمد رفيق الذى لديه قدرة هائلة على التلون بين الشخصيات المختلفة وقدم المؤلف محفوظ عبدالرحمن مع المخرج ابراهيم الصحن سيمفونية رائعة تجمع بين حكايات التاريخ وقصص المؤامرات والدسائس التى تدور فى القصور الملكية.. مع مزج رائع بين أحداث الواقع وخيال المؤلف الذى يمتاز حواره بلغة راقية تناسب منطق وكيان كل شخصية وتتفق مع وضعها الثقافي والاجتماعي.. ورغم أن الأميرة «الشركسة» أو سمية الألفي شغلتنا فى هذا الجزء بالبحث عن الجاني الذى حاول التخلص منها وقتلها مما أدى الى اصابتها بحروق بالغة إلا أن الأحداث تطرقت رغما عنها الى الخوض فى قصص أخرى تتداخل وتتشابك مع الحدث الرئيسي.. ومنها محاولة الأميرالاى أحمد الخازندار أو عزت العلايلي البحث عمن ظلم ضرر واضح من جراء مشروع حفر القناة الذى التهم بعض الأراضي المملوكة للأفراد.. أما مؤامرات القصور الملكية فقد فجرت شخصية جديدة دخلت الى أحداث الجزء الثاني من بوابة الحلوانى وهى الأميرة «غرام خاتون» التى تجمع بين السحر والغموض والأنوثة الطاغية وقد استطاعت الفنانة إيمان الطوخي أن تحول تلك الشخصية الى أهم الشخصيات النسائية للجزء الثاني من الحلواني.. وهى بهذا تهزم الدولة التى تدعى أنها صاحبة الدور الواحد «استربولونسكي» وتؤكد قدرتها على أداء شخصيات شديدة التنوع بنفس النجاح والمقدرة!!

ومن مفاجآت الحلواني ظهور النجمة المخضرمة ليلى فوزى فى دور الوالدة باشا فهى نموذج فاخر لما يجب أن تكون عليه نجمة السينما مهما كانت قسوة السنين والأيام وقد أسعدنا وجودها الطاغى وفهمها الكامل للشخصية من الناحيتين الشكلية والسلوكية!! ورغم أن الجزء الثاني من المال والبنون يناقش موضوعا استهلكته الدراما التليفزيونية والسينمائية وهو آثار الانفتاح الاقتصادي على المواطن المصرى والتغيرات الاجتماعية الفعلة التى أحدثها فى سلوكيات الشعب المصرى إلا أن للمؤلف محمد جلال عبدالقوى قد أدخل للمسلسل عدة صراعات جديدة ساهمت فى جذب المشاهد لمتابعة الأحداث ولا شك أن المخرج مجدى أبوعميرة يحقق مستوى فنيا شديد التميز فى هذا العمل الذى يزخر بالوجوه الشابة الواعدة.. التى يتألق منها شيرين سيف النصر وقد وصلت الى درجة من النضج الفنى حولتها من مجرد فتاة جميلة الى ممثلة لها جاذبية خاصة وقدرة على الوصول للوجدان بالاضافة الى منى جلال رغم دورها المحدود وكذلك روجينا وحنان ترك وجيهان نصر أما مفاجأة الحلقات فهى الفنانة فادية عبدالغني التى تفجرت موهبتها فى دور الفوزية فراويلة المليء بالتغيرات السلوكية التى تحتاج الى ممثلة شديدة التميز والتمكن مثل فادية..

ولا شك أن وجود حسين فهمي وتجسيده الذكي لشخصية جلال عتيت المثقف المصرى الذى هزمته الهزيمة وأحدثت بداخل نفسه جرحا عميقا.. قد أضاف عمقا خاصا لأحداث المال والبنون الذى يعتبر من أهم المسلسلات الاجتماعية التى عرضت فى رمضان ٩٥.

ماجدة خيرالله

ايمان الطوخي وسمية الألفي في مشهد من «بوابة الحلواني»

صفحة أسبوعية منوعة

صحافة زمان

يقدمها : صلاح الأمواني

حكمة:

سر المرأة هو السر الوحيد الذي تحتفظ به إلى أن تموت.

حركة المقاطعة

طاف بعض حضرات السيدات المصريات يوم السبت الماضي بحوانيت التجار الوطنيين بالغورية والموسكي وغيرهما وأعطينهم بعض بيانات بأنواع المنسوجات والبياضات التي يجب شراؤها من مصانع وطنية بدلا من استيراد بضائع انجليزية.

الدنيا المصورة ١٩٣٢.

جلالة الملك في طفولته



صورة نادرة لمولانا المعظم جلالة الملك فاروق الأول وعمره عام كامل إذ ولد جلالته مساء الأربعاء ١١ فبراير ١٩٢٠ والتقطت هذه الصورة في يوم ١١ فبراير ٢١ والصورة تمثل جلالته وبجواره والدته الملكة نازلي ملكة مصر.

الاثنين والدنيا ١٩٣٨.

أسعار زمان

في العجلة لرتبك قد يؤدي بصاحبه الى أسوأ الحالات واليوم ونحن على أبواب العيد فإذا فكرت في تفصيل بدلتك الأنيقة فمحلات عبده عفارة التاجر والترزي بشارع الحجاري أمام قهوة الوازيلي بالاسكندرية كفيلة بأن تقدم لك بدلتك المرغوبة من أفخر الأقمشة الانجليزية ذات الألوان البديعة بسعر البدلة منها صوف وخياطة ٢٣٠ قرشا و٢٥٠ و٢٧٠ هذا مع اتقان التفصيل كما يوجد قمصان من قماش جيد بسعر ١٠ و١٣ و١٥ قرشا للقميص وكرافتات وأيضا احذية وارد مصر ونمياط سعر ٣٥ قرشا فقط ولا تذهب الى أي محل آخر!

المصور ١١ نوفمبر ١٩٣٨

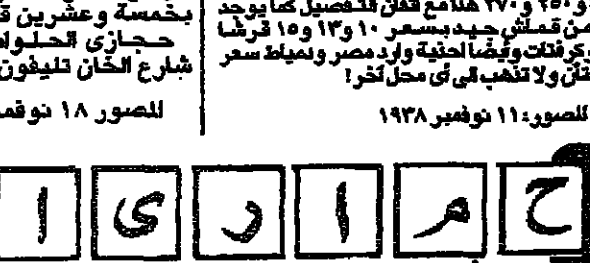
كعك العيد

أنواع جيدة ولذيذة من الكعك والغريبة المصنوعة من الزبد الفاخر.

أكتب إلينا نرسل لك طردا به ٢ كيلو محولا على البوستة بخمسة وعشرين قرشا.

حجازي الحلواني بطنطا شارع الخان تليفون ٦٤٠.

المصور ١٨ نوفمبر ١٩٣٨.



خد من دقنه ...

بدير الحمار

ما رأيك في برنامج «حوار صريح جدا»؟ حامد عبد الله

- لا يوجد حوار صريح جدا إلا في عالم الحمير.

هل تعجبك فوازير نيللي؟ رضوان عيد

- تعجبني جدا ولكني ولحد علي خاطري منها لأنها تتحدث فوازير عن سباق الخيل ونسيت سباق الحمير.

هل تشاهد برنامج «بدون كلام»؟ سالم عبد السلام

- وساعتها أتذكر مجلس الشعب حيث تمر القوانين بدون كلام.

- تخيل أن شخصا غلط في حقك وأنك قاضيته في المحكمة فحكمت لك بمليون جنيه تعويض وكانت النتيجة أنك دفعت من جيبك هذا التعويض.

- ماهذا التخريف ياحمار؟!

- أنا لا أخرف يابني آدم بدليل أن هذا يحدث بالفعل.

- هذا مستحيل أن يحدث حتى في بلاد واق الواق.

- ولكنه يحدث في بلاد واق المصر.

- قصدك في بلدنا!!

- وبالتحديد في مسألة تزييف الانتخابات حيث كلما طعن أحد ممثلي الشعب الحقيقيين في صحة الانتخابات وحكمت له المحكمة بتعويض مالي فإن الحكومة تدفع هذا التعويض.. ولأن مال الحكومة هو مال الشعب فمعنى هذا أن الشعب يتحمل عقوبة تزييف الانتخابات التي ترتكب في حقه وكأنه هو الذي قام بالتزييف.

- المفروض أن من قام بالتزييف هو الذي يتحمل العقوبة.

- وهنا ماقره القضاء المصري وعلى رأسه المستشار رفعت السيد رئيس المحكمة التي نظرت قضية تزييف الانتخابات في دائرة الدكتور حلمي الحديدي وحكمت لصالحه وطالبت بأن يتحمل المزيفون دفع التعويضات من جيوبهم وليس من جيب الحكومة الذي يموله دافعو الضرائب.

- القضاء المصري وعلى رأسه المستشار رفعت السيد يستحق أن نعمل له تمثالا من الذهب.

- أما الحكومة فعليها أن تنفذ حكم القضاء حتى تعملوا لها تمثالا من الذهب أو..

- أو ماذا؟

- أو تظل على حالها تعمل بالمثل القائل «خد من دقنه وافتل له».

- بمعنى ماذا؟

- يعني الحكومة تعودت أن تخطيء وتجعل الشعب يدفع ثمن أخطائها.

- وماذا نفعل لكي نجعل الحكومة تغير العمل بهذا المثل؟

- ارفعوا عليها قضية في محكمة الامثال وساعتها ستحكم عليها المحكمة بالتخلي عن المثل القائل: «خد من دقنه وافتل له» والعمل بالمثل القائل: «كل واحد متعلق من عرقوبه» وساعتها سيدفع مزيفو الانتخابات ثمن جريمتهم من جيبهم الخاص الذي لا يموله دافعو الضرائب.

- ومن الذي يموله إذن؟

- دافعو الضرائب.

[illegible]

الكلام.

عزت الأمير

أم الحضـــارات (٨)

الصعايدة الأوائل.. وحياة أكثر تقدما وحضارة!

نواصل الحديث عن آثار المصريين الأوائل الذين عاشوا في عصور ماقبل التاريخ في منطقة البداري بمحافظة أسيوط حوالي عام ٤٥٠٠ قبل الميلاد.. وقد أشرنا في المقال السابق الى أن هؤلاء المصريين الأوائل قد عاشوا حياة مرفهة وأكثر حضارة وتقدما بعد أن عرفوا كيفية تعدين النحاس التي كانوا يحصلون على خاماته من شبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية.

وبالرغم من كثرة عدد البعثات العلمية المصرية والأجنبية التي أجرت أبحاثها وحفائرها الأثرية في تلك المنطقة، إلا أنه لم يتم العثور على أي أثر من البيوت التي كانوا يعيشون فيها حياتهم الأولى.. وجميع الآثار التي تم العثور عليها كانت مدفونة في آلاف المقابر التي دفنوا فيها موتاهم. ومن هذه الآثار نستطيع أن نستدل على مظاهر حياة الرفاهية والتقدم الحضاري التي عاشوها في عصور ماقبل التاريخ.

تم العثور على عدد كبير من القلائد التي كانت تعلق على الصدر، والأساور التي كانت تزين الايدي والأذرع، والخواتم التي تزين الأصابع، والأقراط والحلقان التي كانت تستعمل كحلي لزينة الآذان، والأحزمة والأزرار للزينة بالخرز الملون. ومن الغريب أن استعمال جميع هذه الحلي وأدوات الزينة لم يكن قاصرا على النساء وحدهن، بل كان استعمالها يشمل النساء والرجال والأطفال جميعا.

ولوحظ أن بعض قطع الحلي كانت مصنوعة من العاج وقشر بيض النعام، الامر الذي يدل على أن هؤلاء المصريين الأوائل كانت لهم صلات مع مناطق النوبة العليا أو بلاد وسط افريقيا حيث توجد الأفيال التي تصنع من أنيابها وسنونها قطع الحلي. كما أن بعض هذه القطع كانت مصنوعة من الأصداف أو مزينة بحبات الفيروز. وهذا دليل آخر على صلاتهم بسواحل البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء.

وتم العثور على أمشاط للشعر بعضها مصنوع من العظام وبعضها مصنوع من العاج. ولوحظ أن هذه الامشاط ذات سنون طويلة متقاربة وضيقة الفتحات، الأمر الذي يدل على استعمالها لتنظيف الشعر وتسريحه. كما أن معظم هذه الامشاط كانت مزينة برؤوس أو أيادٍ ذات أشكال فنية مثل الاشكال الآدمية والحيوانية وأشكال الطيور.

ودلت بقايا الجماجم والهياكل العظمية لهؤلاء المصريين الأوائل على أن شعرهم كان أسود أو بني اللون.. وأن الرجال كانوا يحلقون لحاهم وشواربهم كدليل على الرغبة في الأناقة والحرص على النظافة العامة.

وعثر أيضا على عديد من المصاحن المصنوعة من حجر الاردواز الناعم والتي كانت تستعمل لطحن المواد التي كانوا يستعملونها في الزينة وتلوين وجوه النساء «المكياج».. ومن هذه المواد التي عثر عليها كبريتيد الرصاص وأكسيد الحديد والراتنج والملاخيت «كربونات النحاس القاعدية» التي كانت تستعمل لعلاج وتلوين محاجر العيون.

كما عثر على ما يدل على أنهم ابتكروا طريقة استخراج الزيوت من النباتات العطرية واستخدموها في تنظيف البشرة وتنعيمها وإعطائها رائحة زكية.

ومن القطع الأثرية التي عثر عليها مايؤكد لنا درجة الرقي التي وصل إليها هؤلاء المصريون الأوائل الذين عاشوا في منطقة البداري في عصور ماقبل التاريخ، وتلك مثل الملاعق المصنوعة من العاج والتي كانوا يستعملونها في تناول الطعام بطريقة متحضرة في ذلك الزمن المبكر. وكانت هذه الملاعق ذات تجاويف مربعة أو مستطيلة أو بيضاوية، وصنعوا لها مقابض مزينة بأشكال زخرفية أو أشكال على هيئة طيور أو حيوانات لطيفة.

ومن الخطوات الحضارية التي خطاها سكان البداري في ذلك الزمن المبكر انهم ابتكروا فتحا جديدا لفن نحت التماثيل الصغيرة في مصر.. فقد عثر في مقابرهم على مجموعات من تماثيل النساء الصغيرة مصنوعة من الصلصال ومن الفخار ومن العاج. وبالرغم من الأشكال البدائية لتلك التماثيل المصنوعة من الصلصال ومن الفخار ومن العاج. وبالرغم من الاشكال البدائية لتلك التماثيل إلا أنها تؤكد فكرة ظهور الارهاصات الأولى لفن النحت الذي تطور في العصور اللاحقة حتى أصبحت مصر رائدة لفن النحت في العالم القديم كله.

ويقول بعض العلماء أن تلك التماثيل الصغيرة التي دفنوها مع الموتى كانت لتحقيق أغراض سحرية لخدمة الميت وحمايته في العالم الآخر.

ولوحظ أن أكثر مقابرهم كانت جدرانها مبطنة بالحصير، وأنهم كانوا يضعون جسد الميت على لوحة من الخشب أو الحجر، وهي طريقة لم تكن مستعملة من قبل حيث كان يوسد الجسد فوق التراب. وربما كانت هذه الطريقة المستحدثة هي التي تطورت فيما بعد الى فكرة صناعة التابوت الخشبي أو الحجري الذي كان يوضع بداخله الميت. كما كانوا يلفون أجساد موتاهم في أكفان من الجلد أو قماش الكتان. ومن الغريب أيضا أنهم كانوا يدفنون حيواناتهم النافقة في مقابر خاصة وكانوا يلفون جثثها بالأكفان.

أما حرصهم على تزويد المقبرة بعدد من الأواني وأدوات الزينة والأدوات التي كانت مستعملة في الحياة، فهو يدل بشكل قاطع على إيمانهم بأن ثمة حياة في العالم الآخر، كما يدل على وجود مشاعر أسرية مستقرة تظهر في طريقة التعبير عن الحنان والتعاطف مع الميت الراحل والحرص على راحته الأبدية.. ومن المشاعر السامية المعبرة عن تلك الأحاسيس الراقية حرصهم على وضع باقة من الورود والزهور العطرية بالقرب من صدر الميت.

مختار السويفي

لاسبيل أمام الإخوان إلى السلطة.. ولكن ممارسات الدولة تضيف أنصارا لأعدائها كل يوم

في الواحة

مع الدكتور شامل أباظة

حين أتم الفيلسوف الأمريكي «ول ديورانت» عمله الموسوعي «قصة الحضارة» جعل في صفحته الأولى هذه العبارة للفيلسوف الفرنسي فولتير: أحب أن أعرف، كيف سارت البشرية، من الهمجية الى المدنية..

والمتطلع الى وجه التاريخ، في موكبه المتصل، يضع يدك على أهم محطات تلك المسيرة، منذ بدأ الخلق. ولقد ظل «ديورانت» يتطلع ربع قرن من الزمان. ثم أوجز ماراه في ٢١ مجلدا، هي حكاية البشر على وجه هذا الكوكب.

واذا كان التاريخ حلقات، فإن الدكتور شامل اباظة، قد اختار حلقته الأخيرة، في حياة مصر، منذ الحرب العالمية الثانية، والى الآن، وضمنها كتابه الجديد «حلف الأفاعي بين الثورة والارهاب».

والدكتور شامل - لمن لا يعرفه - تخرج في تجارة القاهرة عام ٥٢، وحصل على درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية من جامعة تولوز الفرنسية، وكان رئيسا لمجلس ادارة الشركة المساهمة لتجارة وتصدير الأقطان، ورئيسا لاتحاد مصدري الأقطان، وعضوا في البرلمان عن دائرة الزقازيق.

خط مقدمة الكتاب فؤاد سراج الدين فقال: وتظهر فائدة الكتاب وأهميته، من الموضوع والحقبة الزمنية التي يتعرض لها، فهو يتعرض لنظام الحكم، والنشاط الاحزاب والتنظيمات السياسية في مصر، منذ الحرب العالمية الثانية، وحتى الآن، وهذه الفترة تعتبر من أخطر الأوقات التي واجهت وحددت مستقبل مصر الى اجل بعيد، قد يحتل وقتا طويلا من القرن القادم.

أما بعـد..

الدكتور شامل اباظة

حوار : سليمان جودة

..الكتاب في عبارة واحدة: تحالفت ثورة يوليو، مع الجمعيات والتنظيمات الارهابية، بمختلف اتجاهاتها وأنواعها.

والدكتور شامل، ينتهي في كتابه، الى هذه الحقيقة، ليس بإرسال الكلام على سبيل الانشاء، وإنما من واقع مذكرات وكتابات واعترافات أهم رجال الثورة، وفي مقدمتهم: جمال عبد الناصر، أنور السادات، خالد محيي الدين، عبد اللطيف البغدادي.. وغيرهم.

قال: وقد آليت على نفسي، ألا ألتمس دليلا غير ماتقدمه مؤلفاتهم، ومن واقع أقوالهم ثم يعقب ببيت المتنبي:

ولا يبلغ الأعداء من جاهل
مايبلغ الجاهل من نفسه

إذن، فأنت تقرأ الكتاب، على نهج التعبير القرآني المعروف: وشهد شاهد من أهلها.. مع فارق واحد، وأساسي، أنه - هنا - شهود، وليس شاهدا واحدا.

ولم أشأ أن أناقش المؤلف، فيما ساقه من حقائق، لأنه قد أورد كلامهم وأقوالهم، ثم علق عليها، وترك الرأي للقارئ.

والأمر كله، أصبح تاريخا، مضى، وقد تتفق معه وقد تختلف.. هذا حقك.

ولكننا نريد أن نتحدث - من خلال ذلك الماضي - عما يمكن أن يجيء به المستقبل. وخصوصا فيما يتصل بالعلاقة التي تربط بين النظام الحالي، وهو وريث شرعي للثورة، وبين «الاخوان المسلمون» الذين يضعهم المؤلف في طليعة التنظيمات التي تحالفت مع الثورة، ثم حدثت بينهما، أي بين الطرفين، قطيعة كاملة، منذ حادث المنشية الشهير.

قال الدكتور شامل: العلاقة القديمة بينهما، انقطعت منذ أيام جمال عبد الناصر، ولم يبق بين الطرفين. غير هذه العلاقة الدموية، التي نلاحظ تداعياتها كل يوم. ولا أريد أن يفهم القارئ أن الصراع محصور بين الاخوان وبين الثورة فقط. انهم، أي الاخوان، لا يطيقون كل الاحزاب الاخرى، لأنهم لا يؤمنون كثيرا بفكرة الديمقراطية، و لا أعرف في الحقيقة، من الذي فرضهم متحدثين باسم الدين أو الاسلام. ان كل واحد منا، يعتقد أنه متمسك بدينه، كتمسكهم تماما، واقحام الدين في السياسة، يفسدها.

قلت: ليسوا هم الوحيدين، الذين لا يؤمنون بفكرة الديمقراطية، فالحزب الوطني الحاكم - مثلا - يبدو مؤمنا بها نظريا، ولكن الممارسة العملية تؤكد أنه لا يؤمن بها؟!

قال: ضيق الأفق، في عدم الترحيب بفكرة الديمقراطية، تتسق مع تفسيرهم وتفكيرهم، لأنك عندما تواجه أحدا منهم يسارع فيقول: قال الله وقال الرسول.. وهذا منطق أو أسلوب يلجم أي متحدث، ثم إن ديننا الحنيف ترك مساحة كبيرة للاجتهاد، وإلا ماكان الاسلام قد جدد شبابه على مختلف العصور، وماكان قد اتسق مع كل عصر وكل مكان. ان تراث الاسلام يتسع لكل الآراء برحابة فائقة.

قلت: قبل أيام، قال الرئيس مبارك لصحيفة «نيويوركر» الأمريكية، أن امريكا اتصلت بالمتطرفين الاسلاميين من وراء ظهر الدولة، وان الامريكان إذا كانوا يعتقدون أن «الاخوان» يمكن أن يصلوا السلطة في مصر، فهم مخطئون؟!

قال: أعتقد ان فرصة الوصول للسلطة في مصر، غير متاحة أمامهم، وغير ممكنة، مع عمق وبعد عهد المصريين بسماحة الأديان. ان المصريين، بطبيعتهم، يتقبلون الاجتهادات القيمة والصادر المتعددة، ولا أتصور ان المصري يمكن أن ينحدر الى مثل هذا الأفق الضيق والرأي الواحد أو الوحيد الذي يفرض عليهم فرضا، كما أن الجرائم السياسية التي ارتكبت، خلال السنوات الماضية، وكانوا متهمين أو متورطين فيها، باعدت بينهم وبين القبول لدى غالبية المصريين كحزب يقبل الرأي والرأي الآخر، ويتعامل مع الآخرين بسماحة. وأظن أن تعاونهم مع الانقلابيين، قبل الثورة، ثم اعترافهم بأنهم خدعوا، بعد الثورة، يؤكد ضيق أفقهم السياسي، ولا أظن أن أي سياسي، يشرفه أن يبدو في مظهر المخدوع.. السياسة في رأيي لها رجالها، والذي يخدعه الآخرون، في حلبة السياسة، لا يصلح لها، والأوفق أن يتنحى ويترك أمور السياسة لأهلها الحقيقيين.

قلت: هذه التحالفات، كيف كانت طبيعتها.

قال: أغلبها كان يتم في الخفاء، على سبيل التآمر على الحكم الشرعي، ولكن أسرارها لا تزال في الخفاء أيضا، ولم يتح لها أن تظهر أو ترى النور بعد، شأن كثير مما تم قبل الثورة وبعدها، من أحداث ووقائع عديدة لا تزال مطمورة، ومن أهمها هزيمة ٦٧، وانحراف جهاز المخابرات الذي تم التحقيق فيه، ثم أغلقت الثورة الملفات رغم اعتراف أحد رجال الثورة الذي كان مشرفا على التحقيقات في انحرافات جهاز المخابرات في نهاية الستينات..

محمد حسنين هيكل

يقول رغم اعترافه بأن وراء ٦٧ تكمن الخيانة بأجلى معانيها، ولقد طالب بالتحقيق الكامل بشأنها، وليس من حق الثورة أو غيرها أن تخفي عن الشعب حقائق ما جرى.. وهذا هو هدف الكتاب: أن يجعل القارئ على علم ببعض ماكان طوال أربعين عاما أو يزيد.

قلت: أعتقد أن اتهام «الاخوان» في مجملهم، بالإرهاب، شيء فيه مبالغة وتجاوز يظلم عقولا وعناصر مستنيرة بداخلهم؟!

قال: أقر بأن عناصر طيبة كثيرة، تضمها الجماعة، ولكن عندما نعلم أن الجماعة قد سبق لها ممارسة الإرهاب، فإن أحسنا بهم الظن - في علاقتهم بالثورة على الأقل - نقول أنهم كانوا مخدوعين. لقد تورطوا في جرائم إرهاب كثيرة. وكانوا هم الذين اغتالوا المستشار الخازندار، والغريب أن صورة قد نشرت للسادات، بعد الثورة، وهو يعانق المتهمين في قتل الخازندار، ويخرجهم من السجن، ويهنئهم على الافراج، بكل ماتحمله التهنئة، والعناق من معان، عن الصلة بين الانقلابيين وبين الاخوان، وهو شيء غير منكور.

قلت: ذكرت في الكتاب، أن حسن العشماوي، وهو من أهم رجال الاخوان، قد أخبر جمال عبد الناصر يوما، ان الانجليز طلبوا من الاخوان قتل الملك، وأن الاخوان خافوا عاقبة تنفيذ مثل هذه العملية، وأن عبد الناصر قد أخبر زملاءه بذلك، في اجتماع لهم بمنزل حسن ابراهيم.. فماذا تقصد من وراء سرد أو تسجيل هذه الواقعة؟!

قال: تلك واقعة خطيرة جدا، وكنت أتمنى أن يكون لها صدى لدى الاخوان، وأن يردوا عليها اذا كانت منحولة عليهم، وإلا فإن مانسمعه عن الاتصال بجهات أجنبية، من جانبهم، لا يصبح من قبيل الشائعات، وإنما في عداد الحقائق!!

قلت: ماقيل عن حوار بين النظام الحاكم حاليا، وبين الجماعات، قبل عامين، هل تعتقد أنه كان من الممكن أن يحدث؟!

قال: لا أظن ذلك اطلاقا، لأنني لا أعتقد أن النظام القائم، على درجة من الغفلة تجعله يمد يده اليهم بالصداقة أو الحوار من جديد، بعد مقتل السادات.

قلت: وهل يرجع تخوف النظام الحاكم في مصر، من اجراء الاصلاح السياسي، الى أنه قد يأتي بهم الى الحكم، كما جرى في الجزائر، فألغى النظام - هناك - الانتخابات؟!

قال: تمسك العهد بالنظام البعيد عن الديمقراطية، وتزوير الانتخابات مرة بعد أخرى، يعطي كل المبررات للشعب، كي ينحاز الى الجهات المناوئة له، بغض النظر عن اقتناع الرأي العام بفكر تلك الجهات، ولكنني أعتقد على سبيل اليقين، أننا لو كنا نعيش نظاما دستوريا صحيحا، وحرية حقيقية، لاختفت مثل هذه الظاهرة من الحياة السياسية المصرية تماما.

قلت: يبقى - إذن - أن نساند النظام القائم، رغم كل سلبياته، في مواجهة تلك الظاهرة التي تهدد مستقبل مصر لأن البديل مخيف، وهذا رأي قال به «هيكل» في محاضرة ألقاها بمعرض الكتاب الأخير.

قال: نختلف «هيكل» كل الخلاف لأن الذي يستطيع أن يحسم مثل هذه الامور، هو النظام نفسه، إذا مارجع عن ممارساته البعيدة عن الديمقراطية، وإذا ماقبل دستورا صادقا يحتوي على المبادئ الدستورية المتعارف عليها.

الخطوة الأولى هي الاصلاح السياسي، لأنها ستضع الوطن على طريق إصلاح حقيقي، بدلا من الاستغراق في نغمة أصبحت سائدة وشائعة، وهي ضرورة التمسك بأهداف الدولة، ومساندتها، والتعلق بها لنحمي أنفسنا من الإرهاب.

هذا منطق فاسد وخاطئ، لأننا إذا كنا نسلم بوجود الإرهاب الديني السياسي، ونرفضه، فإننا نؤكد أن أسبابه تكمن في تصرفات وسلوكيات الدولة نفسها.. إنها تغذي الإرهاب بما تفعل، ولذا أرادت اصلاحا، فأمامها الاصلاح السياسي، والتقيد بالدستور. حتى لا يلوذ الرأي العام بالقوى، المناوئة لها ليس حبا فيها، ولكن كرها في الدولة.

في الممنوع

في سابقة هي الأولى من نوعها طالب محمد صبيح مندوب فلسطين في الجامعة العربية، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمغادرة غزة وأريحا والعودة من جديد الى تونس.

ومحمد صبيح أول من يعرف ان تحقيق هذا من رابع المستحيلات. وأن عرفات لن يغادر غزة طالما بقي على قيد الحياة. لكنه نوع من التعبير عن حالة القرف التي وصل إليها الشعب الفلسطيني منذ توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣. فالمعونات التي وعدت بها واشنطون وعواصم أوروبا لم تتدفق على الفلسطينيين، والاقتصاد الفلسطيني في وضع منهار، ويعتمد ٩٠٪ منه على اسرائيل والصحيح ان يقال أنه لا يوجد اقتصاد فلسطيني. فلا مشروعات بنية أساسية. وسوق العمالة الفلسطينية مرهون برغبة تل أبيب في تأديب الفلسطينيين عقب كل عملية فدائية تقوم بها عناصر من منظمة الجهاد الاسلامية. والوضع القانوني في الاراضي المحتلة أكثر سوءا. وياسر عرفات ليس أكثر من رئيس بلدية وديمقراطية اتخاذ القرار غائبة. وجميع السلطات مركزة في يد الرئيس الفلسطيني فلا توجد مؤسسات. والكيان القانوني والتشريعي لا وجود له. وفوق كل ذلك فالرئيس الفلسطيني مطالب دائما في كل وقت بإثبات حسن النوايا أمام الاسرائيليين، ومطالب بتأديب ماتسميهم اسرائيل بالمتطرفين الفلسطينيين.

ومنذ اتفاق أوسلو والقيادة الفلسطينية محاصرة بالسلام الاسرائيلي بعد تفريغه من مضمونه. وتراوغ اسرائيل في التنصل من كافة التعهدات والحقوق المنقوصة والالتزامات في المعاهدة.

إن ياسر عرفات أصبح في موقف لا يحسد عليه فهو واقع بين مطرقة اسرائيل وسندان المعارضة الفلسطينية التي تزداد يوما بعد يوم. والذي يتوقع له البعض اذا استمرت الاحوال على ماهي عليه أن يشمل الشعب الفلسطيني بالكامل.

وتشير توقعات كثير من المحللين الى عدم استمرار هذا الوضع طويلا. وأن ياسر عرفات ليس أمامه سوى الانتحار يأسا من هذا الموقف الصعب الذي ينذر بالانفجار في أي لحظة.

ويرى البعض أن الرئيس الفلسطيني اذا قرر الاستمرار حاكما لبلدية غزة وأريحا أو قرر مغادرتها الى الشتات مرة أخرى كما طالب مندوب فلسطين في الجامعة العربية. فهو في جميع الاحوال محكوم عليه بانتهاء دوره وأفول نجمه. فما الذي يخبئه المستقبل من توقعات للقضية الفلسطينية ولعملية السلام في الشرق الأوسط بعد اختفاء ياسر عرفات.

مجدي مهنا

شاهدت الكاميرا الخفية

هالة فاخر

أرقى أنواع الضحك وأكثرها قسوة، تلك التي تستهين بمشاعر البسطاء أو تتخذ من التهكم عليهم مادة للضحك والسخرية.. وفرق كبير بين المقلب العابر الذي يمكن أن يتحملها الانسان ويبتسم معها. وتعمد وضع الآخرين في موقف لا يحسدون عليه قد يؤدي الى حالة من الانزعاج والضيق أو إثارة غضبهم بأي شكل.. وفي الحقيقة أن برنامج الكاميرا الخفية «الذي يقدم مرتين في الاسبوع على القناة الاولى وصل بفقراته الى حالة هائلة من الاستفزاز وقلة الحياء.. ولا أعرف كيف تورطت الفنانة الضاحكة هالة فاخر في مثل هذا الأمر.. والغريب أن البرنامج ينقل بالكربون فقرات برنامج أجنبي.. ويطبقها على الجمهور المصري. دون وضع فرق الظروف الاجتماعية والثقافية والاخلاقية في الاعتبار.. ولا أعتقد أن أي شيء يقبله الاجنبي المفروض أن نقبله حتى ولو كان سخيفا وغير انساني.. فقد وصلت الاستهانة بمشاعر الناس حدا يفوق الوصف ولا يؤدي إلا للاستياء والتقزز.. ففي إحدى الحلقات يطلب شخص ما المعونة من المارة.. لنقل حمل ثقيل من السيارة.. فإذا بالمواطن البسيط الذي تبرع بالمساعدة يكتشف أن الحمل الثقيل، عبارة عن جثة تقطر دما!! فيصاب بحالة من الذعر. فهل هذا موقف يدعو للضحك أم للقرف والألم؟ يضع أصحاب البرنامج احتمال أن يصاب أحد المواطنين بأزمة قلبية من جراء المقلب اللاانساني!! ولم يتوقف السخف عند هذا الحد. ففي حلقة أخرى.. تطارد احدى الفتيات أي رجل يسير مع زوجته وأطفاله.. وتتأبط ذراعه بطريقة، على اعتبار أنها تعرفه!! ولك أن تتصور كم المشاكل المتفجرة من هذا الموقف ناهيك عن تشجيع الفتيات الصغيرات اللاتي يشاهدن البرنامج على قلة الحياء والبجاحة وعدم مراعاة مشاعر الغيرة تحت بند الاضحاك!! إن البرنامج يساهم في الترويج للسلوكيات الشاذة، ويستغل شهامة المواطن المصري وكرمه، وقد خرج تماما عن حدود اللياقة وقطع الخيط الرفيع الفاصل بين الدعابة والوقاحة!!

«ماجدة»

لقـــاء

من أوراق إنسان

ألقت بجسمها على المقعد الفردي بالقطار. كان هذا هو ماطلبته من موظفي السكة الحديد:

- «مقعد فردي.. من فضلك».

انطلقت بعدها مع نفس عميق الى الأفق البعيد، وراحت تتذكر ذلك الموقف الغريب الذي وقع بالأمس، بينما تستعيد فصول القصة.. وتمسك بخيوط الزمن البعيد.

هل يمكن أن يحدث هذا؟ لو كان مشهدا في فيلم سينمائي لما صدقته! وهل يتجاوز الواقع الخيال الى هذا الحد؟!

عشر سنوات كاملة مضت على اللقاء الأخير بينهما. لقاء قصير. حاسم باتر. يومها انتهت علاقتهما، واختفى كل في سحب النسيان.

في نفس المكان الحميم الذي ألفته منذ سنين. الفندق المطل على نيل القاهرة، جلست ترتشف قهوة الصباح، وتتأمل حركة السيارات على الكورنيش وتتطلع الى وجوه البشر.

اخترق صوت سكونها وغوصها للتأمل:

- صباح الخير يا«ناهد»

تلفتت صوب مصدر الصوت. ذهلت!

- «أحمد»..! بعد هذا العمر؟!

- هل تسمحين لي بالجلوس معك لدقائق؟

أومأت برأسها دون أن تنطق. جلس. مرت دقائق صامتة، مشحونة، تبادلا مشاعر مضطربة. مزيج من الحب والافتقاد. الفرحة والعتاب. الشوق لمعرفة كل مافات. في لحظة واحدة

- كيفك يا«ناهد»؟ عشر سنين مرت على آخر لقاء بيننا. لكن شعوري أننا لم نفترق!

ابتسمت ولم تعلق. مذهولة لا تزال. تتضارب ردود افعالها وتتصارع بداخلها. تداهمها حالة من الصمت بينما تتعالى في أعماقها أصوات متزاحمة.

ابتسم بينما يرمقها بنظرة تفيض حبا.. قال:

- تكلمي يا ناهد.. افتقدت صوتك، افتقدته بشدة، واستدعيه كثيرا وحدي.

قالت.. والكلمات تهرب على شفتيها:

- الحمد لله.. أنا بخير.. وأنت كيف أخبارك؟

اقترب الجرسون من طاولتهما. سأله:

- حضرتك تحب تشرب إيه؟

- قهوة مضبوطة.. من فضلك..

- ناهد.. تعتقدي.. ممكن الانسان يكفر عن جريمة ارتكبها من عشر سنين؟!

استقرت عيناها في بؤرة عينيه للحظات. أطلقت زفيرا عميقا، ارتشفت قهوتها بالكامل. وركزت نظرتها بعينين ثابتتين. بعد أن زلزلها ذهول المفاجأة.

قرأت حساب قهوتها مطبوعا على الفاتورة. ألقت بقطعة نقود ورقية على الطبق الصغير. ابتسمت ساخرة.. وذهبت!

نوال مصطفى

على الناصية

لازال مشروع وثيقة الزواج الجديدة تثير حالة من الجدل العنيف بين الاطراف المعنية. وحمدا لله أن الأمر لايزال قيد البحث ومطروحا للمناقشة ولم يتخذ قرارا بشأنه وإلا كانت الطامة الكبرى، والقاسمة لأي مشروع زواج حديث!! فالوثيقة ظاهرها رحمة وباطنها عذاب!! وواضح أن العقلاء وأصحاب النظرات الثاقبة أخذوا على عاتقهم مهمة التحذير.. قبل أن تقع «الفاس في الراس» والغريب أن هناك بعض النساء المثقفات يؤيدن هذه الوثيقة.. المليئة بالبنود الاستفزازية والكفيلة بهدم أي مشروع زواج.. من منطلق أن العقد شريعة للمتعاقدين وكأن عقد الزواج عقدا تجاريا لشركة استثمارية أو لمحل أو مكتب تجاري!! وعلى هذا فإن الاذاعية اليقظة آمال فهمي اهتمت بمناقشة بنود هذه الوثيقة من خلال برنامجها الناجح على الناصية. مع أحد رجال القضاء. الذي اعترف بعد طول تحاور أنه لا يمكن أن يقبل مثل هذا العقد أو يوافق على بنوده. لأنها أي البنود تسعى لهدم العلاقة الزوجية وليس تدعيمها!!

قرأت

«إعترافات وسيد القرية»، وإبحار في التراث الفرعوني

محمد جبريل

من جديد. يمارس محمد جبريل هوايته المحببة فيغوص في «أعماق التراث، وينقب في أحشاء التاريخ، باحثا عن مكامن الدر فيه، ليعيد صياغته أدبا رفيعا وأحلاما موصولة بواقعها. إنه يؤكد على معنى نفتقده بقدر مانحتاجه بشدة في ظرفنا الراهن: التراث قراءات متعددة ومناهج شتى للإغتراف منه والابداع فيه وحوله. احترامه ضرورة والاجتهاد فيه واجب. لكن لا قداسة إلا للنص القرآني وصحيح الحديث. ومانون تلك أفكار ورؤى صالحة للجدل، وبيئة غنية يعاد تشذيبها، بالاضافة اليها، وتخليصها من كل فاسد ودخيل فعلها جبريل من قبل في «الاسوار» «١٩٧٢» و«إمام آخر الزمان» «١٩٨٤» و«أوراق أبو الطيب المتنبي» «١٩٨٨» و«قلعة الجبل» «١٩٩١» وكلها كان التراث العربي مجال اهتمامها. في روايته الاخيرة «اعترافات سيد القرية» يخطو في الأبعد، الى التراث المصري الفرعوني. ويختار الحقبة الامر التي مثلت أهم عقائد المصري القديم: البعث بعد الموت في خشوع جلس المواطن «زاو» مخو سيد قرية «ونيس» في حضرة الاله الاعظم أوزيريس سيد العالم الآخر، ليجيب عن اثنين وأربعين سؤالا، وعلى ضوء إجابته سيتحدد مصيره فإذا رجحت حسناته ضم الى الآلهة، وإذا تعادلت مع سيئاته عين لخدمتها.

الاستفسارات المطلوب الاجابة عنها، هي في حقيقتها قيم أخلاقية ثابتة. يقول زاو مثلا في رده عن أحد الأسئلة: لم آكل خبزا عندما كان هناك آخرون يعانون. أطعمت الجوعى. وسقيت الظمأى، وكسوت العراة وأغثت المحتاجين. ووهبت المراكب لمن تحطمت مراكبهم، ورفعت الله في الارض العلية هل نلتمس في هذا الكلام تكافلا اجتماعيا نفتقده الآن؟ وفي رده عن السؤال الرابع والثلاثين اعتراف صريح من «زاو» بالزنا. يعيدنا الى طيوف قصة سيدنا يوسف عليه السلام، مع الفارق طبعا، فإذا كانت امرأة العزيز راودت يوسف عن نفسه حبا، فإن «نوات» نفرته زوجة الفلاح «سرحاته» توسلت الى «زاو» مخو أن يهبها ولدا قويا، فزوجها مريض وهما بلا أبناء، ويدافع الشفقة استجاب لطلبها.. ابدا لي من الأمر ماكنت أجهله، وتصورت أن الآلهة لن يغضبها أن أنا ساعدت المرأة بقلب متفهم على تحقيق مطلب، وهبتها نطفتي التي هي هبة الآلهة للبائسين أمثالي، وكما فعلت امرأة العزيز اتهمت «نوات نفرته» «زاو» باغتصابها، وادعت أنها قاومته حتى سقط شعره المستعار. تماما كما شقت امرأة العزيز قميص يوسف وبعد أن ينهي «زاو» دفاعه يبقى محمد جبريل النهاية مفتوحة على سؤال أوزيريس للموتى في قاعة الصدق: ماقرار الآلهة الباقي ملاحظة أخيرة. فرواية جبريل تمثل في رأيي، نواة لعدة أعمال روائية وقصصية. فبين السطور مايصلح وحده نسيجا لعمل أدبي متكامل. خصوصا أن الفن في الرواية تراجع نسبيا لحساب الاحتفاء بالأسطورة وهذا لا يقلل من قيمتها الأدبية، لكنه يعد بإنجازات مهمة على ذات الطريق.

عماد الغزالي

● الانباء لا تنقطع عن الصراع في البوسنة والهرسك.

● الصورة مخيفة.. ويزيد من القلق والرعب ان لدينا عناصر من القوات المسلحة المصرية - ابناء النيل - يعملون ضمن قوات الحماية الدولية في سراييفو.. كلنا نخشى عليهم من دانات المدافع وطلقات الرصاص الطائشة.. ولدينا الحق - كل الحق - في هذا القلق فابناء القوات المسلحة ابناء للشعب كله.

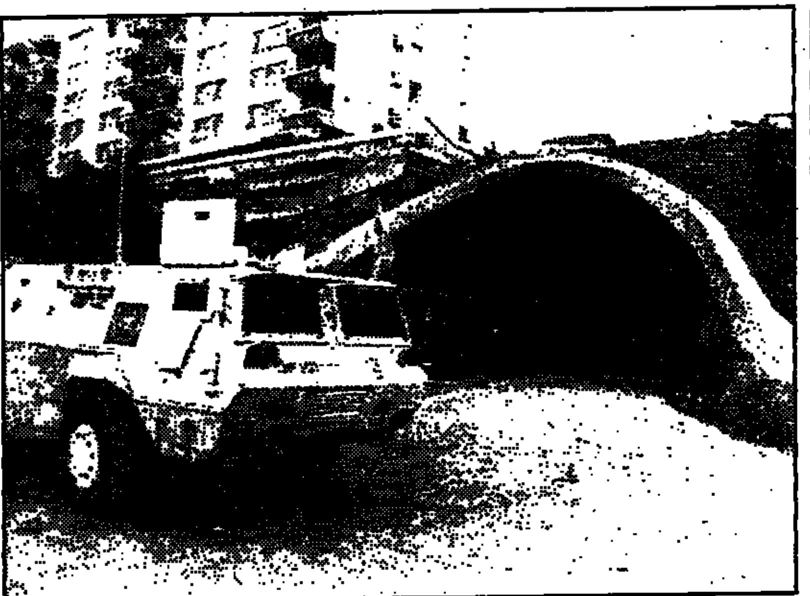
● وجاءت «الوفد» الفرصة كي تسافر الى سراييفو عاصمة الصراع ضمن وفد اعلامي محدود.. وهناك سنحت لنا فرصة الاطمئنان على احوال واوضاع ابناء مصر في سراييفو.

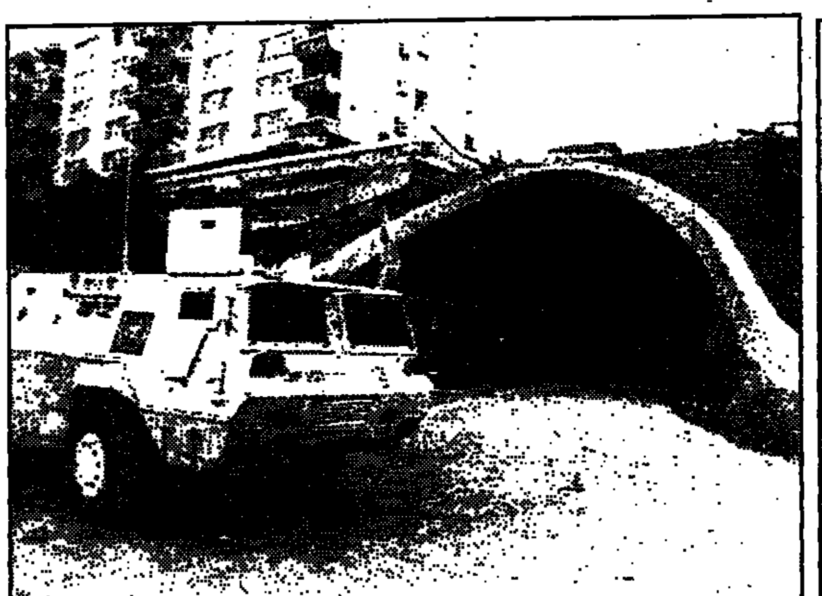
● كنا نسمع احيانا عن مستوى الأداء المشرف لهذه الكتيبة.. ولكن ما شاهدناه يؤكد ان القوات المسلحة انتخبت ٤٨٠ سفيرا فوق العادة وليسوا عسكريين فحسب.. فقد تمكن هؤلاء السفراء بحكمة بالغة من حل المعادلة الصعبة فكسبوا حب وود الشعب البوسني. كما فرضوا الاحترام على الجانب الصربي.. وهو الحياد الذي لم تستطعه - كما لمسنا - اية قوة اخرى ضمن قوات الحماية الدولية.

● الصورة عن قرب تختلف.. ورأينا ان يكون هذا التحقيق نقلا امينا لنفس الصورة التي شاهدناها ليطمئن الجميع.

سفراء فوق العادة

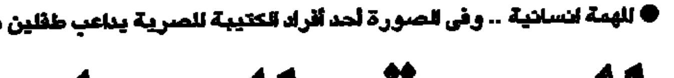
«الوفد» وسط الكتيبة المصرية.. في مدينة الأخطار







● الجنود المصريون يحققون للمهام الصعبة في سراييفو .. فهم صمام الأمان على طريق «بالي»، وحراس نقطة تجميع الأسلحة بنفق «سيجلانه».



● المهمة انسانية .. وفي الصورة احد افراد الكتيبة المصرية يداعب طفلين من البوسنة في حنان بالغ

٣٩ فرصة عمل وفرتها الكتيبة لابناء البوسنة والهرسك .. والمرتبات تكفى ١٤٥٠ مواطنا



رسالة سراييفو يكتبها

اسامة هيكل

العقيد حسن محمد احمد

منذ يوليو ١٩٩٢ ارسلت القوات المسلحة كتيبة ذات تشكيل خاص ضمن قوات حفظ السلام بالبوسنة الامر كان جديدا فالامم المتحدة طلبت من مصر المشاركة تأكيدا للخبرة العسكرية المصرية وثقة في جديتها وسافرت القوات.. وهناك في سراييفو احتدم الصراع.. وظل هذا الصراع محتدما حتى تمكنت الامم المتحدة من التوصل لعقد اتفاق لوقف اطلاق النار في ديسمبر الماضي.. وهنا فقد بدأت الامور تهدأ وبدأت مظاهر الحياة الطبيعية تعود تدريجيا الى العاصمة سراييفو.

والقوة المصرية الآن كتيبة قوامها ٤٨٠ ضابطا وصف وجنديا منهم ٢٥ مراقب دوليا و١٢ في مقر قيادة قطاع سراييفو.. ومن اللحظة الاولى التي تطأ فيها القدم ارض سراييفو يظهر الحب بوضوح من جانب الشعب البوسني تجاه افراد القوة المصرية.. صورة مختلفة تماما عكس التي سافرنا بها فالذي كنا نعرفه ان الشعب البوسني يكره تواجد قوات الامم المتحدة. وهذا صحيح ولكنه يستثني القوة المصرية من تلك الكراهية ويستبدلها بود شديد ولم يأت ذلك من فراغ فالافراد المصريون ضمن القوة لا يحسنون معاملة الشعب البوسني فحسب ولكنهم يسعون لحل مشكلاتهم ايضا ايمانا منهم بان الاوضاع [illegible] من التدخل فهم الآن يخففون اعباء الحكومة البوسنية ويساهمون في اصلاح الاعطاب وآثار الدمار التي لحقت بالمرافق ونوعية الخدمات في سراييفو وهم ايضا معروفون بالاسم عند كل مواطن بوسني وكذلك عند اي مسئول.. وهذه حقيقة باعيننا من خلال معايشتنا لهذه الكتيبة طوال ٤ ايام كاملة.. كما تحظى الكتيبة المصرية باحترام الجانب الصربي ايضا رغم ان معظم القوات الدولية تقع في نقطة الانحراف ناحية جانب من اطراف النزاع دون الجانب الآخر ولهذا نجحت القوة المصرية بحيادها في تأمين نفسها من الجانبين وهو منتهى الذكاء.

واشادت قيادة قوات الامم المتحدة في العسكرية المصرية اوكلت للكتيبة المصرية عددا من المهام الصعبة التي يستحيل على بعض القوات الاخرى تنفيذها وهذا تأتى لتتويج [illegible] الثقة في افراد هذه الكتيبة.

و«الوفد» عاشت في مقر الكتيبة المصرية بحي «البيستريك» في قلب سراييفو ٤ ايام وشاهدنا خلالها الحياة كاملة وشاهدنا كيف تعايش سفراء الكتيبة المصرية مع الاوضاع وكيف تمكنوا من حل المشكلات التي صادفتهم.

شهادة حق

[illegible] وقبل ان نغادرها الى سراييفو توجهت «الوفد» الى مقر قيادة قوات الحماية الدولية وهناك التقينا مع [illegible] جنرال برتراند دى لابريل قائد القوات [illegible] على اهمية دور قوات الحماية الدولية في حفظ السلام بسراييفو واشار الى المساهمة في التوصل لاتفاق وقف اطلاق النار الاخير والذي يسري حتى نهاية ابريل القادم وتطرق «دى لابريل» الى [illegible] عن افراد القوة المصرية قائلا انه معجب [illegible] بما [illegible] به ضباطها وجنودها لانهم على اعلى درجات الكفاءة واشار الى كفاءة ضباط الاتصال المصريين العاملين في قيادة قطاع سراييفو مؤكدا انه يسعد جدا بالدخول معهم في مناقشات لان آراءهم صائبة وقال ان افراد الكتيبة المصرية حققوا المعادلة الصعبة فهم يحظون بحب من نوع خاص يظهر في ابتسامات الاطفال والتفاف الشيوخ والنساء والرجال من شعب البوسنة حولهم بالاضافة الى انهم يحظون ايضا باحترام الجانب الصربي في نفس الوقت. واوضح الجنرال «دى لابريل» دور القوة المصرية في مراقبة اعمال القتال والقصف من الجانبين المتصارعين بالاضافة للمساعدة في توصيل [illegible] كما ان الكتيبة المصرية ساهمت بشكل ملحوظ وبارز في اعادة مظاهر الحياة لمدينة «سراييفو» من خلال عمليات الصيانة لخطوط المياه والكهرباء والغاز خلال فترة وقف اطلاق النار والتي يقوم بها المهندسون العسكريون المصريون بكفاءة تامة واشار الى ان الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة حرص على لقاء افراد الكتيبة المصرية اثناء زيارته لسراييفو تقديرا لجهودهم وكشف انه طلب من الامم المتحدة دعم القوة المصرية بكتيبة مهندسين عسكريين وان هناك دراسات تجرى حاليا حول المعدات المطلوبة لها.

الطريق الى سراييفو

كنا نشعر بالقلق والخوف مما نسمعه من احداث على افراد الكتيبة المصرية.. وتسرب الينا بعض الاطمئنان بعد الحوار مع الجنرال «دى لابريل» وفي صباح اليوم التالي توجهنا الى عاصمة الصراع.. سراييفو.. هبطنا بالطائرة على ارض المطار وهو مكشوف جدا لجبل «الجمعة» الذي يسيطر على قمته «صرب البوسنة» وتقع عليه نقاط تمركز القناصة من الصرب ويعد من اخطر مواقع السيطرة الصربية. وفي المطار استقبلنا عدد من ضباط الكتيبة المصرية وركبنا معهم العربات المصرية المدرعة «فهد».. وطوال الطريق من المطار حتى مقر الكتيبة بحي «البيستريك» وسط سراييفو شاهدنا آثار الدمار على كل مبنى والخراب يعم كل الشوارع سيارات محروقة او مثقوبة بطلقات الرصاص عمارات كاملة اصابها السواد من آثار القذائف الصربية.. ولفت نظرنا ان الاطفال الصغار يعرفون السيارات المصرية ويلتفون حولها كلما وقفت طلبا للطعام والضباط المصريون لا يخرجون الى الشارع الا مزودين بكميات من البسكويت واللبن والاطعمة الخفيفة في سياراتهم لمساعدة ابناء البوسنة الذين اصابتهم الحرب وهو مشهد لم يتكرر امامنا مع اية سيارة تابعة لقوة اخرى طوال فترة اقامتنا بسراييفو.

وصلنا لمقر قيادة الكتيبة المصرية بعد نحو ١٥ دقيقة.. وكان مقرا لقيادة الجيش البوسني في سراييفو من قبل وهناك استقبلنا العقيد حسن محمد محمد احمد قائد الكتيبة بترحيب شديد وكان موعد الافطار قد اقترب فدعانا لتناول الافطار مع افراد الكتيبة ولفت نظرنا ان عددا كبيرا من ابناء البوسنة المدنيين يتناولون الطعام معنا ايضا وعلمنا ان هناك ٣٥٠ وجبة افطار تخرج يوميا من فائض حاجة القوة المصرية لصالح ابناء البوسنة الفقراء وبعد الافطار التقت «الوفد» مع العقيد حسن محمد محمد احمد قائد الكتيبة وسألناه عن طبيعة مهمة الكتيبة فقال ان قوات الامم المتحدة تتمركز في ٥ مناطق بالبوسنة اهمها قطاع سراييفو واشار الى ان القوات العاملة في نطاق هذا القطاع عبارة عن الكتيبة المصرية والكتيبة الروسية والكتيبة الاوكرانية بالاضافة الى ٣ كتائب فرنسية منها كتيبة بالمطار وقال ان الكتيبة المصرية تعمل في حي «البيستريك» وحدها الايمن جبل «الابيشتنسا» وحدها الايسر جبل «شيكتاستيلاه» وهو منطقة خطرة بها ٥ نشم حربية يحتلها القناصة ومن خلالها يمكنهم ضرب اي هدف داخل سراييفو ومهمة الكتيبة المصرية تنحصر في تأمين ونقل الوفود الرسمية وغير الرسمية وتوفير وسيلة نقل من المطار لقيادة القطاع للافراد المدنيين وبالعكس واصلاح وصيانة المرافق ويقوم بذلك المهندسون العسكريون المصريون بالاضافة للمساعدة في عملية تبادل الاسرى ولدى القوات المصرية نقطة ثابتة في منطقة «الابيشتنسا» تفصل بين خطي القتال لكل من الصرب والبوسنيين ونقطة ثابتة اخرى فوق جبل «فلازن هان» تبعد ٥٠ مترا فقط عن خط القتال للجيش البوسني ونقطة ثالثة بنفق «سيجلانه» الذي يخزن به الجيش البوسني معداته الثقيلة بالاضافة لنقطة اصلاح بجبل «اوتوكا» ونظرا لخطورة نقطة «الشارلستون» لدينا نقطة مكافحة القناصة هناك بحيث نتعامل مع القناصة الصربيين في حالة اعتدائهم على المدنيين وكذلك لدينا نقطة مراقبة ثابتة تراقب خط القتال الرئيسي للصرب والبوسنيين في منطقة «سبدريتيك» ونحصل على آخر المعلومات حول القناصة.

ويوضح العقيد حسن محمد احمد قائد كتيبة حفظ السلام المصرية بسراييفو ان الكتيبة مزودة باجهزة دقيقة للتعامل مع الالغام وان المهندسين العسكريين يقومون بازالة اية الغام.

سألت العقيد حسن عن اهم عناصر تأمين القوة المصرية وسط الصراع الدائر بين الصرب والبوسنة خاصة وان تسليح القوة شخصي؟! فقال اننا قوة حفظ سلام ولو كنا قوة فرض سلام لاحتجنا اسلحة اكبر واقوى.. ولكن اسلحتنا تتناسب مع مهمتنا جدا وتكفي للدفاع عن النفس جدا واهم عناصر تأمين القوة هي الحفاظ على حياد الكتيبة بين طرفي الصراع فنحن نحقق عدالة في عملية توزيع مواد الاغاثة والمعونات الانسانية بين الصرب والبوسنة ولا تفرق على اساس ديني ولذلك نحظى باحترام الجانبين والدليل ان احد افراد الكتيبة اصيب بطلقة طائشة من جانب جيش البوسنة فسعى جميع المسئولين بالحكومة البوسنية للاعتذار ولو كنا غير محايدين ونفرق على اساس الدين لا تهمنا الصرب.. والحقيقة ان الشعب هنا اصبح يلجأ اولا للكتيبة المصرية في حالة الازمات للانقاذ كما عملنا على حل معادلة صعبة اخرى وهي الوصول بدرجات الكفاءة لاعلى مستوى رغم بعد الافراد عن اسرهم واولادهم..

وتمكنا من تحقيق المعادلة فعلا بدليل ان كفاءة الفرد في الكتيبة المصرية لحفظ السلام يشهد بها قادة قوات الامم المتحدة والاطراف المتصارعة على حد سواء.

نقطة خطرة

● في صباح اليوم التالي توجهت «الوفد» الى احد اخطر النقاط التي تسيطر عليها القوة المصرية بين مناطق نزاع الجيش البوسني والصربي وهي منطقة «الابيشتنسا» على طريق سراييفو/ بالي. وتكمن خطورة هذه النقطة في ان الصرب يحتلون الجبال الشمالية والجنوبية وهي «بوريه» و«ترايفيتش» في حين يحتل جيش البوسنة الميول الشرقية والغربية لهذه الجبال والمسافة بين هذه الجبال ضيقة جدا ولخطورة المنطقة زودتنا الكتيبة المصرية بقميص واق الرصاص وخوذة للقيام بالجولة في المنطقة.. وتوجهنا الى هناك والتقينا مع النقيب محمود عيطروس قائد فصيلة القوات الخاصة للسيطرة على المنطقة فقال ان مهمته تكمن في السيطرة على طريق سراييفو/ بالي ومنع تحركات الجانبين المتصارعين والسماح فقط بعبور قوافل الاغاثة والمراقبين الدوليين والهيئات الصحفية الدولية بعد التأكد من هويتهم واشار الى ان المنطقة قبل وقف اطلاق النار كانت منطقة اشتباكات عنيفة بالمدفعية الثقيلة وكانت اصواتها ضخمة جدا خاصة داخل النفق الذي تتمركز فيه النقطة بين الجبل، ولكن القوات تمسكت بالموقع في كل الظروف واوضح ان الكتيبة تزوده بمتطلبات غذاء وماء وسلاح تحسبا لانقطاع الامدادات تحت اية ظروف.. ولم يكن حماس الصف والجنود بالنقطة اقل من قائدهم فالعريف احمد عبد الظاهر وهو رام بالمدفع الرشاش المحمول على العربة المدرعة «فهد» يؤكد انه شاهد مواقف صعبة في هذه النقطة ورغم ذلك فهو يتمسك بموقعه تماما ولم يتركه لحظة واوضح ان الاشتباكات انتهت مع بداية يناير الماضي.

اما العريف محمد فوزي غنيم فهو المسئول عن انارة ملكية الكهرباء الخاصة بالنقطة ويشير الى انه ينزل لاجازة ٢١ يوما كل ٦ شهور.

ويؤكد نفس الكلام الجندي سيد ابو العلا الذي يقول انه لا يشعر بانه بعيد عن الكتيبة اطلاقا فالطعام والماء يصلان بانتظام وان طعام الافطار يكون هو نفسه الافطار في الكتيبة.

فوق الجبل

وقامت «الوفد» بالصعود لاعلى جبل «فلازن هان» وطوال طريق الصعود كانت الفيلات المتهدمة على الجانبين توضح انها اطلال منطقة في غاية الجمال.. وما تبقى من منازل يسكنها مواطنون من ابناء البوسنة وجوههم جميلة جدا ولكنها تعكس بؤسا واضحا جدا في نفس الوقت وصعدنا على الجبل فاكتشفنا الجمال الحقيقي لسراييفو قبل ان تنالها المدافع والقنابل وطلقات الرصاص الخضرة تكسو الجبال والجليد يعلو قممها.. وفوق هذه المنطقة الخطيرة وصلنا لنقطة مراقبة مصرية تقترب جدا من المنازل - خنادق - الجيش البوسني وهناك في نقطة «فلازن هان» التقينا بالنقيب حسام الدين مصطفى قائد النقطة فقال ان قوته عبارة عن فصيلة [illegible] جماعة والنقطة تقع بين خطي قتال الصرب والبوسنيين فجبل «بوريه» في الجنوب الشرقي يسيطر عليه [illegible] وتريتشاجلانة ويسيطر عليها الصرب ومهمة النقطة هي التحكم في الطريق الصاعد من سراييفو الى «ستايجراد» ومنع تحركات الجانبين المتصارعين بالاضافة الى التفتيش ومراقبة اطلاق النار من الجانبين ومراقبة التجهيزات الهندسية التي تنشأ تمهيدا لعمل عسكري.

نفق هام

وهبطنا الى منطقة «سيجلانه» عبر طريق آخر وهو نفق مغلق بقرار الامم المتحدة من جهة الشرق ومفتوح من جهة الغرب ليصبح كمخزن.. وهو نقطة تجميع للاسلحة الثقيلة البوسنية تنفيذا لقرار وقف اطلاق النار. وهنا التقيت مع النقيب رفعت الضرغامي قائد النقطة فقال ان مهمته تكمن في مراقبة تحركات الاسلحة البوسنية الثقيلة المجمعة داخل النفق فاذا خرجت اية قطعة يتم ابلاغ قيادة الكتيبة التي تبلغ قيادة القطاع فورا لان هذا يعد خرقا للاتفاق ويشير النقيب رفعت الضرغامي الى ان سلطته لا تصل الى حد منع الاسلحة الثقيلة داخل النفق من التحرك، ولكنه يبلغ عنها فقط دون اشتباك.

في كل مكان

● لا يقتصر دور القوة المصرية على الخدمات فقط ولكن منهم ضباط متميزون جدا تم اختيارهم للعمل في قيادة قطاع [illegible] ضابط للمعلومات بقيادة القطاع التنفيذ به فاشار الى ان مهمة المكتب التابع له هي تجميع المعلومات العسكرية والمدنية بغرض اخطار قائد القطاع ومكاتب القيادة الاخرى بآخر تطورات الموقف او يتلقى المعلومات من الكتائب والوحدات التابعة لقوات الحماية الدولية داخل القطاع ومهام المكتب هي جمع المعلومات واعداد الخطط والاوامر والمطالب لاحكام الرقابة والعمل على نشر هذه المعلومات اسبوعيا ويوميا واعداد تقرير للمعلومات وتقارير الدراسة وكذلك العمل على دوام الاتصال مع مكاتب المعلومات العسكرية في قيادة القوات بزغرب ومتابعة نقاط تجميع الاسلحة غير المسيطر عليها من قبل قوات الامم المتحدة في المنطقة منزوعة السلاح وكذلك يقوم المكتب بالتسجيل الدقيق والمستمر لكل الافراد غير العسكريين القادمين والداخلين داخل نطاق المهام واشار الرائد خالد رشاد الى ان هناك ١٢ ضابطا مصريا يعملون في قيادة قطاع سراييفو ويتم اختيار عدد الافراد من كل قوة حسب عدد افرادها.

عمل عظيم

● وداخل الكتيبة التقينا مع المقدم اشرف دراز المترجم وضابط الاتصال بالامم المتحدة فقال ان مهمته ترجمة جميع الكتابات من والى الكتيبة وهو حلقة الوصل بين الكتيبة ومقر قيادة الامم المتحدة بالاضافة الى القيام بعمل مهام مساعدة المدنيين وتقديم مساعدات انسانية لهم ولذلك فهو حلقة الوصل بين الكتيبة والسلطات المدنية في سراييفو ويقوم بالاتفاق معهم على عدد الوجبات السابقة التي تصرفها الكتيبة يوميا كمساعدة للمدنيين وهذه المهمة كما يصفها المقدم اشرف دراز - تطوعية ولكنها ذات وقع طيب في نفوس المدنيين ابناء البوسنة ولذلك فانهم يشعرون براحة بالغة في التعامل مع افراد القوة المصرية اما المهمة الثالثة لمكتب الاتصال فهي المساهمة في ايجاد عمل لابناء البوسنة داخل الكتيبة وخارجها ومنحهم مرتبات من قيادة الامم المتحدة فخلال الفترة من شهر اغسطس الماضي حتى الآن تم اضافة تعاقد مطبخ قوامه ١٠ افراد باجمالي مرتبات ٢٧٥٠ ماركا المانيا شهريا وهو مبلغ ضخم اذا علمنا ان المهندس الذي يتقاضى ٣ دولارات شهريا فقط من الحكومة البوسنية بسبب ظروف الحرب ويضيف المقدم اشرف انه تم اضافة تعاقد صيانة متكامل لنجار وسباك وكهربائي بـ ١٥٠٠ دولار شهريا كما تم تعيين طبيب بوسني في وظيفة مترجم براتب ٥٠٠ دولار شهريا وكان يتقاضى راتبا من المستشفى الحكومي قدره ٥ ماركات المانية وتم تعيين مترجم آخر براتب ٦٥٠ دولارا ومترجم ثالث براتب ٦٨٠ دولارا واوضح ان عدد العاملين البوسنيين حاليا في الكتيبة المصرية ٣٩ فردا وهو اكبر عدد من البوسنيين العاملين في كتائب حفظ السلام بسراييفو واشار الى ان رواتبهم تتجاوز ٥٢٥٠ دولارا شهريا وهو رقم يكفي مرتبات ١٤٥٠ مواطنا من الحكومة حاليا.

معنويات مرتفعة

● التقت «الوفد» ايضا بالمقدم محمد احمد هارون ضابط بالتوجيه المعنوي وسألناه عن الاختلافات في معنويات الافراد لبعدهم عن ذويهم واسلوب التعامل مع هذا الاختلاف فقال انها لم تختلف كثيرا وهم مختارون بعناية فائقة ولا يشعرون باي قلق او توتر نفسي لعملهم ضمن قوة حفظ السلام وقد بذلنا جهودا ضخمة لمنع حدوث اي اختلاف فتم تدعيم الكتيبة باتصالات ميسرة وباسعار رمزية لضمان اتصالهم المستمر بذويهم في مصر كما تم عمل نادي لضباط الصف والجنود مزود بتليفزيون به القناة الفضائية المصرية حتى لا يشعرون بالبعد عن مصر وهناك تلاحم مستمر بين القائد والافراد لازالة اي مشكلات كما ان الامم المتحدة تنظم مسابقات على مستوى عال يتم الاشتراك فيها، كما نحرص على الاحتفال بالمناسبات القومية والدينية المصرية وتنظيم جيد اشاد به قادة قوات الامم المتحدة كما نقوم بالمرور الدوري يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع لاستلام وتوصيل الخطابات وتوزيع الصحف على الافراد وهناك اتصال مستمر مع ادارة الشئون المعنوية بالقاهرة ومكتب خدمة قوات حفظ السلام لهيئة التنظيم والادارة لتذليل اي مصاعب لاهالي الافراد في مصر فيشعرون ان اي مشكلة ستتصرف فيها هذه الجهات كما لو كانوا متواجدين.

مهندسان فوق العادة

● ولايكف الحديث في سراييفو عن اثنين من الضباط المهندسين المصريين النقيبين هشام عثمان واشرف لطفي ابو كساب لما قاما به من جهود لخدمة القطاع المدني في سراييفو التقينا بهما فاكدا ان مهمتهما تنحصر في التجهيز الهندسي للنقاط الخارجية واماكن مهام الكتيبة المصرية لتأمينها وكذلك التجهيز الفني لمبنى قيادة الكتيبة كما يقومان باصلاح وترميم شبكات المياه التي تم تدميرها بسبب الحرب في سراييفو وكذلك اصلاح شبكات ومحطات القوى الكهربائية التي دمرت ويوضحان انه على الرغم من وجود ٥ ملايين لغم في يوغسلافيا السابقة فقد تم ازالة وتطهير عدد ضخم منها ويتم التفتيش باستمرار في النقاط والطرق الواقعة في نطاق مسئولية الكتيبة المصرية وان دورهما لم يقتصر على ذلك ولكنهما قاما بتعريف عدد كبير من المدنيين بانواع الالغام واشكالها ويعدان الآن مذكرة بانواع الالغام لتوزيعها على المدنيين والمراقبين الدوليين وقوات حفظ السلام لامكانية التعامل الصحيح معها كما يقوم النقيبان هشام عثمان واشرف ابو كساب باصلاح الطرق والكباري التي دمرتها الحرب ومنها اصلاح طريق بمنطقة «سيجلانه» كان يستحيل مرور المدنيين فيه بعد تدميره، وكذلك يقومان بعد المنطقة المحيطة بالكتيبة بالكهرباء في حالات انقطاعها من مولدات الكهرباء بالكتيبة كما يقومان حاليا باصلاح وتطهير خزان للمياه بالكتيبة لاستخدامه في توفير مخزون من المياه للكتيبة وعملية تحلية وتطهير لها نظرا لان مياه سراييفو ملوثة.

اصغر الضباط

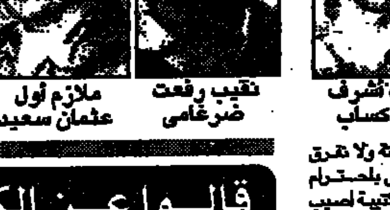
● كان اصغر ضباط الكتيبة المصرية الملازم اول عثمان محمد سعيد وهو شاب في غاية النشاط يقول انه وصل الى سراييفو نهاية شهر اغسطس الماضي وفي اليوم التالي مباشرة خرج لتأمين نقطة «فلازن هان» بين القوات الصربية والبوسنية ووقتها كان الاشتباك بين الجانبين لا ينقطع بالاسلحة الثقيلة وظل هناك ٤٠ يوما ثم عاد لمنطقة تمركز الكتيبة وخرج في عدة مهام للتأمين من القناصة وعمليات اصلاح المرافق وعاد الى «فلازن هان» مرة اخرى وظل هناك ٣٠ يوما وشارك في اعمال كثيرة بالكتيبة والطريف في شخصية الملازم اول عثمان انه تعلم اللغة البوسنية بسرعة واصبحت له شعبية جارفة بين ابناء البوسنة في زمن لم يتجاوز ٦ شهور فقط.

الحارس القناص

وطوال فترة اقامتنا في سراييفو كان يرافقنا في تنقلاتنا المساعد صبحي احمد الكومي فرحات وهو حارس قناص لفت نظري انه مثقف جدا وهو متطوع بالقوات المسلحة منذ عام ١٩٧٤ واوضح لنا ان قادته رشحوه للسفر الى سراييفو ليكون واجهة مشرفة لنا في الخارج.. فهو ذو مظهر جيد كما انه حاصل مرتين على علامة الامتياز وكان الاول في الترتيب في جميع الفرق التدريبية التي حصل عليها يقول المساعد صبحي الكومي انه حصل ايضا على شهادة تقدير من قائد قوات الامم المتحدة وميدالية الخدمة وعلى العديد من شهادات التقدير كما يوضح انه شارك في تأمين معظم الشخصيات الهامة التي زارت سراييفو ويؤكد ان هذه المهمة شرف عظيم يفخر به وانه يحرص دائما على ان تظهر مصر بصورة مشرفة.

وتبقى كلمة

انتهت زيارتنا الى الكتيبة المصرية في سراييفو ورافقنا ضباطها مرة اخرى الى المطار ولم يتركونا الا بعد الاطمئنان على مغادرة الطائرة لمطار سراييفو وعدنا مرة اخرى الى زغرب ثم القاهرة وقد غمرتنا الفرحة بمستوى اداء الكتيبة المصرية من ناحية والشعور بالاطمئنان عليهم من ناحية اخرى فما نسمعه الآن من تصعيد واختراق لوقف اطلاق النار لا يصيب افراد الكتيبة لانهم يحظون بحب الشعب البوسني وفرضوا الاحترام على الجانب الصربي في نفس الوقت ... وهم بحق سفراء فوق العادة يمثلون مصر والعسكرية المصرية تمثيلا مشرفا.



مقدم أشرف دراز — مقدم محمد هارون



رائد خالد رشاد — نقيب أشرف أبو كساب

نقيب رفعت ضرغامي — ملازم أول عثمان سعيد — رقيب ابراهيم سليمان — عريف أحمد عبد الظاهر

عريف محمد فوزي — جندي سيد أبو العلا



قالوا عن الكتيبة المصرية

● الكولونيل «كيرمابون» قائد قطاع الامم المتحدة بسراييفو: مستوى اداء القوة المصرية منضبط جدا ومتميز جدا

● الجنرال «فكرت مسلمو فيتش» عضو هيئة الاركان ومسئول الادارة السياسية بجيش البوسنة: القوات المصرية صديق حقيقي.. وهم افضل القوات الموجودة ضمن قوة الحماية الدولية ويكفي انهم يقومون بعمليات اصلاح وترميم الخدمات والمرافق التي دمرتها الحرب.

● الجنرال «عمر استمبوليتش» نائب وزير الداخلية البوسني: مدينة سراييفو ستظل تذكر خدمات الكتيبة المصرية للابد - ومستوى ادائها دليل على مستوى الجندية المصرية.

● «ميلا سوفتيتش» رئيس الاذاعة والتليفزيون البوسني: لا اجد للمساعدة الحقيقية الا من افراد القوة المصرية.. ويكفي «انهم يقدمون يوميا اكثر من ٣٥٠ وجبة افطار رمضان لشعب البوسنة.. والحقيقة انني كنت احب مصر منذ زمن.. وتعاظم حبي لها بعدما شاهدت المصريين العاملين ضمن قوات الحماية الدولية.

جنديان.. يستحقان أوسمة!

● الرقيب ابراهيم محمد السيد سليمان - ٢٧ سنة - من كفر الشرقاوة بالدقهلية متزوج ولديه بنت اسمها «نجوى».. اصيب يوم الاثنين ١٤ نوفمبر الماضي برصاصة طائشة اثناء خدمته في نقطة «فلازن هان» وتبين انها رصاصة بوسنية وتم نقله لمستشفى بقيادة القطاع فورا واستكمل علاجه على ايدي الاطباء المصريين افراد الكتيبة. عرض عليه النزول في اجازة للاطمئنان على اهله فرفض مؤكدا رغبته في استمرار العمل في صفوف الكتيبة حتى يحل موعد اجازته [illegible] وحتى الآن لا يعرف اي من اهله نبأ اصابته وشفائه منها.

● العريف اول ياسر محمد صلاح - ٢٨ سنة - من حلوان كان لديه ابن اسمه «كريم» لم يتجاوز عمره العام والنصف. توفى في يوم ٦ فبراير الحالي وعلم بوفاته بعدها بيومين ورفض نزول الاجازة حتى لا يترك موقعه وقال [illegible] وعودتي لن تعيده سوف اكمل عملي في سراييفو.

٣٥٠ وجبة إفطار من الكتيبة لفقراء سراييفو يوميا

● أطفال البوسنة مع ذويهم على مائدة افطار الكتيبة المصرية في سراييفو

صفحة ١ من الأصل



اصبحت تأشيرات الحج لعبة حكومية تتكرر سنويا.. وتزداد ازمة التأشيرات سوءا من عام لآخر.. ويكون ضحية الصراع على التأشيرة.. المواطن الفقير والغني ايضا.. الذى يحلم طوال عمره ان يؤدي الفريضة المقدسة.. بعيدا عن عنائه مع السلطة والمسئولين والجرى وراء دهاليز السوق السوداء.

وازمة تأشيرات الحج مستمرة الآن للعام السابع على التوالي.. حيث تتصارع ٣ جهات او مراكز قوى.. لكل منها مصالحها وادواتها، داخل الحكومة وخارجها، على نيل اكبر جزء من حصة التأشيرات، التى تمنحها السلطات السعودية للحجاج المصريين.



الاف الحجاج من المصريين، يتم حشرهم فى العبارات ووسائل النقل المختلفة بلا ضوابط او رعاية من المسئولين

لعبة حكومية ... « بايتة »

لماذا قررت الحكومة حرمان الأحزاب والنقابات من تنظيم الحج ؟

تحقيق
عادل صبري

بدأت الازمة عقب قيام المملكة السعودية بالاتفاق مع الدول الاسلامية، على تخصيص تأشيرة لكل الف مواطن سنويا.. ويتم منح التأشيرات الجماعية للدولة.. وتقوم كل دولة بتوزيع التأشيرات بمعرفتها على المواطنين.. والتزمت جميع الدول الاسلامية، بتكوين هيئة موحدة مسئولة عن الحج. تتعامل مع السلطات السعودية. فى اجراءات الحصول على التأشيرة. كما تقوم بحجز اماكن الحجاج، والاشراف على رعايتهم وعودتهم من الاراضي المقدسة.

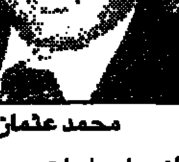
وكعادة الحكومة المصرية.. تحول مكاسب المواطنين إلى مغانم للقوى التابعة لها.. لتعز من تريد.. وتذل من تريد!!.

تسمت الحكومة التأشيرات على وزارات الداخلية والسياحة والجمعيات الخاصة، التابعة للشئون الاجتماعية.

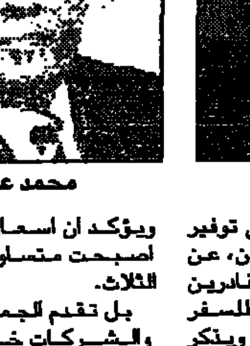
ويتم التوزيع طبقا لقوة كل وزارة ودورها فى خدمة الحكومة.. فعندما كانت السياحة منتعشة، فى بداية التسعينات، حصلت على نصيب الاسد من التأشيرات.. حيث تم منح السياحة عام ١٩٩٢ حوالى ٦٢ الف تأشيرة، بينما بلغ نصيب الداخلية ٢٥ الفا.. والجمعيات حوالى ٣٠ الف تأشيرة. ومع تدني قوة وزارة السياحة.. وانخفاض الدخل السياحي، خلال عامي ٩٣ و ١٩٩٤، فى الوقت الذى ازدادت فيه حاجة الحكومة إلى الشرطة لمواجهة الارهاب.. قامت الحكومة برفع نصيب حج القرعة، وجعلته مساويا للسياحة، كما خفضت حصة الجمعيات إلى ١٢ الف حاج فقط.

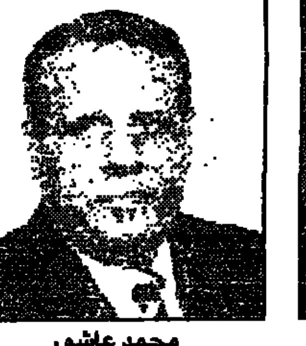
وحجة الحكومة فى توزيع التأشيرات، انها تسعى إلى توفير رحلة حج لفقراء المصريين، عن طريق القرعة.. وترك القادرين على الرحلات السياحية، للسفر مع السياحة والجمعيات. ويذكر فاروق المرسي رئيس لجنة السياحة الدينية بغرفة شركات السياحة ان تقسيم التأشيرات، على هذا الاساس خطأ جسيم.

غرفة السياحة تتهم «صدقي» بانتهاك القانون واحكام القضاء..!!











محمد عثمان

محمد عاشور

ويؤكد ان اسعار رحلات الحج اصبحت متساوية فى الجهات الثلاث.

بل تقدم الجمعيات الخاصة والشركات خدمات افضل للحجاج، تحقق راحتهم وتوفير نفقاتهم، داخل المملكة السعودية.

ويشير إلى وجود بعض الرحلات الباهظة التكاليف، لعدد محدود جدا من الافراد، لا تتجاوز نسبتهم ٢٪ سنويا، حيث تقدم هذه الرحلات خدمات خاصة ومكلفة للافراد، الراغبين فى السفر عليها.

ويضيف محمد عاشور عضو غرفة السياحة ان الحكومة بتوزيعها التأشيرات على الجهات الثلاث، تنتهك القانون واحكام القضاء.

ويؤكد ان القانون يمنح شركات السياحة بمفردها حق تنظيم الرحلات الداخلية، والخارجية، التى تشمل رحلة الحج والعمرة. ويذكر ان شركات السياحة. حصلت على حكم قضائي منذ عام ١٩٨٦، باحقيتها بمفردها فى تنظيم الحج.. ومازالت الحكومة تضرب بالحكم القضائي عرض الحائط.

حقيقة الصراع

وحقيقة الصراع على تأشيرات الحج، تعود إلى الاستفادة المالية الضخمة، التى تعود على الحكومة بشكل رسمي.. وغير مباشر. كما تستفيد الاطراف المنظمة للحج. بصفة شخصية.. لدرجة ان احد كبار المسئولين السابقين ـ يحاكم حاليا ـ بتهمة الكسب غير المشروع. لأنه كان المسئول الاول عن تنظيم رحلات الحج فى مصر. وبطريقة مبسطة نستطيع حساب تكلفة اية رحلة للحج، برية كانت ام بحرية او بالطائرة. فالاسعار تشير إلى ان متوسط سعر الرحلة ٥٠٠٠ جنيه.. والمكسب لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه من الحاج.. الفقير والمتوسط.. ويتعدى ذلك الرحلات الفاخرة.. وتحقق الداخلية سنويا حوالى ٢٥ مليون جنيه ارباحاً من الرحلة، يتم صرفها على صناديق الشرطة، ودعم نفقات بعض الاجهزة الامنية. كما تحقق شركات السياحة ١٥٪ ارباحاً من قيمة الرحلة على الاقل.

واصبح الحج، النشاط الوحيد لبعض الجمعيات، التابعة للشئون الاجتماعية بل اندرجت نقابات واحزاب واندية كبرى إلى شلة المنتفعين بالحج.

وتحقق اجهزة الرقابة حاليا مع مسئولين بنقابة المرشدين السياحيين، بسبب بيع التأشيرات فى العام الماضي. واستطاع حزب الامة تحقيق مليون جنيه مكسباً، من بيع تأشيرات الحج علم ١٩٩٢. بينما باع حزب الاحرار التأشيرات فى العلم الماضي والسابق له. واذا كانت الحكومة منحت تأشيرات للاحزاب والنقابات فى السنوات السابقة، تحت شعار دعم هذه الجهات ماليا، فإنها حولت المنحة فى العام الحالي إلى اسلوب ابتزاز من نوع جديد. قررت الحكومة حرمان الاحزاب والنقابات فى تنظيم الحج، لاقتراب موعد الانتخابات.. وامكانية استغلال الاحزاب للرحلات، فى دعم مركزها المالي والجماهيري.. كما تستكمل ضرب النقابات، فى انشطتها الاجتماعية، وعدم تحقيق موارد مالية اضافية، لان بعضها تجرأ وتقدم بدعم لاعضائه، يفوق ما تحلم به الحكومة.





أزمة التأشيرات تسبب خسائر كبيرة للمواطنين وتفتح الأبواب الخلفية للسماسرة والنصابين

لواء حسن الالفي

د. ممدوح البلتاجي

ويذكر سيف العماري امين صندوق غرفة السياحة السابق، ان الحكومة تغاضت عن حقوق قطاع السياحة، خلال ازمة حرب الخليج والارهاب. ويطالب الحكومة ان تكيل بمعيار العدل، وان تمنح الشركات حق تنظيم الرحلة بمفردها.. وفرض اسعار جبرية على الحج لكل مستوى، لتقوم الشركات بتعويض جزء من خسائرها، التى تحققت مع انهيار حركة السياحة. كما يحذر من استمرار الشركات فى طرد العاملين بها.. لعدم قدرتها على دفع المرتبات.. والمصروفات اليومية فى الوقت الحالي.

ويشير محمد عثمان عضو مجلس ادارة غرفة الشركات إلى امكانية اتفاق الحكومة، على قيام الشركات بتنظيم الرحلات، لصالح الداخلية والجمعيات او اية جهة اخرى.. ويتم اتفاق الشركات مع هذه الجهات على الاسعار والمستوى المطلوب.

استضافة مجانية

ويعرض عادل فريد عضو غرفة الشركات، استضافة ٥٠٠ ضابط سنويا، على نفقة الشركات، بالاضافة إلى مكافأة الافراد الذين تحددهم الحكومة. لقيامهم باعمال وطنية معينة، بعمل رحلات حج مجانية لهم. ويشترط عادل فريد ان تقوم الدولة بتنظيم الحج عن طريق الشركات، طبقا للقانون.

وفى الوقت الذى تحتدم فيه الصراعات تدور رحى المنافسة بين الاروقة المختلفة، للحصول على تأشيرات جديدة.

شركات السياحة تعرض حاليا ٢٧٠٠ جنيه، على اية جهة تمنحها تأشيرة اضافية. وتنتظر الجمعيات الخاصة.. اشتعال الازمة، لتعرض على الشركات تنظيم الرحلة. فى مقابل ثمن التأشيرات، الذى يذهب مباشرة، لجيوب المسئولين ويسعى اعضاء مجلسي الشعب والشورى. للحصول على منحتهم الخاصة بالتأشيرات. ويقوم بعض الاعضاء ببيعها للشركات والافراد.. تحت مظلة الدائرة.. وحقوقها الانتخابية.

ويتربص وكلاء الوزارات واعضاء مجلسي الشعب والشورى، وبعض الوزراء، باللجان، التى تسافر لمراقبة الجهات المنظمة للحج. وكعادة الحكومة تذهب عشرات اللجان.. لمراقبة السياحة والداخلية والشئون... ويراقب البعض نفسه.. فى فنادق خمسة نجوم!! ويتم صرف ملايين الجنيهات من اموال الدولة.. وتظل القضية الاساسية معلقة فى رقاب المسئولين..والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء. فمن يفض الاشتباك بين الجهات المنظمة للحج؟!

وإلى متى ستظل مصر الدولة الاسلامية الوحيدة التى توجد لها عشرات من رؤساء البعثات فى الحج.. بينما جميع الدول توجد لها بعثة واحدة!! وإلى متى سيظل الحاج المصري.. ينفق شقاء عمره على الرحلة المقدسة، فى الوقت الذى يتعرض فيه للنصب من الجهات الحكومية والخاصة.. على مشهد من كبار المسئولين.. بينما يلقى حجاج الدول الاخرى.. كل رعاية واهتمام من حكوماتهم.. رغم فقر بعضهم المدقع.. وانخفاض اسعار رحلة الحج، عن مصر بكثير؟!.

بكرة أجازة

لحظـة .. من فضلك

قال القاضى للص القاتل :
ـ الم يكن ممكنا ان تسرق المجنى عليه دون ان تقتله
ـ ملحوقة يا حضرة القاضى.. سأراعى عن هذا فى المرة القادمة

قال احدهم لصديقه :
ـ لقد زرت جميع دول العالم
ـ على كده انت تعرف جغرافيا كويس
ـ نعم.. وقضيت بها شهرا

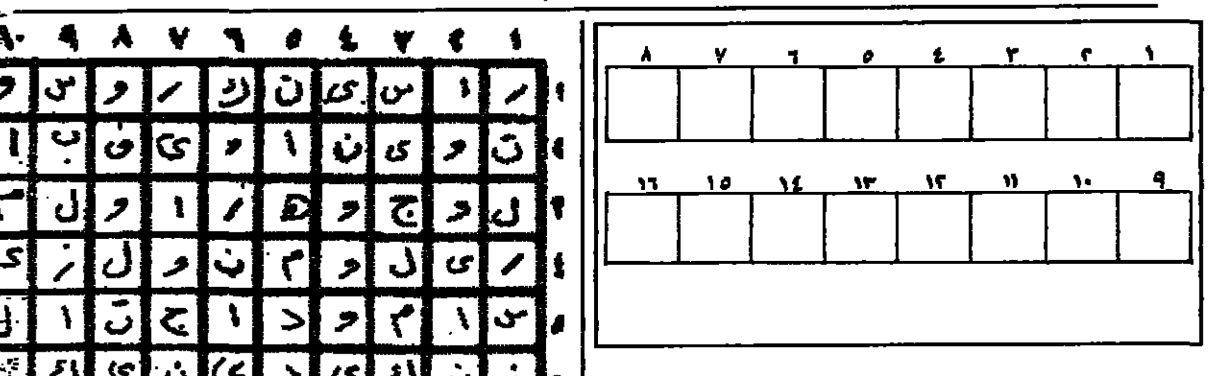
قال لزوجه صديقه الراحل :
لقد كنت احب المرحوم جدا.. فليس هناك شيء من رائحة المرحوم
ـ لم يترك شيئا سواى!!

كان يتثاءب وهو جالس إلى مكتبه فسأله زميله عن السبب فقال له:
ـ لم انم طوال الليل لان زوجتي تخاف من اللصوص.. كانت توقظني لاقل حركة.. ولما افهمتها ان اللصوص لا يحدثون ضجة صارت توقظني عندما لا تسمع شيئا!!

كلمات صغونة

افقيا ورأسيا :
١ ـ حصانة
٢ ـ ملف اوروبى
٣ ـ اسدلا
٤ ـ وقيعة
٥ ـ عشقها

٥	٤	٣	٢	١	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
و	س	و	ر	ك	ن	ى	س	ا	ر	١
ا	ب	ى	ى	و	ا	ن	ى	و	ت	٢
م	ل	و	ا	ر	ه	و	ج	و	ل	٣
ى	ز	ل	و	ب	م	و	ل	ى	ر	٤
ك	ا	ت	ج	ا	د	و	م	ا	س	٥
ز	ك	ى	ن	ى	د	ى	ك	ن	ز	٦
ج	ك	ر	م	ع	س	ا	ج	ا	ن	٧
ل	ا	ل	ى	س	ا	ر	ت	ر	م	٨
ا	م	ق	ه	ا	ج	ا	س	و	ل	٩
ه	ى	ج	و	ر	ج	ص	ا	ن	د	١٠

كلمـة السـر

روسو ـ راسين ـ توين ـ هوجو ـ موليير ـ ودماس ـ ديكنز ـ سارتر ـ لوساج ـ جورج صاند ـ هيمنجواى ـ كورناى ـ فولتير ـ بلزاك ـ كامى ـ اميل زولا ـ ساجان.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

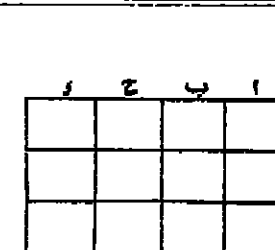
كلمـات أفقيـة

٢ ـ ١ ـ ٤ ـ ٤ ـ ١ ـ ٦ ابو الفنون
٣ ـ ١ ـ ٢ جس
٢ ـ ١٢ ـ ٩ ـ ١١ ـ ١٦ شهرته
٨ ـ ٧ ـ ٥ طعام
١٥ ـ ١٠ للنداء

هات الكلمة الناقصة

فام (قناة) ب و
ظ هـ (؟) ذو

هات المطلوب



٩/٢٧	٤/٨	١/١
؟/؟	٢٥/١٢٥	١٦/٦٤

حلول العدد الماضي

كلمة السر :
عروبة

اوجد الرقم الناقص :
٧٢

ارقام متقاطعة :
١٧٨٩ ـ ١٩١٧
١٧٩٨ ـ ١١١١

كلمات صغنونة :
ساخنة ـ خيانة
لريكة ـ مكنسة

هات الكلمة الناقصة :
عباس

للانكياء فقط :
٩٦

كلمات افقية :
موقعة ذات السلاسل

هات الرقم الناقص

٤٦ (٨٤) ٢٥
٥٧ (؟) ٣٢

ارقام متقاطعة

د	ج	ب	أ	
				١
				٢
				٣
				٤

افقيا ورأسيا :
أ ـ عام موقعة عين جالوت
ب ـ عام اغتيال امين عثمان
جـ ـ عام جلوس الخديو عباس حلمي على العرش
د ـ حاصل الجمع ٤

فاروق المرسي



كعك العيد ؟!!

بابا... عاوزين كحك

ليه ؟!! ناوى تشتغل

درس الكحك

١- منه ايه بيستخرج الكحك ؟

آخر السنه

مرتب بابا

أصل رجليه زى البسكوت اتكسرت

ماله عبده

مطلوب موظفين لـ سنة ٢٠١٠

اسمك ايه

غريبه

فعلاً.. ناعمة قوى

دكان آلات موسيقية

الاقى عندك ١٢ صاجه

كمال

اسماعين



تامر طاحون عمرو اكرام

السلاح يشترك في بطولة العالم للناشئين بفرنسا

كتب ـ عادل يوسف:

قرر الاتحاد المصرى للسلاح برئاسة المستشار مصطفى سحيم الاشتراك فى بطولة العالم للناشئين تحت ١٧، ٢٠ سنة والتى ستقام خلال شهر ابريل القادم بفرنسا.

اكد مصطفى سحيم انه سيتم البدء فى التركيز على قاعدة الناشئين بجانب اللاعبين ذوى الخبرة من خلال المعسكر الذى يقيمه الاتحاد حاليا بالمركز الاوليمبى بالمعادى فى اطار استعداداته لبطولة العالم القادمة حيث يضم المعسكر ٨ لاعبين وهم تامر طاحون، عمرو اكرام، حسين عبدالفتاح، باسم عاطف، طارق مجدى، نورا فوزى، شيماء عبدالنبى، شيرين شريف.

واضاف ان البطولة تشمل مسابقات سلاحى الشيش وسيف المبارزة حيث يعتمد الخبراء الروس على اكبر عدد من اللاعبين واجراء التجارب لهم من خلال البطولات المحلية المقبلة التى يقيمها الاتحاد خلال شهر مارس القادم لاختيار افضل العناصر لتمثيل مصر فى تلك البطولة.

فريق الجامعة الأمريكية فى بطولة دولية بألمانيا

يشارك فريق كرة الماء بالجامعة الامريكية فى بطولة دولية بالمانيا خلال الفترة من ١ ـ ٧ مارس القادم، فى اطار استعداداته للمشاركة فى بطولة دورى الجامعات للقرن اقامتها باليابان خلال اغسطس القادم، برأس البعثة ازهار رضا مدير النشاط الرياضى بالجامعة.

الرياضة

إشراف: كمال عبدالخالق

ألعاب دمنهور «تشعل» المجموعة الرابعة لدوري الدرجة الأولي

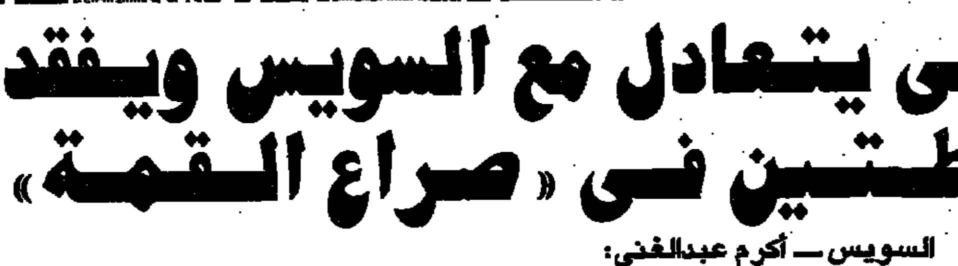
البحيرة ـ عصام طه:

فاز فريق العاب دمنهور لكرة القدم على بنها (٥/صفر) فى المباراة التى جرت بينهما ضمن مباريات دورى الدرجة الاولى المجموعة الرابعة، سجل الاهداف خالد الشرقاوى هدفين، ومحمد الغندور هدفين واضاف عرفة النجار الهدف الخامس لفريقه، وبهذه النتيجة يشتعل الموقف بعد تعادل المنصورة متصدر المجموعة حتى الآن مع سمنود، لضيق الفارق بينهما إلى نقطة واحدة.

لصبح لقاء المنصورة مع العاب دمنهور بدمنهور هو الفيصل النهائى للمجموعة.

١٠٠ جنيه غرامة على رئيس اتحاد الجمباز

قضت محكمة جنح عابدين بتغريم محمود عبدالعال رئيس اتحاد الجمباز ١٠٠ جنيه والزامه بدفع ٥٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت للزميل عبداللطيف اسماعيل الصحفى باخبار الرياضة.. اصدر الحكم يحيى غريب بامانة سر عبدالعزيز عبدالجواد. كان رئيس اتحاد الجمباز قد تعدى على الزميل اثناء قيامه بتغطية اللقاء الودى بين منتخبى مصر وسويسرا فى الجمباز، ويعد ان كتب سلسلة موضوعات كشف فيها الاهمال داخل الاتحاد والاسباب الحقيقية لانهيار اللعبة.



الأهلى يتعادل مع السويس ويفقد نقطتين فى «صراع القمة»



الجهاز الفنى للأهلى فى قلق وتوتر

السويس ـ أكرم عبدالغنى:

فقد الاهلى نقطتين ثمينتين فى صراعه على بطولة الدورى، بعد تعادله امس مع السويس بدون اهداف فى المباراة التى اقيمت باستاد الجيش الثالث بعجرود، فى اطار مباريات الاسبوع العشرين من الدورى الممتاز جاءت المباراة متوسطة المستوى غلب الحماس على الاداء الفنى، ولم يشفع نزول وليد صلاح فى الشوط الثانى لاحراز هدف الفوز.. ولم يستغل حسام حسن وفيلكس الفرص التى لاحت لهم..

جاء الشوط الأول متوسط المستوى، لم يستمر «جس النبض» كثيرا، حيث غلب الحماس على بداية اللقاء، لعب الاهلى بطريقته المعتادة ٣/٥/٢.. تتحول الى ٢/٣/٥ فى حالة الدفاع بينما لعب السويس بطريقة ٢/٣/٥ بشقها الدفاعى فقط.

فى الدقيقة ٤ يفاجئ محمود ابوالدهب الجميع ويسدد قنبلة ترتد من مدافعى السويس وتتحول الى المقص الايمن يطير عليها اشرف عبدالرشيد حارس السويس وينقذها.. ويصاب حسام حسن بعد التحامه مع ياسر السيد..

وتتوتر الاعصاب ويسيطر السويس على بعض مجريات الشوط ولكن دون خطورة حقيقية على المرمى.. ويستحوذ الاهلى على الكرة اكثر الوقت بفضل تحركات رضا عبدالعال وياسر ريان

يهدأ اللعب فى الدقيقة ٣٠ ويسدد عبدالفتاح الشافعى قنبلة ينقذها شوبير.. ويتبعه رضا عبدالعال بتسديده قوية من ضربة حرة على حدود منطقة الجزاء.. ينقذها اشرف عبدالرشيد

وفى الشوط الثانى تحسن الاداء بعض الشئ، ويسدد عصام نصر قنبلة فى «المقص» الايمن ينقذها شوبير بصعوبة.. ويصاب ابراهيم حسن بعد التحامه مع ناصر الجبرونى الذى ينال انذارا

وينحصر اللعب فى وسط الملعب وتهدأ الاعصاب ولايزال الاهلى اكثر استحواذا على الكرة ولكن دون خطورة حقيقية على المرمى بفضل التكتل الدفاعى للسويس.. ويسدد فيلكس برأسه بجوار القائم ويلعب وليد صلاح بدلا من رضا عبدالعال، ولكن الرقابة اللصيقة عليه اوقفت خطورته.. يسدد عبدالفتاح الشافعى كرة قوية يطير عليها شوبير ويحولها الى ضربة ركنية.. ويلعب عادل عبدالرحمن لزيادة الضغط الهجومى للاهلى، ولكن الناحية الفنية غير موجودة بسبب سوء حالة الملعب والحماس الزائد..

ويضغط الاهلى فى الخمس دقائق الاخيرة ولكن دون جدوى لينتهى اللقاء بالتعادل السلبى ويرتفع رصيد السويس الى ١٩، والاهلى الى ٤٨ نقطة.

٤٠٠ لاعب فى بطولة الجمهورية للكونغوفو

تبدأ اليوم (الخميس) بطولة الجمهورية المفتوحة للكونغوفو، والتى تقام بصالة استاد الاسكندرية وتستمر لمدة يومين، ويشارك فيها ٤٠٠ لاعب من المناطق التابعة للاتحاد صرح بذلك العميد رفعت انور السكرتير العام للاتحاد.

تشمل البطولة منافسات اساليب المساندا القتالية ويشارك فيها اعضاء المنتخبين القوميين الاول والثانى وابطال المناطق والناشئون باعتبارها اخر بطولات موسم النشاط المحلى ٩٤/٩٥.

يتم على ضوء نتائج البطولة اختيار ٢٠ لاعباً لدخول المعسكر التدريبى الذى يبدأ اوائل مارس القادم باتحاد الشرطة الرياضى، استعداداً لبطولة العالم التى تقام بالولايات المتحدة خلال نوفمبر القادم.

انتخابات الرئاسة تشتعل بنادى بورسعيد

بورسعيد ـ محمد الحمامصى:

يشهد نادى بورسعيد حالياً صراعا خفيفا مع اقتراب موعد عقد الجمعية العمومية العادية للنادى يوم ٢٧ مارس القادم لانتخاب رئيس للنادى الذى خلا منصبه بوفاة حسين عمار رئيس النادى السابق، وتقدم اللواء مدحت عثمان، والمقدم طارق عمار نجل رئيس النادى الراحل، والدكتور عبدالحميد مصطفى لشغل المنصب الخالى، كما بدأ انصار كل مرشح فى تكثيف جهودهم لاقناع الاعضاء.

من ناحية اخرى قدم الدكتور محمود عبدالغفور امين صندوق النادى ازمة بتقديمه استقالته من عضوية مجلس الادارة وامانة الصندوق، بعد تراجعه عن التقدم لترشيح لمنصب الرئيس، وارجع استقالته لرغبته فى عدم الخوض بالصراعات التى يشهدها النادى حرصا على وحدة الصف بالنادى.

الجمباز في معسكر بالقاهرة وسوريا استعدادا للدورة الافريقية وبطولة العالم

محمود عبدالعال

كتب ـ صبرى حافظ:

تصل بعثة المنتخب السورى للجمباز الفنى ـ رجال وسيدات ـ إلى القاهرة يوم ١٥ مارس القادم لاقامة معسكر تدريبى مشترك مع نظيره المصرى فى اطار بروتوكول التعاون الموقع بين الاتحادين المصرى والسورى للجمباز.

وصرح محمود عبدالعال رئيس اتحاد الجمباز ان المعسكر سيستمر لمدة اسبوعين يتخلله اقامة اربعة لقاءات ودية بين المنتخبين ضمن خطة الاتحاد لاعداد المنتخب المصرى لدورة الالعاب الافريقية السادسة بزيمبابوى فى سبتمبر القادم وسوف يرد الفريق المصرى للجمباز الفنى الزيارة خلال شهر اكتوبر القادم لاقامة معسكر مشترك مع المنتخب السورى بدمشق فى المرحلة النهائية لاعداد المنتخب لدورة الالعاب.

وعلمت «الوفد» ان هناك اتصالات بين الاتحادين لزيارة الفريق السورى للجمباز الايقاعى القاهرة لاقامة عدة لقاءات بين القاهرة لاقامة عدة لقاءات بين الفريقين فى اطار استعداد المنتخب المصرى لبطولة العالم للقارات الاربع والمزمع اقامتها بالقاهرة فى المدة من ٢٣ ابريل وحتى الاول من مايو المقبل..

ويتوقع ان يصل الفريق السورى فى منتصف ابريل ولمدة اسبوع لتلقى اللقاءات كإعداد نهائى مثل بطولة العالم.

من ناحية اخرى يواصل منتخب الجمباز الفنى والايقاعى تدريباتهما بالقاهرة والاسكندرية فى اطار الارتباطات الدولية خلال المرحلة القادمة.. حيث يتدرب الفرق تحت اشراف الدكتور عبدالرحمن والمدربين الروس الاربعة وبعد الافطار طوال شهر رمضان.

تعادل المقاولون مع الاسماعيلى ١/١

كتب ـ صبرى حافظ:

تعادل المقاولون مع الاسماعيلى ١/١ فى المباراة التى اقيمت بينهما امس فى الجبل الأخضر فى اطار مباريات الاسبوع الـ ٢٠ للدورى الممتاز لكرة القدم، احرز هدف المقاولون محمد عودة فى الدقيقة العاشرة من الشوط الثانى وتعادل لبوجريشة للاسماعيلى من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء فى الدقيقة ٣٤ من نفس الشوط، بذلك يرتفع رصيد المقاولون الى ٢٤ نقطة، ورصيد الاسماعيلى الى ٣١ نقطة.

الاتحاد يفوز على الأوليمبى ٣/١

الاسكندرية ـ احمد فاروق:

فاز الاتحاد السكندرى على الأوليمبى ٣/١ فى المباراة التى جرت بينهما أمس فى اطار مباريات الاسبوع العشرين من الدورى الممتاز. تقدم الاتحاد بهدفين مقابل لا شئ فى الشوط الأول احرزهما محمد السيد فى الدقيقة ١٤ وكرم مرسى فى الدقيقة ١٧، ثم احرز سعد الصاوى هدف الأوليمبى الوحيد فى الدقيقة ١٢ من الشوط الثانى، ثم احرز محمد السيد الهدف الثالث والأخير الذى قضى على آمال الأوليمبى فى التعادل فى الدقيقة ٤٣ من الشوط الثانى ليرتفع بذلك رصيد الاتحاد الى ٣١ نقطة بينما ظل رصيد الأوليمبى ٢٦ نقطة.

تعادل اتحاد عثمان وشبين بدون أهداف

المنوفية ـ عبدالرحيم الدسوقى:

تعادل جمهورية شبين واتحاد عثمان بدون اهداف فى المباراة التى اقيمت بينهما امس فى اطار مباريات الاسبوع العشرين للدورى الممتاز لكرة القدم ليرتفع رصيد شبين الى ٢٢ نقطة ويرتفع رصيد اتحاد عثمان الى ١٦ نقطة بعد ان اقتنص نقطة غالية من شبين.

المصرى يفوز على المحلة ١/صفر

المحلة ـ يسرى جعفر:

فاز المصرى على المحلة ١/صفر فى المباراة التى جرت بينهما امس باستاد المحلة احرز الهدف ابراهيم المصرى فى الدقيقة ٢٢ من الشوط الثانى ليرتفع رصيد المصرى بذلك الى ٢٠ نقطة ويهرب من القاع بينما يتوقف رصيد المحلة عند ٢٢ نقطة.

القناة يفوز على أسوان ٢/صفر

الاسماعيلية ـ صلاح الصايغ:

حقق القناة فوزا غاليا على أسوان بهدفين مقابل لا شئ فى المباراة التى اقيمت بينهما امس باستاد القناة احرز طارق فهيم الهدف الأول فى الدقيقة ٣٧ من الشوط الأول وأحرز عبدالله الصاوى الهدف الثانى فى الدقيقة ٤٧ من الشوط الثانى من تسديدة قوية ليرتفع بذلك رصيد القناة الى ٢٤ نقطة بينما يتوقف رصيد أسوان عند ١١ نقطة.

فى ختام الأسبوع الـ ٢٠: الزمالك وبلدية المحلة فى لقاء «عائلى» باستاد القاهرة

مباراة ساخنة بين «بصري» و «جعفر» خارج المستطيل الاخضر

كتب ـ مصطفى جويلى:

فى الثانية ظهر اليوم ـ الخميس ـ يلتقى الزمالك مع بلدية المحلة باستاد القاهرة فى ختام الاسبوع الـ ٢٠ للدورى الممتاز.

اللقاء له اعتبارات كثيرة عند مدربى الفريقين.. خاصة ان كليهما ينتمى إلى مدرسة الزمالك.. وكليهما ايضا يريد ان يثبت ان فكره الكروى هو الاعلى.

لذلك فلن نشاهد مباراة فقط بين اللاعبين داخل المستطيل الاخضر.. وانما سيكون هناك لقاء أخر ساخن بين طه بصرى للمدير الفنى للزمالك وفاروق جعفر للمدير الفنى للبلدية والذى حقق مع فريقه نتائج جيدة منذ توليه المسئولية من اسابيع مضت.

ونجح «جعفر» فى استعادة لاعبيه ثقتهم بانفسهم بعيداً عن اى مشاكل حدثت منذ بداية الموسم.. ولا شك ان فاروق جعفر يريد ان يقول لمجلس ادارة الزمالك نحن هنا.

والبلدية لن يلعب بخطة دفاعية كما يعتقد البعض.. وانما سيعتمد من البداية على الضغط على نصف ملعب الزمالك.. خاصة ان جعفر يعرف كل كبيرة وصغيرة عن لاعبى الزمالك.

اما الجهاز الفنى بقيادة طه بصرى فانه يسعى هو الآخر لمواصلة سلسلة الانتصارات التى حققها الفريق فى الفترة الاخيرة.. بعد ان استعاد الفريق قدراته وتحقق عنصر الانسجام والتفاهم بين لاعبيه.

وتم الدفع بعدد كبير من الناشئين الذى برز منهم حازم امام «الموهوب» وصاحب اللمسات الفنية الساحرة وكذلك وليد معاذ ومدحت عبدالهادى واسامة نبيه ومعتمد جمال وجميعهم اثبت وجوده حتى الآن.

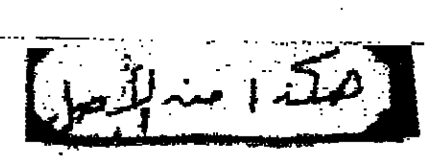
ويلعب الزمالك المباراة اليوم بتشكيل مكون من نادر السيد لحراسة المرمى .. عقل جاد الله «الليبرو» ـ مدحت عبدالهادى ـ نبيل محمود ـ أشرف يوسف ـ حسين عبداللطيف ـ وليد معاذ ـ اشرف قاسم ـ عفت نصار ـ حازم امام ـ محمد صبرى.

وهناك احتمالات لمشاركة ايمن منصور فى الشوط الثانى ومعه اوتشيرى الغانى.

الزمالك يحتل المركز الثانى برصيد ٢٤ نقطة ويغيب عنه اسماعيل يوسف لحصوله على انذارين واوسكار لايقافه بسبب الطرد فى مباراة السويس.

حازم امام تفوق مع الزمالك فى المباريات الاخيرة





صورة من الأصل

كلمات مباشرة

الفشل الإداري.. والرياضة

تعاقب على منصب رئيس جهاز الرياضة خلال السنوات الأربع الماضية ٤ شخصيات، وذلك منذ جاء رئيس المجلس الأعلى الحالي، بداية من حسين شكري ثم فكري عامر ثم اسماعيل حامد وعبدالحميد الوكيل وأخيرا عبدالمنعم وهبه، وكل منهم قام بمهام مفيدة في حدود الدور المرسوم له، ومنهم من حاول مساعدة الاتحادات ليقينه بأهمية دعمها لمواصلة رسالتها، ومنهم من أعاق الاتحادات سواء بتوجيه أو لهدف معين، ولا اعتقد أنه حالة عدم الاستقرار التي أصبحت سمة هذا المنصب الآن لصالح الرياضة، مما يؤكد أنه لا توجد استراتيجية محددة والعمل الاداري فاشل منذ القمة، فما بالك بالقاعدة، والحل فصل الرياضة عن الشباب، وأن تكون الرياضة قطاعا أهليا أو أن تتولى اللجنة الاوليمبية مسئولية الاشراف المالي والاداري والفني على الاتحادات، وأن يصبح وزير التعليم مسئولا عن الشباب خاصة انه مسئولا فعلا عنهم منذ الحضانة حتى التخرج من الجامعة، أما حكاية المجلس الأعلى للشباب والرياضة فالتصور أنها بدعة استنفدت غرضها، ولم يعد لها قيمة الآن اللهم إلا انها تحقق الضرر قبل الفائدة، خاصة أن منصب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة سياسي ولا علاقة له بالرياضة واعتقد أن وزير التعليم قادر على هذه المهمة أكثر من رئيس المجلس الأعلى للشباب، لأنه لن ينصلح حال الرياضة في مصر إلا اذا اشرف عليها من يفهم فيها وخرج منها، وكفانا خسائر فنية ومالية بسبب الفشل الاداري الذي تعيشه الرياضة في مصر، لأنه لم يستطع أي رئيس سابق لجهاز الرياضة تقديم شيء يريده فعلا خلال السنة التي قضاها ولن يستطيع عبدالمنعم وهبة أن يفعل شيئا أيضا واتحداه لأن الفترة قصيرة والتوجيهات من فوق.. وعليه العوض في الرياضة المصرية حتى يقدر الله لها النجاة من الفشل الاداري الذي تعيشه.

ثروت البعثى

من ينقذ رانيا المصرية ؟ !

الخبراء يطالبون بفض المنازعات واعداد «الفرعونة الصغيرة» لأتلانتا

تحقيق: ايهاب زهدى

لعبة خطيرة أصبحت تدار بين اتحاد السلاحة وآل علواني سببها «الفرعونة الصغيرة» رانيا صاحبة الموهبة والارادة الحديدية في لعبة السباحة، اعلنت التحدى من جديد وفازت بـ ١٠ ميداليات منها ٥ ميداليات ذهبية في سلسلة بطولات العالم للمسافات القصيرة، مما دعا وكالات الأنباء لتناقل اخبارها واصبحت رانيا صورة مشرقة للرياضة المصرية.

كل هذا واتحاد السباحة في وادى آخر، وآخر خطواته ارسال مذكرة لجهاز الرياضة تتضمن ضعف مستواها وعدم قدرتها على المشاركة في البطولات الدولية، ولكنها اعلنت التحدى لتسافر الى بطولات العالم على نفقة المجلس الاعلى الذى دفع نفقات سفرها الى النادى الاهلى، وتحاول الوفد من خلال الخبراء الوصول لحل امثل لصالح طرفى الخلاف.

بداية فإن الانجاز الذى حققته السباحة انجاز بكل المقاييس، وهو ما اكده الخبراء الرياضيون الذين التقت بهم «الوفد»، يقول الدكتور حسن مصطفى سكرتير عام اللجنة الاولمبية المصرية ان السباحة رانيا خامة متميزة، وساعدها التركيز الكبير في سلسلة بطولات العالم للمسافات القصيرة

واضاف ان السباحة نجحت في اعادة الكرامة الى الرياضة النسائية بمصر، والمطلوب حاليا ترجمة ملاحظة لتحقيق انجاز كبير في اتلانتا، وقال انه لابد من توفير المناخ الرياضي الصحى للسباحة ونبذ الخلافات الدائرة بين اللاعبة ووالدها من ناحية، ومسئولى الاتحاد من الناحية الاخرى، والعمل باتجاه واحد لتحقيق اهداف اكبر للسباحة، تبدأ بدورة هرارى بزيمبابوى، ثم اتلانتا

يقول الدكتور كمال درويش عميد كلية التربية الرياضية بالهرم إن اى انجاز لأى رياضى مصرى فى اى بطولة عالمية فخر للرياضة والرياضيين المصريين، وملاحقته رانيا يعد انجازا بكل المقاييس، ورغم انها بطولة غير اولمبية، ولكنها تتيح للسباحة احتكاكا افضل وتحسين ارقامها الافريقية، وهو بالتالى مايعود على نتائج السباحة خلال دورتى هرارى واتلانتا

وطالب الدكتور كمال درويش والدها الدكتور عمرو علوانى، ومسئولى الاتحاد برئاسة الدكتور محمود حسن البعد عن الخلافات وتنقية الاجواء بينهم لأن الهجوم الشخصى على الرياضيين ينهى حياتهم الرياضية مبكرا بالاضافة انها تضر مستوى الرياضة لانشغالهم بالهجوم فقط بدون تنفيذ خطط لصالحهم للرياضة المصرية.

واضاف إن سبب الخلاف الرئيسى وهو قضية المدرب الاجنبى، واعتقد أن هذا الخلاف انتهى دراسة وبحثا، ويجب الآن الوصول لحل أمثل لارضاء الطرفين على أن يتفرغ كل منهما لعمله.

ويؤكد محرم الراغب وكيل اتحاد السباحة أن ملاحقته السباحة انجازا تاريخيا للرياضة المصرية لأنها ساهمت في وصولنا للعالمية، وأعرب عن اسفه للخلاف الدائر بين السباحة ومسئولي الاتحاد.

وقال اننا يجب ان ننهى الخلاف لنتفرغ للعديد من المشاكل التي يجب ان نحلها قبل دورة هرارى التي تقام خلال سبتمبر القادم، لأن امامنا العديد من السباحين والسباحات يجب اعدادهم والتركيز عليهم لتمثيل مصر في الدورة.

وعن رفض جهاز الرياضة والاتحاد تحمل مصاريف مشاركة السباحة في سلسلة بطولات العالم، قال إن جهاز السباحة ومجلس الادارة بالنادى الاهلى يعرف جيدا أن (رانيا) صاحبة مستوى عال ولذلك حرصنا على مساندتها في التدريبات أو البطولات التي تطلب المشاركة فيها، وهذا لا ينطبق على (رانيا) وحدها ولكن على باقى سباحى وسباحات النادى.

يذكر أن الاتحاد سبق أن «انكر» بطولة العالم الماضى ورفض الاعتراف بها، على الرغم من أن الاتحاد حاول السعى لاستضافة إحدى حلقات البطولة بالقاهرة، ولكن وقف عائق الاعلانات وصعوبة إيجاد حمام طوله ٢٥ مترا وقف عائقا امام تنفيذ الفكرة.

وتقام بطولة العالم القادمة عام ٩٦ خلال الفترة من ٦ حتى ١١ فبراير القادم، وتجرى منافساتها في مدينة هونج كونج، ثم في مدينة أسيوية ثانية لم تحدد بعد، وشيفيلد بانجلترا، وباريس، وفلورنسا أو جنوة بايطاليا، وجيلسنكيرش الالمانية.

رانيا علوانى

برنامج إعداد الكاراتيه لهراري

كتب ـــ ايهاب الجندى:

قرر اتحاد الكاراتيه اختيار لاعبين في كل وزن من اوزان الكوميتيه الاربعة المقرر مشاركتها في دورة الألعاب الأفريقية السادسة بهرارى التى تقام خلال سبتمبر القادم، بالاضافة لاختيار ٣ لاعبين للكاتا، خلال التصفية التى يجريها الاتحاد لأوائل الجمهورية اواخر مارس القادم بصالة اتحاد القوات المسلحة، صرح بذلك محمد نبيل مدير عام الاتحاد.

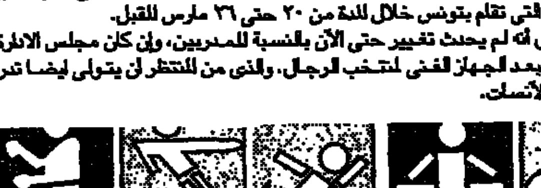
وقال ان سبب انخفاض ميداليات الكاراتيه المتوقع الفوز بها خلال دورة هرارى يرجع لتحديد الاشتراك فى ٤ اوزان بالنسبة للرجال وهى (٦٨ و٧٨ و٨٨) ك والوزن المفتوح، و٢ اوزان للآنسات بالاضافة لفريقى الكاتا، واضاف ان التغيير فى البطولة جاء لمواكبة نظام بطولات العالم.

واكد ان العناصر المختارة ليست نهائية ولكن ستجرى تصفية ثانية لاختيار ٤ لاعبين فقط فى الكوميتيه رجال، و٢ لاعبات للكوميتيه آنسات من الستة المختارين.

وقال ان الفريق يبدأ معسكره المغلق بالمركز الأوليمبى اوائل ابريل القادم، بالاضافة للاشتراك فى معسكر مغلق لمدة ١٥ يوما فى اسكتلنده يشارك خلالها الفريق ببطولة كوبا اوزاك الدولية التى تشارك فيها ١٠ فرق من جميع انحاء العالم، يليها معسكر مغلق فى سوريا خلال اغسطس طبقا لبروتوكول التعاون الموقع مع الاتحاد السورى مؤخرا. كما يشارك فريق الناشئين تحت ١٨ سنة فى بطولة افريقيا الأولى التى تقام بتونس خلال المدة من ٢٠ حتى ٢٦ مارس المقبل.

وقال انه لم يحدث تغيير حتى الآن بالنسبة للمدربين، وإن كان مجلس الادارة لم يحدد بعد الجهاز الفنى لمنتخب الرجال، والذى من المنتظر أن يتولى ايضا تدريب فريق الآنسات.

محمد نبيل



٤ مباريات فى دوري الكرة الطائرة

تقام اليوم (الخميس) ٤ مباريات فى دورى الكرة الطائرة رجال حيث تقام فى المجموعة الاولى مباراتان الاولى بين فريقى درنكة والاهلى وتقام على الصالة المغطاة باستاد مبارك باسيوط وقد حقق فريق درنكة مفاجأة الاسبوع الماضى بفوزه على الترسانة فى القاهرة بينما يدخل الاهلى المباراة متأثرا بغياب لاعبيه الموجودين بكينيا مع المنتخب القومى فى تصفيات المنطقة الخامسة والمفاجأة واردة فى لقاء اليوم. والمباراة الثانية بين فريقى المنيا والجزيرة وتقام على الصالة المغطاة باستاد المنيا.

وتقام اليوم فى المجموعة الثانية مباراتان فى ختام جدول المجموعة الثانية حيث يلتقى سموحه وبمياط فى استاد الاسكندرية وتقام المباراة الثانية بين فريقى بورسعيد والقاهرة وتقام على استاد بورسعيد.

المشاكل تحاصر اتحاد القفز بالمظلات!!

صرح العميد اسماعيل درويش سكرتير عام اتحاد القفز بالمظلات والعاب الهواء بأن المشاكل تحاصر الاتحاد!

اولى هذه العقبات الانضمام لعضوية الاتحاد الدولى لألعاب الهواء بدلا من نادى الطيران المصرى الذى انشئ عام ١٩٥٢ إلا انه حتى الآن لم يعمل طبقا لخطة الدولة فى النهوض بالنشاط الرياضى أى انه ناد اجتماعى فقط.

اضاف انه حتى الآن لم يشهر طبقا لقانون الهيئات الرياضية رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ على الرغم من ذلك فالنادى يقوم بتمثيل مصر فى عضوية الاتحاد الدولى وحضور الاجتماعات رغم مخالفة ذلك لقوانين الرياضة فى مصر.

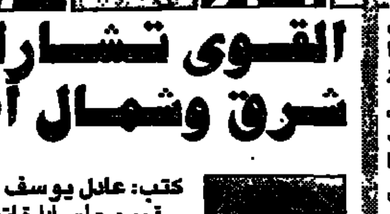
قال اسماعيل درويش ان الاتحاد رفع العديد من المذكرات الى المجلس الأعلى وجهاز الرياضة لشرح الموقف الا ان المسئولين يقومون بتعويم القضية خوفا من اتخاذ أى قرار بشأن ذلك لوجود بعض الشخصيات الكبرى فى عضوية النادى!!

طبقا لذلك قام الاتحاد برفع قضية فى مجلس الدولة ضد نادى الطيران المصرى والقضية تنظر حاليا أمام هيئة مفوضى الدولة.

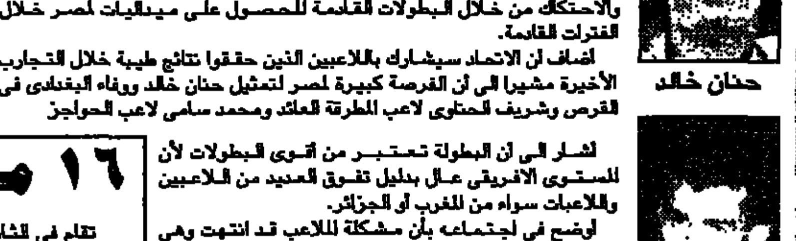
المشكلة الثانية التى تواجه الاتحاد هى محاولة سيطرة رئيس قطاع الطيران المدنى على الاتحاد ومحاولة ضمه لقطاع الطيران المدنى بوزارة النقل وجعله قطاع الرياضة والطيران!!

هذه المشكلة بدأت ايام وزير السياحة والطيران المدنى السابق فؤاد سلطان عندما أصدر قرارا بإنشاء اتحاد رياضى عام للطيران المصرى يضم اندية الطيران الرياضى ونماذج الطائرات والثقافة الجوية واتحاد القفز بالمظلات، مخالفا للقانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ ولذلك يعتبر القرار باطلا من اساسه.

اختتم اسماعيل درويش تصريحاته بأن الاتحاد يحاول الاتصال بالدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى وعبدالحميد الوكيل لمناقشة هذه المشاكل.



اسماعيل درويش



مهرجان لتكريم أيمن الشاهد لاعب الأهلى السابق

ينظم جهاز كرة اليد بالنادى الأهلى غدا ـــ الجمعة ـــ مهرجانا رياضيا بين فرق اليد بصالة الاهلى المغطاة فى تكريم «ايمن الشاهد» لاعب الاهلى ومنتخب مصر السابق في ذكرى رحيله لما كان يتميز به اللاعب من اخلاق عالية وموهبة رياضية فذة

ووجهت اسرة كرة اليد الدعوة الى اسرة اللاعب الراحل لحضور المهرجان.

تشكيل بعثة مصر المشاركة فى بطولة العالم لتنس الطاولة

قرر مجلس ادارة اتحاد تنس الطاولة فى اجتماعه الاخير تشكيل بعثة منتخب مصر المشاركة فى بطولة العالم المقرر اقامتها فى الفترة من ١ ـــ ١٥ مايو القادم بالصين، يرأس البعثة اللواء شريف جلال وكيل الاتحاد، من المقرر اختيار خمسة لاعبين ولاعبتين بعد معسكر كرواتيا خلال شهر ابريل القادم.

يرافق الدكتور وفيق مشرف البعثة لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولى، العربى، الافريقى

على جانب آخر يجرى الاتحاد اتصالات حاليا مع عادل مسعد المحترف فى المانيا لمشاركته مع منتخب مصر فى بطولة العالم.

مش معقول يارئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة

يتردد فى بورسعيد بقوة انه فى سابقة خطيرة لم تحدث فى ناد من قبل.. اشترك رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ومحافظ بورسعيد فى حل مجلس ادارة النادى المصرى وابعاد سيد متولى.. وفرض عبد الوهاب قوطة السابق رسوبه فى انتخابات الجمعية العمومية لتولى رئاسة النادى مع قيامه باختيار مجلس الإدارة من الاعضاء الذين قاموا بتقديم استقالتهم من مجلس متولى.

ويرجع سبب الغضب الجماهيرى الى انه كان يجب ابعاد كافة العناصر السياسية المرفوضة جماهيريا والتى دبرت وخططت وتآمرت لتخريب النادى المصرى خلال المرحلة الماضية لتتولى مقاليد الأمور فيه لتحقيق شعبية من خلاله!!

وتطالب معظم الجماهير بحل مجلس الادارة الذى يتولاه «متولى» مع تشكيل مجلس ادارة مؤقت محايد بعيدا عن الاهواء السياسية يتولى إدارة المصرى لمرحلة انتقالية ولحين عقد الجمعية العمومية.

وخاصة ان «قوطة» لم يقدم للمصرى اضافة خلال العشرين عاما الماضية بصفته نائبا عن بورسعيد بمجلسى الشعب والشورى.. وبهذا القرار لن تنتهى مشاكل المصرى وستظل الانقسامات وتصفية الحسابات بين رجال سيد متولى وعبد الوهاب قوطة.

لقد اصابت هذه الشائعة جموع جماهير النادى المصرى التى طالبت بعزل فخر الدين خالد محافظ بورسعيد وعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ولم يستشعر الأخير نبض الجماهير بضرورة حل المجلس ولاختيار مجلس محايد من الشخصيات العامة ذوى الكفاءة والسمعة الطيبة أعضاء النادى.. دون التركيز على فرد معين نتيجة ضغوط سياسية!!

«مشجع»

المكتب التنفيذي للمعوقين ١٠ مارس بالقاهرة

كتب ـــ صبرى حافظ:

يجتمع المكتب التنفيذى للاتحاد العربى لرياضة المعوقين بالقاهرة فى المدة من ١٠ ـــ ١٣ مارس القادم برئاسة الشاذلية صالح من المغرب وعضوية كل من القطرى حسن السويدى الأمين العام للاتحاد والعربى والجزائرى حسن بوشايب والمصرى والدكتور حسام الدين مصطفى، وسيتم خلال الاجتماع مناقشة الترتيبات الخاصة بالبطولة العربية لرفع الأثقال والمزمع إقامتها بسوريا فى المدة من ٢ ـــ ٩ مايو القادم، ودورة الألعاب العربية الأفريقية والمقرر اقامتها بالقاهرة فى الفترة من ٢ ـــ ١٢ ديسمبر..

من ناحية اخرى ارسل اتحاد المعوقين دعوات الاشتراك فى بطولة الالعاب العربية الافريقية لـ ٢٠ دولة عربية وافريقية وينتظر أن تشهد البطولة اشتراك معظم الدول التى ارسلت لها دعوات خاصة بعد الاجتماعات التى عقدت بقطر والقاهرة فى الفترة الاخيرة، حيث تم التنسيق بين الاتحادين العربى والافريقى والاشتراك فى بطولات كل اتحاد بهدف زيادة النشاط العربى الافريقى للمعوقين، وكانت البطولة الافرو عربية والتى اقيمت العام الماضى وفى نفس فترة البطولة هذا العام جرس انذار، واجمع مسئولو الاتحادين على اشتراك معظم الدول الاعضاء فى الاتحادين، خاصة أن الاشتراك فى هاتين البطولتين هو جسر العبور للاولمبياد والبطولات الدولية.

على جانب آخر تقام دراسات دولية لرياضة المكفوفين تحت اشراف الاتحاد الدولى لرياضة المكفوفين فى المدة من ٥ ـــ ١٠ مارس القادم بالمركز الاوليمبى بالمعادى ويحاضر فيها (٤) خبراء من الاتحاد الدولى ويشارك فيها الدول العربية والاندية والهيئات المصرية المهتمة برياضة المكفوفين.

الشاذلية صالح

القوى تشارك فى تصفيات شرق وشمال أفريقيا بنيروبى

كتب: عادل يوسف

قرر مجلس ادارة اتحاد العاب القوى برئاسة الدكتور سليمان حجر فى اجتماعه أمس الأول بمقر الاتحاد الاشتراك فى تصفيات شرق وشمال افريقيا والتى ستقام بنيروبى خلال مايو القادم

صرح الدكتور سليمان حجر بأن الاتحاد يبدأ حاليا فى اعداد اللاعبين المؤهلين لهذه البطولة واقامة معسكر لهم بالمركز الاولمبى بالمعادى خلال الفترة القادمة والاحتكاك من خلال البطولات القادمة للحصول على ميداليات لمصر خلال الفترات القادمة.

اضاف ان الاتحاد سيشارك باللاعبين الذين حققوا نتائج طيبة خلال التجارب الأخيرة مشيرا الى أن الفرصة كبيرة لمصر لتمثيل حنان خالد ووفاء البغدادى فى القرص وشريف الحناوى لاعب المطرقة العائد ومحمد سامى لاعب الحواجز

اشار الى ان البطولة تعتبر من اقوى البطولات لأن المستوى الافريقى عال بدليل تفوق العديد من اللاعبين واللاعبات سواء من المغرب او الجزائر.

اوضح فى اجتماعه بأن مشكلة الملاعب قد انتهت وهى الصعوبة التى كانت تواجه جميع المسابقات فتجهيز ارض ملعب الاستاد لفرق الرمى والقرص افضل وسيلة للنهوض باللعبة والذى يتدرب عليه اللاعبون واللاعبات صباحا وبقية المسابقات تتدرب بالمركز الاوليمبى بالمعادى صباحاً ومساء فلا شك ان الفترة القادمة ستمثل فترة حافلة بالنشاط المكثف للمنتخبات القومية بعد انتهاء المرحلة الأولى للنشاط الداخلى للاتحاد سواء بطولات المناطق او بطولات القطاعات المختلفة سواء العام او الخاص. وقد تمت دعوة عدة منتخبات اوروبية فى تدريب مشترك مع المنتخبين القوميين عمومى وشباب فى اطار الاعداد الوارد بالخطة تمهيدا للبطولات الدولية القادمة

اكد ان السنوات القادمة ستشهد استعادة اللعبة للعرش الافريقى من خلال الارقام القياسية الجديدة التى يحققها اللاعبون واللاعبات فى التجارب التى تقام لهم بالمركز الاولبى بالمعادى استعدادا للبطولات الدولية والافريقية والعربية.



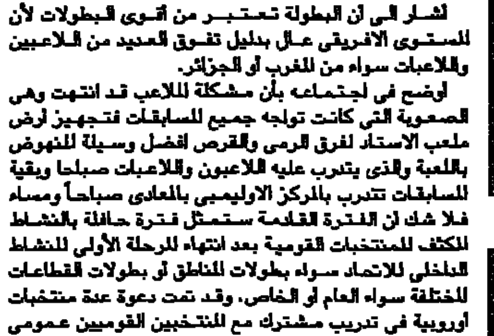
حنان خالد



شريف الحناوى



الحفنى عبدالمقصود



١٦ مباراة فى دورى المظاليم

تقام فى الثانية من بعد ظهر اليوم «الخميس» مباريات الاسبوع الـ٢٠ لدورى القسم الثانى لكرة القدم، حيث تقام ١٦ مباراة، ففى المجموعة الثانية «القاهرة» يلعب اسكو مع الشرقية للدخان والسكة الحديد مع الشمس والشرق للتأمين مع المواصلات وطلعت حرب مع البلاستيك والصيد مع الحديد والصلب.

تتصدر الترسانة المجموعة برصيد ٤٢ نقطة، وفرصتها كبيرة للصعود للدورى الممتاز، تليها الشرقية للدخان برصيد ٣٤ نقطة وتحتل المركز الثانى، بينما تأكد هبوط طلعت حرب لدورى القسم الثانى، واشتد الصراع بين اندية البلاستيك، والشرق للتأمين، والحديد والصلب، لهبوط فريق من بينهم مع نادى طلعت حرب.

فى المجموعة الثالثة يلتقى غزل السويس مع دمياط، والشهداء مع بور فؤاد والشرقية مع الحسينية والمريخ مع كهرباء الاسماعيلية وغزل دمياط مع نسيج زفتى، وهى مباريات الأسبوع الأخير للمجموعة التى تأكد صعود دمياط للدورى الممتاز بعد تصدره للمجموعة برصيد ٣٥ نقطة، وهبوط نسيج زفتى للقسم الثالث، ويتصارع ناديا الشهداء والمريخ للهروب من الهبوط.

ويلتقى فى المجموعة الرابعة طنطا مع المنصورة وكفر الشيخ مع الكروم، وستيا مع بنها، والحناوى مع شبراخيت ونبراوه مع عثماسون وسمنود مع دمنهور، والمجموعة تشهد صراعا ساخنا بين المنصورة متصدرة المجموعة برصيد ٤٥ نقطة، ودمنهور الثالث برصيد ٤٠ نقطة، للصعود للممتاز خاصة وانه يتبقى من مباريات المجموعة أسبوعين. وتأكد هبوط شبراخيت وبنها لدورى القسم الثالث.

● هل يمكن تسويق الترتان بعد هدمه؟

سؤال يحتاج الى اجابة من الفنيين خاصة ان رئيس نادى الجزيرة قال انه سيقوم بتسويق الترتان الذى سيتم ازالته، وكم سيحصل مقابل تسويقه؟ اذا كان سيحدث ذلك وهو امر مستحيل لأنه لا يصلح لأى شيء او للتسويق بعد ازالته، بالاضافة الى انه فين سيتدرب فريق كرة السلة حتى انشاء الصالة المغلقة ولماذا لا تقام بطولة مصر الدولية فى مجمع التنس أو أى مكان آخر بدلا من هدم ملاعب الترتان التى تكلفت ربع مليون جنيه؟!

● استقال ممدوح عيسى امين صندوق اتحاد الكرة من منصبه وكانت الاستقالة مسببه، ونرجو ان يتمسك امين الصندوق باستقالته اذا لم تزل الاسباب التى وردت بالفعل فى استقالته وحتى تذكره يوما بأنه كان صاحب موقف وتمسك به بالاستقالة بالطبع، وليست للأسباب التى ذكرها، خاصة انه شريك فيها حتى لو حاول التهرب منها بجانب انه كان مصاحبا لرئيس الاتحاد لدى تسليمه مكافأة الألف جنيه

اجتماع الاتحاد الافريقي للطب الرياضي بالقاهرة في ابريل القادم

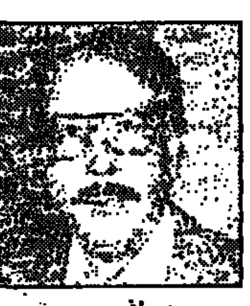
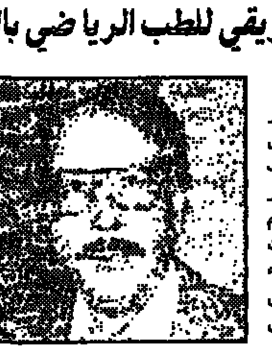
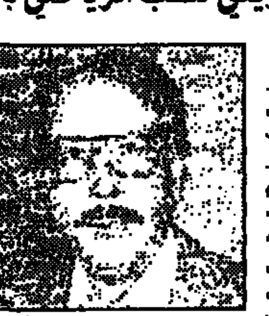
كتب ـ عادل يوسف:

اجتمع اول أمس الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة مع الدكتور مصطفى بيبرس مدير عام الطب الرياضى لبحث الترتيبات النهائية لانشاء مستشفى عام للطب الرياضى بهيئة استاد القاهرة والتى يشتمل على معمل تحاليل للمنشطات.

وعلى الجانب الاخر يقوم الدكتور مصطفى بيبرس أمين عام الاتحاد الافريقى للطب الرياضى بدعوة الأطباء الأفارقة لحضور اجتماع المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد الأفريقى للطب الرياضى والذى سيعقد بالقاهرة خلال شهر ابريل القادم لمناقشة الاستعداد لبطولة الامم الافريقية بهرارى وكذلك الجديد فى خطر تداول الرياضيين للمنشطات والتشخيص المبكر لإصابات الملاعب واستخدام المناظير والعلاج المباشر فى مفصل الركبة ومفصل الكتف ومفصل الرسغ وكذلك الإعداد النفسى للرياضة واستخدام الليزر فى مجال الطب الرياضى.

واكد أن دراسة التطور الحركى العضلى للاعبين فى جميع الألعاب فى هذه المرحلة هام جدا حيث أن هذه المرحلة تلعب دورا هاما فى شكل واعداد اللاعب للنضج والدخول به الى مستوى العالمية.

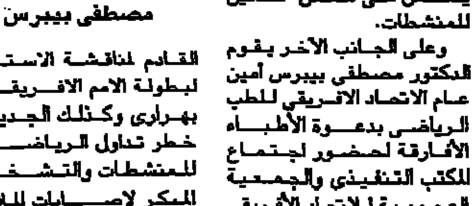
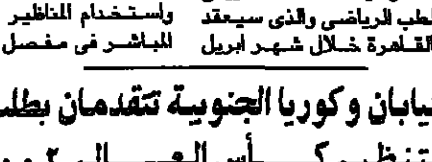
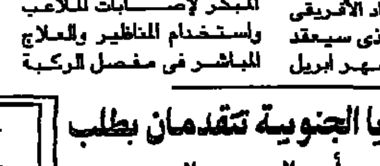
واضاف ان المؤتمر سيناقش اعداد الملفات الطبية الخاصة باللاعبين للوقوف على الحالة الصحية والبدنية مع اجراء بعض الاختبارات الفسيولوجية وتحاليل الدم والبول للحفاظ على اللاعبين وعلاج اي قصور أو أمراض سواء ناتجة عن سوء تغذية أو إصابات ملاعب.

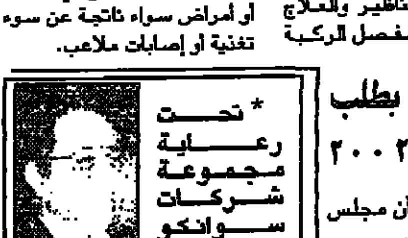
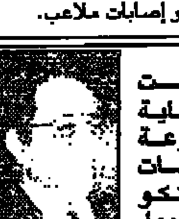
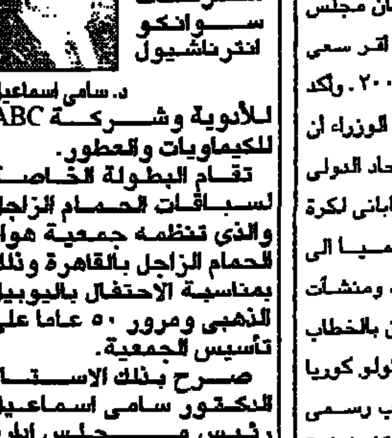
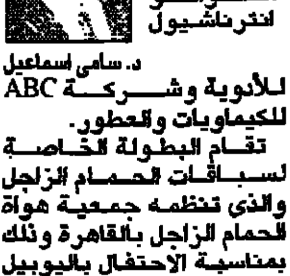

مصطفى بيبرس

اليابان وكوريا الجنوبية تتقدمان بطلب لتنظيم كأس العالم ٢٠٠٢

صرح يوهى كونو وزير خارجية اليابان بأن مجلس الوزراء اليابانى برئاسة تومينيشى موراياما اقر سعى اليابان لاستضافة نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٢. واكد كونو فى مؤتمر صحفى بعد اجتماع مجلس الوزراء ان الحكومة تعهدت بتقديم الدعم الذى طلبه الاتحاد الدولى لكرة القدم. وقال مسئولون فى الاتحاد اليابانى لكرة القدم أن الاتحاد سيرسل خطابا رسميا الى جواوهافيلانج يتعهد فيها باعداد استادات ومنشآت اخرى تلبية لمطالب الاتحاد الدولى وسيرفق بالخطاب تعزيز موراياما. ومن ناحية اخرى غادر مسئولو كوريا الجنوبية سيول فى اليوم الى تقديم طلب رسمى باستضافة النهائيات وسيحدد الفيفا مكان اقامة نهائيات كأس العالم لعام ٢٠٠٢ فى يونيو عام ١٩٩٦ ويتنافس للحصول على هذا اللقب كل من الجنوبية واليابان والمكسيك.

* تحت رعاية مجموعة شركات سوانكو انترناشيونال للأدوية وشركة ABC للكيماويات والعطور.

د. سامى اسماعيل

تقام البطولة الخاصة لسباقات الحمام الزاجل والذى تنظمه جمعية هواة الحمام الزاجل بالقاهرة وذلك بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبى ومرور ٥٠ عاما على تأسيس الجمعية.

صرح بذلك الاستاذ الدكتور سامى اسماعيل رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات سوانكو انترناشيونال للأدوية وشركة ABC الرعاة الرسميون للبطولة.

أخبار التنس العالمية

* فازت الالمانية شتيفى جراف ببطولة باريس للتنس لتستعيد عرش اللعبة، لتصبح اللاعبة الاولى فى العالم مرة ثانية، وذلك بعد فوزها على الفرنسية [illegible] ٦/٢ و٦/٢، فى مباراة استمرت ٦٧ دقيقة.

* فاز الروسى يفيجينى كافيلنيكوف ببطولة ميلانو للتنس بعد فوزه فى المباراة النهائية على الالمانى بوريس بيكر ٧/٥ و٥/٧ و٧/٦، ليقضى على آماله بالفوز بالبطولة للمرة الثالثة على التوالى، استمرت المباراة ساعتين و١٥ دقيقة.

* فاز الامريكى تود مارتن ببطولة كروجرسانت جونى للتنس بعد فوزه على الهولندى بول هارهويس ٧/٦ و[illegible] وحصل مارتن بهذا الفوز على ١٧ الف دولار، وحصل [illegible] على ٦٢ الف دولار لفوزه بالمركز الثانى.

* الهولندية بريندا شولتز ببطولة أوكلاهوما [illegible] على الروسية ألينا ليخوفتسيفا ٦/١ و[illegible] فى [illegible] جرت بينهما فى نهائى البطولة واستمرت ٥٢ دقيقة، وحصلت شولتز بهذا الفوز على ٢٦٥٠٠ دولار.

شتيفى جراف تستعيد عرش التنس

هارتس و وندي في نهائي كأس الاتحاد الاسكتلندي

فاز فريق هارتس على جلاسجو رينجرز ٤/٢ فى مباراة كرة القدم التى جرت بينهما ضمن مباريات دور الثمانية لكأس الاتحاد الاسكتلندى، وهو الفوز الأول لهارتس على منافسه منذ عام ٩١، تقابلا خلالها ١٧ مرة، ويتصدر بذلك الفريق الفائز للدور قبل النهائى ليتقابل مع وندى يونايتد حامل لقب العام الماضى.

سجل اهداف هارتس اللاعبون [illegible]



فورمان فى انتظار لقاء الالمانى شولتز

حرب التصريحات تبدأ قبل لقاء بطولة العالم للملاكمة

اعداد ـــ ايهاب زهدى:

بدأت الحرب الكلامية بين الملاكمين الأمريكى جورج فورمان (٤٥) عاما، والالمانى اكسيل شولتز ٢٦ عاما المقرر لقاؤهما على بطولة العالم للوزن الثقيل يوم ٢٢ ابريل القادم فى لاس فيجاس بأمريكا

حيث صرح (شولتز) بأنه يتوقع الفوز على منافسه فورمان لأنه الاسرع والاكثر شبابا

واعلن مقاصره على الفوز بصيانه وقال انه لن يستطيع أن يهزم فورمان بالضربة القاضية لأن فارق الخبرة لصالح خصمه لن تمكنه من ذلك.

واضاف ان فورمان فعل مايجعل من هم فى سنه فخورين به، وعليه ان يفعل هو ايضا مايجعل جيله من الشباب يفخر به

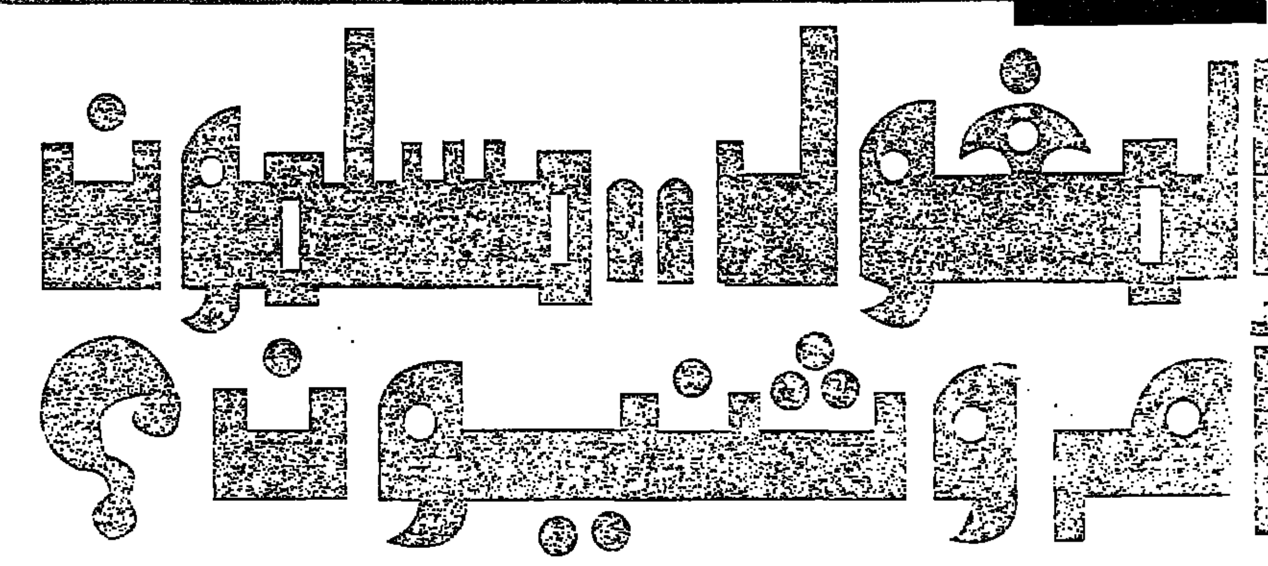
يذكر أن فورمان فاز بأول لقب له فى الوزن الثقيل عندما كان منافسه شولتز يبلغ من العمر ٩ سنوات، ويتعرض حاليا لتهديد بسحب لقبه الذى فاز به بعد هزيمته لحامل اللقب السابق مايكل موريير فى نوفمبر الماضى بالضربة القاضية، حيث تطلبه الجمعية العالمية للملاكمة باللعب ضد الأول فى قائمتها الالمانى اوليفر ميككال ليكون ثانى المانى يفوز بلقب الجمعية بعد مواطنه ماكس سكميلنج الذى فاز باللقب عام ١٩٣٠.

سبق شولتز العديد من الالمان الذين لعبوا على نفس اللقب مثل [illegible]



قصة إسلام المغول من أروع قصص التاريخ الاسلامي إثارة.. لأنها قلبت النظريات التي تقول أن المغلوبين يقلدون الغالبين في افكارهم ومعتقداتهم، فقد حدث العكس، ورأينا هؤلاء السفاحين المتوحشين الذين حطموا الدول الاسلامية، قد دخلوا في دين الاسلام افواجا، وانجرفوا في تيار الحضارة الاسلامية، وأقاموا الممالك والدول التي كانت بمثابة تكفير عن فظائع اسلافهم، وتركوا من الآثار الفخيمة ما يدل على عظمة هذا الدين الذي يهذب الأخلاق، ويزيل التوحش، ويجعل من الانسان أداة بناء وتعمير بعد أن كان معول هدم وتدمير.

وفكرة هذا البحث الذي يتعقب تاريخ المغول منذ دخولهم في السبيكة الاسلامية تعود الى سنوات بعيدة، وبالذات الى يوم كنت أتجول فيه مع صديق في شوارع القاهرة المعزية، فاجتزنا بوابة الفتوح، حيث يقع مسجد الحاكم بأمر الله، ثم توقفنا قبالة حي الحسينية، «وقلت للصديق: هنا عاشت طوائف من المغول والتتار في شكل موجات متعاقبة.. منهم الأسرى الذين سقطوا في معارك الشام.. ومنهم المتسللون الذين وجدوا في مصر ملاذا.. وفاجأني الصديق بسؤال: هل كان المغول مسلمين أم وثنيين..؟ وكان السؤال مفاجئا، وتحيرت في الجواب، وعندئذ آليت على نفسي أن ابحث هذه القضية بحثا تاريخيا دقيقا يجلو غموضها. لأن قضية إسلام المغول من أكثر القضايا غموضا لأسباب يمكن ادراكها بيسر.



بقلم جمال بدوي

الفظائع التي ارتكبها المغول أثناء حملتهم المدمرة على ديار الاسلام ختمت على تاريخهم بالشناعة وسوء الذكر، وبات اسم المغول مقرونا بالبربرية والوحشية والاجرام، وبقي هذا الانطباع سائدا في عقول المسلمين حتى بعد أن أسلم بعض ملوك المغول وأقاموا الممالك الاسلامية في ايران والهند وشيدوا المساجد والمدارس والأضرحة، وقد آل الينا هذا الانطباع من كتابات المؤرخين الذين عاصروا الهجمة المغولية، وشهدوا بأعينهم سيوف المغول وهي تجتث جموع المسلمين فلا ترحم شيخا أو صبيا أو امرأة.. بل امتد عداؤهم لكل ماهو حي بما فيه الحيوان والشجر، لأنهم كانوا أعداء لكل أخضر، ويقف على رأس هؤلاء المؤرخين (ابن الأثير) الذي تناول حوادث الغزو المغولي منذ بدايته، ووصف ماوقع تحت بصره، وعز عليه أن يكتب نعي الاسلام عندما رأى ممالك الاسلام تتهاوى تحت ضربات المغول.. وعلى هذا المنوال نسج المؤرخون المسلمون آراءهم في قضية إسلام المغول، وسوف نرى من خلال هذا البحث إن حكام مصر ــ المماليك ــ كانوا يتشككون في إسلام المغول، ولا يصدقون ما ينيعه المغول عن أنفسهم بأنهم مسلمون وموحدون، وكان الحكام المماليك ينهجون نهج الامام ابن تيمية الذي عاصر غزوة (تيمورلنك) للشام، ورأى بعينه الفظائع التي ارتكبها جنوده ــ المسلمون ــ ضد المسلمين، وكيف هتكوا الأعراض ونشروا الفساد في البر والبحر. ولذلك اعتبر انتصار المماليك على المغول انتصارا للإسلام على الوثنية.

بعد إسلامهم:

ومع احترامنا لفتاوى ابن تيمية الذى تأثر بها الأمراء المماليك، ومع اعترافنا بمبررات هذه الفتاوى، إلا أننا لا ينبغى أن نتخذ منها حكما عاما على المغول بأنهم كانوا وثنيين، ولا ينبغي أن نتجاهل الفيالق الأخرى، من المغول الذين تغيرت أخلاقهم بعد اسلامهم، فتحضروا وتخلوا عن قوانينهم وعاداتهم المغولية، واتبعوا الشريعة الاسلامية وخالطوا المسلمين واتخذوهم أساتذة ومعلمين واستعانوا بعلماء المسلمين في بلاطهم بعد أن كان محرما عليهم دخولها، ثم انهم قلدوا الايرانيين في حضارتهم، واقتبسوا منهم اشياء كثيرة، وبعدوا عن قومهم القدامى في منغوليا والصين الذين بقوا على بوذيتهم وانخرطوا في الحضارة الصينية وثقافتها، وسوف تجد في الممالك المغولية في ايران، مغولا شكلا، فرسا حضارة وثقافة، وسوف تجد بعض ملوكهم قد انتصر الى الاسلام الى درجة التعصب واعتبر نفسه حاميا عن الاسلام ومدافعا عنه ضد اعدائه.

فهذه النظريات المتباينة عن اسلام المغول تجعلنا نبحث هذه القضية من شتى جوانبها، ومن ثم يصبح من مهمة هذا البحث أن يرصد حركة المغول منذ هجمتهم المدمرة على العالم الاسلامي، ثم متابعة التطورات التي ظهرت من خلال احتكاكهم بالمسلمين حتى انتهت بهم الى اعتناق الاسلام (بين المغلوبين) وهنا لنا وقفة امام هذه الظاهرة الفريدة التي لم يتنبه لها العلامة ابن خلدون، ظاهرة دخول المنتصرين في دين اتباعهم المغلوبين، وسوف نرى في تضاعيف هذا البحث كيف أن البذور الاسلامية التي غرست في بلاط المغول منذ وقت مبكر ــ وعلى عهد هولاكو نفسه حيث بلغوا ذروة العنف والجبروت ــ قد اعطت ثمارها في الجيل الثاني، وأنبتت امراء وملوكا مسلمين، ولم تنقض اربعون سنة حتى كان الاسلام دينا رسميا لدولة المغول الايلخانية.

لقد أثر عن ابن خلدون قوله أن الشعوب المغلوبة تكون مشغولة بتقليد غالبيها، ووصل الينا هذا القول عبر كتاب الغرب، فوجدنا فيه تفسيرا مقبولا لسيطرة اسلوب الحياة الغربية على الشعوب العربية والاسلامية التي منيت بالاستعمار الأوربي، ولكن جاءت قصة اسلام المغول نقضا واضحا لهذا القول بالرغم من أن ابن خلدون ظهر بعد قرن كامل من دخول المغول في الاسلام، ورغم أنه عايش الغزوة الأخيرة من غزواتهم بزعامة تيمور لنك..

من هنا تكتسب قصة اسلام المغول روعتها وغرابتها عبر التاريخ الانساني كله.. فلم يشهد التاريخ نظيرا لهذا الحدث الفريد الذى استسلمت فيه قوة باطشة مدمرة لدين اتباعها.

بداية ظهورهم..

لقد ظهر المغول مع بداية القرن السابع الهجري، والديار الاسلامية في حضيض الضعف والهوان. فقد انفرط عقد الامبراطورية العباسية وتناثرت الى بقع متناحرة يحكمها امراء متخاذلون، وسيطرت العقائد الفاسدة والضارة على الحياة العقلية والدينية والاجتماعية. وانتشرت موجات الارهاب التي يشنها الحشاشون (الاسماعيلية) من قلاعهم الحصينة على بحر قزوين، فإذا ألقينا البصر غربا وجدنا الصليبيين ينقضون على مصر والشام في حملات مكثفة متعاقبة. فلا تنكسر لهم موجة حتى تعود أخرى أدهى وأمر.

وسط هذه (الفوضى) التي عمت ديار الاسلام، نهض المغول بزعامة جنكيز خان، فاجتاحوا بلاد خوارزم وبخارى وسمرقند، واطاحوا بملكها قطب الدين محمد ملكشاه، ففر امامهم ليلقى حتفه ذليلا في جزيرة مهجورة على ضفاف قزوين، ثم جاء هولاكو ليتابع رسالة جده ويقود هذا الاعصار المدمر الى بلاد فارس ويقيم دولة مغولية (ايلخانية) عاصمتها تبريز، ثم يقفز قفزته الوحشية على العراق فيدمر بغداد وينتقل الى الموصل فحلب فدمشق قاصدا مصر.. وهناك، في عين جالوت على ارض فلسطين يلقى أول هزيمة نكراء

ومع كل ذلك، وبعده، يدخل المنتصرون في دين الاسلام.. ويشيدون الممالك الاسلامية في ايران والهند وافغانستان، وترتفع مساجدهم الفخيمة في لاهور ودلهي وهراة وكابل وتبريز..

ولم يزل الاسلام يقدم دلائل قوته وعظمته حتى في أشد سنوات المحنة والضعف.

لقد انكسر الغزاة.. وانتصر الاسلام.. ذلك هو الدرس الخالد الذي يقدمه لنا التاريخ من ملحمة المغول، لقد انصهر المغول في المجتمعات الاسلامية، وأصبحوا جزءا من السبيكة الاسلامية التي تضم اشتاتا من الأمم والشعوب، وجرى عليهم ما جرى على الترك والشركس والاكراد وغيرهم من الاقوام التي وفدت على عواصم الاسلام. واختلطوا بأهلها.. ومع ذلك فلا نحسب أن احدا يمكن أن يفخر بانتسابه الى جنس المغول مثل فخره بأن دماء كردية أو تركية أو شركسية تجري في عروقه، فالدماء الكردية تذكرنا بصلاح الدين، والدماء الشركسية تذكرنا بسلاطين المماليك الذين دحروا الصليبيين والمغول.. فبمن يفخر من يريد الانتساب الى المغول..؟ هل يفخر بهولاكو أو منكوقا أو سوبخاق أو سينتاي واضرابهم من السفاحين الذين اخمدوا معالم الحضارة الاسلامية في بغداد وحلب ودمشق..!

ونحسب أن هذا الانطباع السيئ المتوارث عن فظائع المغول هو الذى دفع كاتبا كبيرا مثل الاستاذ العقاد لينبري مستنكرا، زعم كتاب الغرب بأن الزعيم الوطني سعد زغلول ينتمي الى عروق مغولية. وقد استند هؤلاء الكتاب الى بعض الصفات الخلقية في تكوين سعد زغلول مثل (طول القامة ونحول البنية وعرض المنكبين وسمرة البشرة مع ميل للصفرة، وبروز عظم الخدين وضيق العينين) وهي الصفات المعروفة عن جنس المغول. ولا نعتقد أن استنكار العقاد لهذا (الاتهام) الا راجعا الى الانطباع الآنف الذكر، مع أنه من الثابت أن طوائف كثيرة من المغول استوطنت مصر على عهد السلطان المملوكي كتبغا (٦٩٤ ــ ٦٩٦) الذى كان في نشأته اسيرا مغوليا قبل أن يصل الى سنام السلطة كما سيتضح من خلال هذا البحث.

والآن.. لنبدأ مسيرتنا مع الغزوة المغولية بزعامة هولاكو..

بذور اسلامية في بلاط المغول

في العام الهجري ٦٥٤ خرج هولاكو بجيشه الجرار من حاضرة ملكه في تبريز قاصدا بغداد. ولكنه عرج على سواحل بحر قزوين لتدمير قلاع «الملاحدة». ويقصد بهم طائفة الاسماعيلية الباطنية (الحشاشين) الذين اشاعوا الرعب في نفوس الحكام المسلمين واستخدموا القتل لتصفية مخالفيهم وكان أشهر ضحاياهم الوزير نظام الملك وزير السلطان السنجوقي الب ارسلان في ٤٨٥هـ

فهل كان هولاكو حريصا على نقاء الاسلام وتطهيره من هذه الشرائم المتطرفة..؟

الثابت أن عددا من علماء المسلمين كانوا قد التحقوا بخدمة السلاطين المغول، وكانت لهم مكانتهم في البلاط المغولي ولعبوا دوراً مؤثراً في تحريض المغول على دحر «الملاحدة» وتدمير قلاعهم. والذي يهمنا في نطاق هذا البحث هو تتبع دور هؤلاء العلماء المسلمين ومدى تأثيرهم على حركة الغزو المغولي.

انظر مثلا مايقوله الجوزجاني عن العالم شمس الدين القزويني الذي ظهر في بلاط السلطان منكوخان الأخ الأكبر لهولاكو لتدرك الدور الذي قام به في تحريض المغول على غزو قلاع الاسماعيلية. يقول الجوزجاني: «كان القزويني إماما وعالما كبيرا فذهب الى منكوخان وطلب منه أن يضع حدا لشر الملاحدة ويخلص الناس من فسادهم. وفي اثناء حديثه وبينما كان مندفعا بحماسة المتدين، صدرت منه كلمات جافة أغضبت منكوخان، وكان لها أثر عميق في نفسه، اذ نسب اليه الضعف والعجز لأنه لم يستطع أن يستأصل شأفة هذه الطائفة التي تدين بدين يخالف ديانات المسيحيين والمسلمين والمغول. وما ذلك إلا لأنهم استطاعوا أن يغروا منكوخان بالمال، بينما هم يتحينون فرصة ضعف دولته فيخرجون من الجبال والقلاع ليقضوا على البقية الباقية من المسلمين ويعفوا آثارهم..»

ماذا نفهم من وصف الجوزجاني لهذا العالم الكبير الذي اباح لنفسه مخاطبة سلطان المغول بعبارات جارحة بلغت حد اتهامه بالتواطؤ مع الملاحدة وقبض الرشاوى منهم؟.. وهل وجد العالم القزويني في سلطان المغول الدرع الذي يحمي المسلمين من شر الملاحدة الاسماعيلية؟.. رغم أن الاسماعيلية طائفة تنتمي الى الجسد الاسلامي وإن كانت عنصرا فاسدا.. إلا أن التجاء علماء المسلمين الى بلاط المغول وتحريضهم على دحر الاسماعيلية ظاهرة تستوجب النظر عند البحث عن المؤثرات الاسلامية في البلاط المغولي.

وعلماء في قلاع الاسماعيلية

وفي اثناء حصار المغول لقلاع الاسماعيلية على سواحل بحر قزوين سوف نكتشف أن عددا من العلماء المسلمين كانوا يعيشون داخل هذه القلاع، وما أن لاحت لهم بيارق الجيش المغولي حتى قاموا بدور فعال في حث حاكم الدولة الاسماعيلية (ركن الدين خورشاه) على التسليم لهولاكو، حتى اذا انتهى الحصار باستسلام الاسماعيلية انضم هؤلاء العلماء الى بلاط هولاكو وشغلوا فيه مراكز مرموقة، مثل العالم الكبير نصير الدين الطوسي الذي كلفه هولاكو ــ فيما بعد ــ ببناء مرصد المراغة، وأصبح ملازما له في كل غزواته التالية للبلاد الإسلامية.

انظر وصف المؤرخ رشيد الدين لعملية التسليم لتلمس مدى تأثير هؤلاء العلماء وبدايات ارتباطهم بالقوة المغولية النامية وفي العاشر من شعبان سنة ٦٥٤ قدم هولاكو الى خرقان وبسطام وبعث برسالة أخرى الى ركن الدين خورشاه تتضمن التهديد والوعد والوعيد في ذلك الوقت. كان مولانا السعيد نصير الدين الطوسي الذي كان أكمل وأعقل عالم وجماعة آخرون من الأطباء ـ منهم رئيس الدولة وأبناؤه ـ يقيمون لدى ملك الاسماعيلية مكرهين وكانوا قد رأوا أفعاله السيئة ووجدوا الظلم والتعدي متأصلين فيه وشاهدوا مخايل الجور بادية على أحواله وكانوا قد ملوا ملازمة الملاحدة ونفروا منهم ومالوا الى هولاكو خان الى أقصى حد ومن قبل كانوا يرغبون في ذلك فصاروا يتشاورون سرا لكي يجعلوا هذا الملك يخضع لهولاكو على الوجه الأحسن والطريق الأسهل وانضم اليهم كثير من الغرباء والمسلمين، واتفقوا جميعا على هذا الهدف ولهذا السبب لم يدخروا وسعا في حث خورشاه على الخضوع والطاعة وصاروا يخوفونه مغبة المقاومة وعدم التسليم فاستجاب لنصحهم وفي يوم الأحد غرة ذي القعدة سنة ٦٥٤ نزل خورشاه من القلعة بناء على مشورة أعيان الدولة وتوجه الى هولاكو في صحبة الخواجة نصير الدين الطوسي والخواجة أصيل الدين الزوزني والوزير مؤيد الدين وأبناء رئيس الدولة. فودع بذلك هذا الحصن الذي ظلت أسرته تتخذه مقرا لها مدة قرنين ثم جاء فقبل الأرض بين يدي السلطان الأعظم وقد ذكر الخواجة نصير الدين الطوسي في تاريخ هذه الحادثة: «عندما صارت السنة الهجرية أربعا وخمسين وستمائة، «وفي صباح يوم الأحد الموافق غرة ذي القعدة» قام خورشاه ملك الاسماعيلية من على عرشه ووقف بين يدي هولاكو.. ويستطرد رشيد الدين فيقول: ولما تأكد هولاكو من صدق واخلاص الخواجة نصير الدين الطوسي وأبناء رئيس الدولة وموفق الدولة (جد رشيد الدين) الذين كانوا أطباء مشهورين أصلهم من همدان شملهم بعطفه وانعامه واعطاهم الخيول اللازمة لحمل أهلهم ومواليهم وأقاربهم مع أتباعهم وخدمهم وأشياعهم واخراجهم من القلعة والزمهم حضرته وهم وأبناؤهم حتى اليوم ملازمون للحضرة، ومقربون من هولاكو خان وأفراد أسرته المشهورين...».

حتى الأطفال لم يبق منهم أثر

وقبل أن نمضي مع العلماء والوزراء والأطباء المسلمين الذين انضموا الى بلاط المغول، ينبغي أن نعرف مصير ملك الاسماعيلية خورشاه الذي استسلم لهولاكو بناء على مشورة وتحريض أتباعه.. لقد بعث به هولاكو الى بلاط أخيه الأكبر منكوخان الذي تعجب من بقائه على قيد الحياة طوال هذه الفترة وقال كما يروي رشيد الدين: «لماذا تحضرونه وتشقون بذلك عبثا على الدابة التي يركبها، ثم أمر بقتله ومعه أقاربه وأفراد أسرته من النساء والرجال حتى الأطفال الذين في المهد فلم يبق منهم أثر.